بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة اليمنية
كلية اللغات والآداب
قسم الجغرافيا

الجمهورية اليمنية
دراسة في الجغرافيا السياسية

مقدمة لمجلس كلية اللغات والآداب لنيل درجة الماجستير في الجغرافية

من الطالب /
خالد محمد عقلة الربابعة

إشراف
أ.د/ فلاح شاكر أسود
د/ قائد حسن الجمرة

محرم ١٤٢٢هـ الموافق ٤ /١ /٢٠٠١م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

قرار لجنة المناقشة

بناءً على قرار مجلس الكلية المنعقد بتاريخ ٨/٤/~~١٩٩٩~~ ٢٠٠١ بتشكيل لجنة المناقشة المكونة من.

١- أ.د. فلاح شاكر اسود ~~د. نائل حسين المحزة~~ رئيساً

٢- أ.د. داود جاسم الربيعي مناقشاً عضواً

٣- د. عبد الحكيم الهشلمون مناقشاً عضواً

وذلك لمناقشة البحث المقدم من الطالب/ خالد محمد عقلة الربابعة

الموسوم الجمهورية اليمنية / دراسة في الجغرافية السياسية

وقد ناقشت اللجنة الطالب في محتوى بحثه و أخذت بعين الإعتبار جهوده ودفاعه عن بحثه .

قرار اللجنة

وافقت لجنة المناقشة بعد الاطلاع على الرسالة وسماع دفاع الطالب عن رسالته بنجاحه بدرجة جيد جداً

مع التوصية بعد ملاحظات المناقشين بتعديلها بدرجة (٨٥)

علماً بـ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التاريخ: / /

لجنة المناقشة

الاسم: أ.د. فلاح شاكر اسود — د. قائد حسين الحجة رئيسا

التوقيع:

الاسم: أ.د. داود جاسم الربيعي عضوا

التوقيع:

الاسم: د. عبد الحكيم الهشاوي عضوا

التوقيع:

يعتمد

عميد الكلية

عن ٨ / ٤ / ٢٠٠١م

الدكتور / عبد الله عبد الكريم الأهدل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالتْ يـــا أيُها الملؤُ أفتُونِي فِي أمْرِي مَا كُنْتُ
قَاطِعَةً أَمْرَاً حتى تَشْهدُون (*)

صدق الله العظيم

(*) القرآن الكريم – النمل: ٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

وفاءً إلى ثورتنا العربية الكبرى

وإلى روح المغفور له باني الأردن الحديث وصانع نهضته وباني العلاقات اليمنية الأردنية جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال

إلى الوحدة اليمنية الخالدة

إلى أرواح شهداء الأُردن على الأرض العربية

إلى من رباني وأُسقاني ماءً سلسبيلاً وأمطرني بوابل من دعوات الخير ...

والدي الحبيبين

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الرسالة

الباحث

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر إلى رئاسة الجامعة اليمنية المتمثلة برئيسها الاستاذ الدكتور / عبد الواحد الزنداني وعميد كلية الآداب الدكتور عبد الله الأهدل أتقدم بجزيل الشكر إلى الاستاذ الدكتور فلاح شاكر اسود والدكتور قايد حسن الجمرة المشرفان اللذان توجا هذه الرسالة بالتوجيه والملاحظات العلمية القيمة .

كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور محمد المومني من جامعة اليرموك عن قراءة الفصول وتوجهاته العلمية القيمة من أجل استكمال هذه الرسالة كما أشكر السادة يوسف الربابعة، عبد المجيد خطاطبة، محمد، الساري المقدادي، عبدالله الربابعة، وإبراهيم العمايرة، على ما قدمه من جهد في تدقيق الرسالة من الناحية اللغوية.

كما أشكر كل من السادة فراس الربابعة، وإبراهيم الخطاطبة على ما قدموه من مراجع ذات الصلة بالبحث وجميع الوزارات والمؤسسات والمكتبات في الجمهورية اليمنية علىما أبدوه من تفهم لأهمية الموضوع .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الاستفتاح	أ
الإهداء	ب
شكر وتقدير	ج
فهرس المحتوى	ث
فهرس الخرائط	د
فهرس الجداول	ذ
الملخص	ر
تمهيد المقدمة	ز
الفصل الأول **المقومات الطبيعية**	١
المبحث الأول : الموقع الجغرافي	٢
• :المطلب الأول الموقع الفلكي	٤
• المطلب الثاني للموقع البحري	٤
• المطلب الثالث الموقع البري	١٨
• المطلب الرابع الموقع السكاني	٢٠
• المطلب الخامس المساحة والشكل	٢٢
المبحث الثاني مقومات الدولة الطبيعية	٢٤
• المطلب الأول الجيولوجيا	٢٤
• المطلب الثاني التضاريس	٢٩
• المطلب الثالث المياه	٣٣
• المطلب الرابع المناخ	٣٩
• المطلب الخامس النباتات	٤٣
الفصل الثاني **المقومات البشرية**	٤٧
تمهيد	٤٨
المبحث الأول: المقومات الحضارية	٤٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
• المطلب الأول السلالة	٤٩
• المطلب الثاني اللغة	٥٠
• المطلب الثالث الديانة	٥٠
• المطلب الرابع التركيب القبلي	٥١
• المطلب الخامس التركيب الصحي	٥٤
• المطلب السادس التركيب التعليمي	٥٧
المبحث الثاني: المقومات السكانية	٦٠
• المطلب الأول النمو السكاني	٦٠
• المطلب الثاني عناصر النمو السكاني	٦١
• المطلب الثالث التركيب النوعي والعمري	٦٨
• المطلب الرابع: الكثافة والتوزيع الجغرافي للسكان	٧٣
• المطلب الخامس التركيب الاقتصادي	٨١
• المطلب الخامس التركيب العسكري	٨٢
الفصل الثالث	٨٤
تمهيد:	٨٥
المبحث الأول:	٨٦
• المطب الأول الزراعة في اليمن	٨٦
• المطلب الثاني الثروة الحيوانية	٩٣
• المطلب الثالث الثروة السمكية	٩٣
المبحث الثاني: الصناعة	٦٥
• المطلب الأول الصناعات اليمنية	٩٦
• المطلب الثاني البترول والغاز	٩٩
المبحث الثالث: التجارة	١٠١
• المطلب الأول التجارة الخارجية	١٠١
• المطلب الثاني الصادرات والواردات	١٠٢
المبحث الرابع: النقل	١٠٩
• المطلب الأول النقل الداخلي	١٠٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
• المطلب الثاني النقل الجوي	١١٥
• المطلب الثالث : النقل البحري	١١٦
الفصل الرابع الحدود	١١٧
تمهيد:	١١٨
المبحث الأول: نشأة الحدود اليمنية	١٢٠
المبحث الثاني: طبيعة الجمهورية اليمنية	١٢٤
• المطلب الأول الحدود الغربية	١٢٤
• المطلب الثاني الحدود الشرقية	١٢٧
• المطلب الثالث الحدود الجنوبية	١٣٤
• المطلب الرابع الحدود الشمالية	١٤٠
المبحث الثالث: مشاكل الحدود	١٤٥
الفصل الخامس مستقبل الجمهورية اليمنية	١٤٧
المبحث الاول: جيوبولتك الجمهورية	١٤٨
• المطلب الأول القيمة الجيوبوليتكية للموقع الجغرافي	١٤٨
• المطلب الثاني مستقبل البترول والغاز	١٥٢
• المطلب الثالث مستقبل الموارد المائية	١٥٥
• المطلب الرابع الثروة السمكية	١٥٨
• المطلب الخامس المستقبل الجيوستراتجي لجزيرة سقطري	١٦٠
المبحث الثاني: العلاقات الدولية	١٦٢
• المطلب الأول العوامل المؤثرة في العلاقات الدولية	١٦٣
• المطلب الثاني علاقات الجمهورية اليمنية الدولية	١٦٥
• المطلب الثالث علاقات الجمهورية اليمنية الأقليمية	١٧١
الخاتمة	١٧٨
التوصيات	١٧٩
المراجع	١٨٠
الملاحق	١٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الخرائط

الخرائط

خارطة رقم (١): موقع اليمن بالنسبة للعالم. ٥

خارطة رقم (٢): موقع اليمن للمسطحات المائية. ٨

خارطة رقم (٣): الجزر اليمنية في البحر الأحمر. ١١

خارطة رقم (٤): جزيرة سقطرى. ١٤

خارطة رقم (٥): موقع اليمن بالنسبة للوطن العربي. ٢١

خارطة رقم (٦): أقسام السطح في الجمهورية اليمنية. ٣٢

خارطة رقم (٧): توزيع المناخ في الجمهورية اليمنية. ٤١

خارطة رقم (٨): توزيع الغطاء النباتي في الجمهورية اليمنية. ٤٦

خارطة رقم (٩): التوزيع الجغرافي للقوى العاملة في المجال الصحي ١٩٩٤. ٥٦

خارطة رقم (١٠): توزيع الجغرافي لعدد الوفايات المسجلة عام ١٩٩٤. ٦٣

خارطة رقم (١١): الكثافة السكانية للجمهورية اليمنية. ٧٥

خارطة رقم (١٢): التوزيع الجغرافي لطرق النقل للجمهورية اليمنية. ١١١

خارطة رقم (١٣): الحدود الغربية ١٢٠

خارطة رقم (١٤): الحدود الشرقية ١٢٣

خارطة رقم (١٥): الحدود الجنوبية ١٢٨

خارطة رقم (١٦): الحدود الشمالية ١٣٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الجداول

١. جدول يوضح كمية المياه في الجمهورية اليمنية .	٣٤
٢. جدول الخصوبة في الجمهورية اليمنية .	٦١
٣. جدول معدل الوفايات الرضع .	٦٢
٤. جدول نسبة النوع .	٦٩
٥. التوزيع النسبي للفئات العمرية .	٧٠
٦. نسبة الإعانة السكانية .	٧٢
٧. نسبة السكان الحضري في الريف عام ١٩٩٧م .	٧٩
٨. السكان النشيطين اقتصاديا من عشر سنوات .	٨١
٩. جدول الزراعة في الجمهورية اليمنية ١٩٩٧م .	٩٠
١٠. جدول استغلال الثروة السمكية من ٩١ - ٩٧م .	٩٤
١١. جدول قيمة الإنتاج النفط من ٩٥- ٩٧م .	٩٩
١٢. الميزان التجاري في الجمهورية اليمنية .	١٠١
١٣. التبادل التجاري مع الكتل الاقتصادية .	١٠٣
١٤. أهم ثلاثين سلعة مصدرة عام ١٩٩٧ م .	١٠٤
١٥. أهم ثلاثين سلعة مستوردة عام ١٩٩٧م .	١٠٦
١٦. أهم المسافات بين المدن في الجمهورية .	١١٢
١٧. أطوال الطرق ألمزفلتة والحصوية حسب المحافظات ٩٥-٩٧م .	١١٣
١٨. المركز الجيوبوليتيكي للدول المطلة على البحر الأحمر .	١١٤
١٩. جدول يوضح توزيع استخدام الطاقة .	١٤٩
٢٠. جدول يوضح استثمار النفط في اليمن .	١٥٤
٢١. تطور الإنتاج السمكي من ٩٠ - ٩٥م .	١٥٥
٢٢. التبادل التجاري بين عمان واليمن .	١٥٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص الرسالة

تناول البحث دراسة عن الجمهورية اليمنية، من وجهة نظر الجغرافيا السياسية لتوضيح مقومات الدولة والتي تم تناولها كما يلي:

أولاً: المقومات الطبيعية: والتي تظهر الدور الكبير على مدار التاريخ لموقع الجمهورية والذي يتحكم بإحدى بوابات التجارة العالمية بين الشرق والغرب كما أظهر الدور المستقبلي والمشرق للجيولوجيا في قوة الدولة وتناول أيضا الشكل، والمساحة، والتضاريس، والمناخ، والتربة، والنبات، وأثرها في قوة الدولة حالياً مستقبلاً.

ثانياً: المقومات البشرية: والذي يعتبر الوجه الذهبي للجغرافيا وأظهر البحث عناصر القوة في التركيبة الاجتماعية كما بين عناصر الضعف في انخفاض نسبة التعليم وخاصة عند النساء، والبطالة والتوزيع السكاني والموارد البشرية من حيث الفئة والعمالة .

ثالثاً: المقومات الاقتصادية: متناولاً الصناعة، الزارعة، التجارة، النقل، وبين أيضا ان الاقتصاد اليمني اقتصاد حاجة ويعاني من الضعف في جميع المجالات الاقتصادية وينعكس هذا الضعف سلبياً على التنمية في الجمهورية ولكن المعالم الحالية تظهر الاتجاه الإيجابي لتحولها نحو تنمية شاملة وقوية مستقبلاً وهذا ما تؤكده سياسة الدولة مستقبلاً.

رابعاً: الحدود: تم تناول الحدود دراسة تاريخية لإعطاء صورة واضحة عن الحدود اليمنية التي تعتبر من أهم العوامل في استقرار الدولة كما أظهرت الدراسة نقاط الاتفاق مع سلطنة عمان على ترسيم الحدود وكذلك معاهدة الطائف مع العربية السعودية. ومشاكل الحدود والجهود السلمية بين الطرفين واتفاقية الحدود بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية .

خامساً: مستقبل الجمهورية اليمنية فقد تم التركيز على موضوعات مبشرة في نمو وتطور الدولة المستقبلي مثل البترول والغاز، والثروة السمكية، وجزيرة سقطرة .

ومن أجل استكمال صورة حقيقة عن قوة الدولة اليمنية تم تناول العلاقات الدولية والإقليمية من وجهة نظر الجغرافيا السياسية للجمهورية اليمنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

تمثل الجغرافيا السياسية في العصر الحاضر مفتاح الإجابة لكثير من المشكلات والتطورات الدولية، ومن خلال هذا العلم يمكن تقييم وزن الدولة السياسي وفهم مسائل الحدود وتطورها والمشاكل التي تحدث والتغيرات الدولية الحاصلة في العالم ومن هذا المنطلق ارتأيت أن المكتبة العربية غير كافية بشكل عام في هذا المجال الحيوي الذي أن يدرس في الجامعات العربية وبعمق رأسي وأفق لما له من أهمية في توعية الأجيال القادمة بأهمية موقع الوطن العربي وما لحق به من مشاكل على كل الاصعده ، خاصة عندما غرس الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي وقام الاستعمار بتقسيم هذا الوطن إلى أجزاء وترك بين كل دولة وأخرى مناطق قابله للاشتعال، ولكنني قبلت التحدي في سبيل هذه الأمة اخترت بحثي بمنطقة حيوية هامة لفتت أنظار الاستعمار منذ القرن الخامس عشر وهي إحدى البوابات الرئيسية لهذا الوطن وتعتبر دراستي مكملة لما سبق من دراسات في هذا المجال،عن الجمهورية اليمنية،هذا البلد ذو الموقع الجيوستراتيجي الحيوي الهام في التوازنات الدولية على مر التاريخ ورغم شحت الدراسات عن الجمهورية اليمنية ولكن كمن يضع حجر الأساس لبناء شامخ في المستقبل يعود على الأمة بالنفع والخير.

أهمية البحث:

ومن هذا المنطلق فإن هذا البحث ذو أهمية استراتيجية عن أهمية موقع اليمن الجغرافي ومقوماتها الطبيعية والبشرية والاقتصادية وتطور حدودها وكذلك مستقبل الجمهورية اليمنية وعلاقتها الدولية ودورها في نصرة الحق العربي من خلال سيطرتها على مدخل باب المندب لما لهذه البوابة من أهمية استراتيجية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هدف البحث:

١. دراسة مقومات الدولة الطبيعية والبشرية والاقتصادية وإظهار أثرها السياسي على نمو تطور الدولة.

٢. كشف التغيرات الحدودية التي مرت باليمن ومعالجتها مع إظهار الأثر الإيجابي لنتائج تحديد الحدود البرية والبحرية مع دول الجوار.

مشكلة البحث:

ما هي وكيف تمت التغيرات الحدودية للجمهورية اليمنية ؟

ما أثر المقومات الطبيعية والبشرية على كيان الجمهورية اليمنية السياسي ؟.

فرضيات البحث:

١. أن موقع اليمن الاستراتيجي يجعل منها دوله قوية إقتصاديا وسياسيا .

٢. ان هذا الموقع له اثر سلبي على اليمن نتيجة طمع المستعمرين فيه وسعيهم لتفتيته اليمن.

٣. إن اليمن له تاريخ طويل وحافل ازدهرت فيه أحياناً وتراجعت أحياناً أخرى.

الحدود المكانية والزمانية للبحث:

تتحدد منطقة الدراسة بحدود الجمهورية اليمنية الجغرافية التي تحدها من الشمال المملكة العربية السعودية ومن الشرق عُمان ومن الغرب البحر الاحمر ومن الجنوب بحر العرب وخليج عدن البالغة مساحتها ٥٥٠كم٢ بدون الربع الخالي والفلكية التي تنحصر بين دوائر العرض ١٢،٢٠° شمالاً وخطوط الطول ٤١، ٥٤° شرقا شاملة ضمنيا عشرون محافظة .

أما الحدود الزمنية فقد فرضت البيانات المتوفرة لدراسة هذه المنطقة أن تكون من عام ١٩١١م إلى عام ٢٠٠٠م مقسما ذلك إلى مراحل هي:

١. مرحلة تكوين الدولة من عام ١٩١١م إلى عام ١٩٣٥م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. مرحلة تشطير اليمن من عام ١٩٣٥م إلى عام ١٩٩٠م .

٣. مرحلة الوحدة اليمنية منذ عام ١٩٩٠م.

منهجية البحث:

تتحدث منهجية البحث بما يلي:

١. استخدام الأسلوب المكتبي الوصفي في جمع وتحليل البيانات المختلفة مثل المراجع والإحصائيات والخرائط .

٢. استخدام الإحصائيات مثل النسب التي بموجبها احلل القيم التي احصل عليها من الأرقام توضح المقومات وروابطها .

٣. دعم البحث بدراسة ميدانية تتمثل بالزيارات لبعض الوزارات او مؤسسات الجمهورية اليمنية ذات العلاقة وإجراء المقابلات مع سياسيين وأكاديميين والحصول على معلومات ومراجع ذات صلة بالبحث .

محتويات البحث:

ويتكون البحث من خمسة فصول وهي:

الفصل الأول: المقومات الطبيعية.

الفصل الثاني: المقومات البشرية.

الفصل الثالث: المقومات الاقتصادية.

الفصل الرابع: الحدود اليمنية.

الفصل الخامس: مستقبل الجمهورية اليمنية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

المقومات الطبيعية لليمن

- المبحث الأول : الموقع الجغرافي
- المبحث الثاني : مقومات الدولة الطبيعية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقومات الطبيعية لليمن

مدخل: الموقع الجغرافي

الموقع الجغرافي، ذو أهمية كبيرة في حياة الدولة اليمنية، وقد عرفه بعض الجغرافيين أنه " عبقرية المكان " (Genuis Loci)" واليمن لها تفردها الجغرافي "[1]. سواء كان بالنسبة لمضيق باب المندب والسيطرة على البحر الأحمر أو على التجارة الدولية القادمة من الشرق إلى الغرب.

والموقع الجغرافي لليمن ذو تأثير مزدوج إيجابي وسلبي، الأول عندما تكون الدولة اليمنية قوية تستطيع أن تقوم بدور وسيط تجاري كبير في التجارة العالمية بين الشرق والغرب، وتفرض سيطرتها العسكرية على البحر الأحمر، لكثرة الجزر التي تسيطر عليها، والتي يبلغ عددها حوالي ٤٥ جزيرة، أشهرها بريم، زقر، حنيش الكبرى والصغرى، أبو علي، كمران، الزبير، جبل الطير[2] وعبد الكوري بالإضافة إلى مناعة جبالها على الجبهة الغربية.

وقد استطاعت اليمن في العصور القديمة أن تبني مثل هذه الدولة وتسيطر على الطرق التجارية، وخاصة في عهد دولة سبأ.

أما الوجه السلبي للموقع الجغرافي فقد ألحق أضرار في بعض العصور[3] نتيجة تعرضه للغزو والاستعمار على مر التاريخ فمنذ عهد الرومان وكذلك الأحباش، والبرتغال، والعثمانيون والفرنسيون، وكان آخرهم في العصر الحديث الإنجليز الذين سيطروا على عدن منذ عام (١٨٣٩م) من أجل تأمين مداخل البحر الأحمر والسيطرة على التجارة الدولية المارة باتجاه الهند، فقد تنبه الاستعمار لأهمية هذا الموقع فعمل على تقسم اليمن إلى شطرين شمالي وجنوبي، وغرس الفتن بينهما حتى لا تقوم دولة

---

(1) المستشار حسين علي الحبيشي. اليمن والبحر الأحمر ، الموضع ، الموقع، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٢ ص ٣٠ .

(2) الدكتور أحمد محمد صبحي ، البحر الأحمر والنزاع اليمني الإرتيري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٦، ص ٣٠ .

(3) المستشار حسين الحبشي ، البحر الأحمر الموضع والموقع، نفس المرجع ، ص ٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قوية في هذه المنطقة الاستراتيجية تؤثر على المصالح الغربية، وقد استطاع الاتحاد السوفيتي " سابقاً " بناء علاقات قوية مع الشطر الجنوبي من اليمن[1] وتقديم قواعد حربية، كانت الأضخم في جزيرة سقطرى الواقعة جنوب عدن، حتى أنهيار الاتحاد السوفيتي السابق مما أدى إلى وجود فرصة سانحة من أجل إعادة الوحدة اليمنية، وقد تم ذلك في ٢٢ مايو ١٩٩٠. ورغم هذا الإنجاز من الشعب اليمني إلا أن استراتيجيات القوى الكبرى ما زالت تحبك خيوط المؤامرات على هذه الدولة نظراً لأهمية موقعها الجيوستراتيجي، وقربها من منابع البترول الرئيسية، وكان آخر هذه المؤامرات محاولة تقسيم اليمن مرة ثانية وزجه في حروب أهليه طاحنه في عام ١٩٩٤م واعتداءات إرتريا على جزيرة حنيش وكذلك الضغوط الأمريكية بجزيرة سقطرى، لإقامة قاعدة عسكرية كبيرة، ولكن هذا الطلب وجد رفضاً قاطعاً من القيادة السياسية في الجمهورية اليمنية[2]، ومن هنا سنتناول دراسة الموقع الجغرافي في ثلاثة جوانب .

---

[1] خلف راجع المالكي ، الخصائص الجيوبوتنكية، للموقع الجغرافي وأثرها على علاقتيهما الدولية ، رسالة ماجستير ، بغداد ، ١٩٨٩ص ١٢٠ .

[2] لقاء صحفي ، قناة الجزيرة مع الرئيس علي عبدالله صالح ١٥/٢/١٩٩٨م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

الموقع الجغرافي لليمن..

- **المطلب الأول: الموقع الفلكي**

لقد قسم العلماء العالم إلى دوائر عرض رئيسية وخطوط طول حتى تسهل عملية تحديد موقع الدول وإذا نظرنا إلى خارطة العالم فإننا نجد اليمن تقع في قلب العروض المدارية وقريب جداً من دائرة الاستواء أو الإقليم الاستوائي، وبذلك تمتد ما بين ١٢ْ، ٢٠ْ شمالاً[١] بالنسبة لدوائر العرض أي بمقدار ثماني درجات ونصف تقريباً، وهذا الامتداد أدى إلى وجود تجانس مناخي في مناخ الجمهورية اليمنية وإيجاد قاعدة مشتركة في السلوك الاجتماعي، كما إن المناطق المدارية كانت مهد الحضارات الإنسانية، والتي انطلقت فيما بعد إلى المناطق المعتدلة[٢]، أما بالنسبة لخطوط الطول فإنها تقع ما بين خطي ٤١ْ، ٥٤ْ شرقاً أي أنها تقع في قلب القارات القديمة.

- **المطلب الثاني: الموقع البحري**

يحد اليمن من الغرب البحر الأحمر، ومن الجنوب بحر العرب وخليج عدن، وتعتبر اليمن ذات موقع بحري استراتيجي، حيث يبلغ طول سواحلها حوالي ٢٠٠٠ كيلومتر تقريباً، وقد زاد موقع اليمن أهمية بعد افتتاح قناة السويس في عام ١٨٦٩م، حيث أصبحت تسيطر على أهم الطرق التجارية التي تربط شمال العالم بجنوبه، وهنا أشير إلى أن بريطانيا عندما سيطرت على خليج عدن في عام ١٨٣٩م تمكنت من القضاء على النفوذ الفرنسي في الهند والسيطرة على التجارة الدولية بين الشرق والغرب .

---

(١)د. محسن خليل، مستقبل الجمهورية اليمنية في ظل الوحدة، مجلة كلية القيادة والأركان صنعاء، عدد خاص، ١٩٩٦، ص٤٢ .

(٢)أ.د. محمد محمود الذيب، الجغرافيا السياسية، مكتبة الأنجلو مصرية، ١٩٨٩م ص (١٤٠،١٤١) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

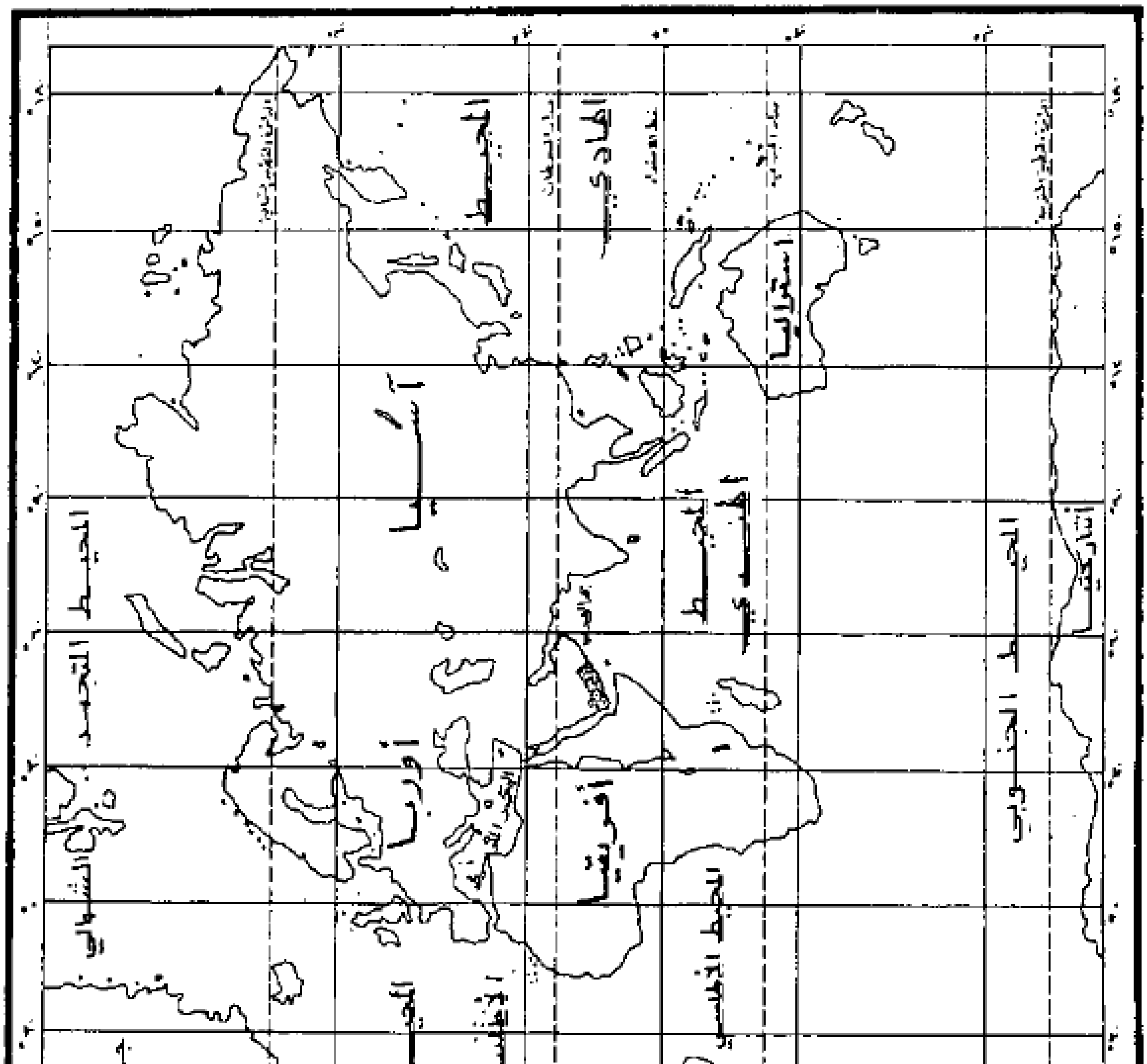

خارطة رقم (١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويعتبر البحر الأحمر همزة وصل بين القارات الثلاثة، فقد اشتد عليه التنافس الدولي منذ أيام اليونان والرومان والمصريين والعثمانيين والأمريكان، والروس وما زال التنافس قائماً إلى أيامنا هذه ولن ينتهي وهذا يؤكد على أهمية الموقع البحري وما كان ليحصل ذلك، لو لم يكن لموقع البحر أهمية، يربط الشرق بالغرب وينتهي بأربع ممرات مائية، وهي مضيق جبيل وتيران وقناة السويس، مضيق باب المندب[١] ويمتد البحر الأحمر من الجنوب إلى الشمال فيما بين خطي عرض (١٠) درجة إلى ٣٠ درجة ولما كان مرتبطاً بطريق باب المندب وخليج عدن فإنه يمثل الذراع بالنسبة للمحيط الهندي. [٢]

ولو نظرنا إلى خارطة الوطن العربي، فإننا نلاحظ أن البحر الأحمر بحيرة عربية خالصة على مر التاريخ فالدول العربية تسيطر سيطرة كاملة على مداخل ومخارج هذا البحر، ونظراً لأهميته الاستراتيجية، فقد تنبهت له الدول العظمى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي خرجت من الحرب العالمية الثانية بأكبر قوة عسكرية واقتصادية في العالم وقد عبر الرئيس الأمريكي عن أهمية هذه المنطقة في ٦ ابريل عام ١٩٤٦م بقوله " المنطقة تحوي ثروات طبيعية واسعة، فهي تقع عبر أهم المناطق الاستراتيجية كبيرة، مليئة بالدول غير القادرة على الدفاع عن نفسها ".[٣]

وقد ساعدت الولايات المتحدة بكل طاقاتها على وجود الكيان الصهيوني في فلسطين، والاعترافات بالدولة الصهيونية بعد ١١ دقيقة من إعلان قيامها، وتزويدها بكافة الأسلحة، لتكون الإدارة الأمريكية في الشرق الأوسط وقد ربط بعض الساسة الأمريكيين الكيان الصهيوني بالسياسة الداخلية الأمريكية، وبعد عام واحد من قيام الكيان الصهيوني تمكنت من احتلال قرية (رشراش) الأردنية في عام ١٩٤٩م[٤]، مما أوجد لها موطئ قدم على شاطئ البحر الأحمر، وقد تنبه الكيان الصهيوني إلى أهمية هذا البحر وخاصة بعد الحصار المصري في أعوام ١٩٧٣،٦٧،٥٦م، بعد ذلك سعى الكيان الصهيوني والولايات المتحدة إلى السيطرة على بعض الجزر في البحر الأحمر

---

(١)المستشار حسين على الحبيشي، الموضع والموقع، مرجع سابق، ص٢١، ص٤٤ .

(٢)أ.د. هادي أحمد مخلف ، جرافية الوطن العربي ، دار اقرأ ، صنعاء ، ١٩٩٣م ، ص١٥ .

(٣)غازي ربابعة ، استراتيجية القوتين العظيمين في الشرق الأوسط . ط١، ١٩٨١م ، ص٢٦ .

(٤)مستشار حسين على الحبشي ، مرجع سابق ، ص٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مثل (هالب) وفاطمة.[1] وتبعد هاتان الجزيرتان حوالي ٥٠ ميل أي ٨٥كم عن مضيق باب المندب وبناء قواعد جوية فيها ثم قامت الدولتان بالتعاون مع اثيوبيا بناء قواعـــد برية في الجزء الغربي من إريتريا ومن أهم هذه القواعد رورا حباب ومكهلاي وهـــي تقع بالقرب من الحدود الإرترية – السودانية[2] من أجل منع سيطرة العرب على البحـر الأحمر وكان آخرها محاولة السيطرة على جزيرة حنيش من قبل إريتريا المدعومة من الكيان الصهيوني ويعتبر البحر الأحمر الشريان المغذي لأوروبا وأمريكــا بــالبترول، وفي حالة حدوث إغلاق لهذا الطريق سيكلف أوروبا وأمريكا مبالغ طائلة في عمليــات النقل، وكذلك يؤثر عليها من الناحية العسكرية والاقتصادية، ولا ننسى ثروات البحـــر الأحمر من المعادن والمرجان واللؤلؤ، والتي حاولت شركات أمريكية استثمارها تحـت مظلة الأمم المتحدة ولكنها فشلت في ذلك استناداً إلى أ نه ليس من حق الأمم المتحـــدة التصريح بمثل هذه العمليات وخاصة في قاع البحر الأحمر.[3]

ومن هنا تظهرُ أهمية دعم الجمهورية اليمنية، والوقوف بشكل جدي في وجـــه المخططات الصهيونية للسيطرة على أهم البوابات العربية مع الإشارة إلـــى الخطـــر الإرتري الذي يتعاون مع الكيان الصهيوني، ويقدم له التسهيلات العسكرية حيـــث أن الرئيس الإرتري أعلن عدائه إلى العرب منـــذ اللحظـــة الأولـــى للاســـتقلال، رغـم المساعدات العربية التي تلقاها إبان الاحتلال الأثيوبي.

ويعتبر البحر الأحمر القصبة الهوائية التي تتنفس بها ست دول عربية هـــي: الأردن، السعودية، مصر، السودان، جيبوتي، واليمن.[4]

كما أن اليمن يسيطر على أهم المضائق كمضيق باب المندب والذي يمر عـبره حوالي ٧٠% من بترول أوروبا و ٥٠% من بترول الولايات المتحدة الأمريكية.[5]

---

[1] توفيق محمود توفيق، البحر الأحمر، دراسة في الجغرافية السياسية، دار المريخ للنشر، الرياض ١٩٨٣م، ص١٠٥.

[2] الدكتورة أجيه يونان جرجس، البحر الأحمر وحقائقه بين الحق العربي والصراع العالمي، مكتبة غريـــب القاهرة، ١٩٨٣، ص٧٤.

[3] الدكتورة أجيه يونان جرجس، البحر الأحمر وحقائقه بين الحق العربي والصراع العالمي، مكتبة غريـــب، القاهرة، ٩٨٣، ص٥٢.

[4] المستشار حسين علي الحبشي، اليمن والبحر الأحمر، الموضع والموقع.

[5] عمان في التاريخ، دار إميل للنشر، لندن، ١٩٩٥، ص٤٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والدفاع عن اليمن والبحر الأحمر وكذلك احتلها الإنجليز في عام ١٩١٥م وإلى عام ١٩٦٧م ثم عادت إلى السيادة اليمنية. [١]

٢. **جزر حنيش:**

تقع جزيرة حنيش على خط طول ٤٢,٥ْ، ودائرة عرض ١٣,٤٤ْ وتبعد عن مضيق باب المندب حوالي ١٤٠ كم، وتعتبر جزر حنيش في المرتبة الثانية من ناحية الأهمية الاستراتيجية في الدفاع عن باب المندب بعد جزيرة بريم وتبلغ مساحة حنيش الكبير حوالي ٧٠ كم٢ وتبعد عن الساحل اليمني ٦٠كم وعن الساحل الإرتيري ٦٥كم أي وهي ذات سطح جبلي وعر ويبلغ أعلى قمة فيها حوالي ٤٠٧ متراً[٢] أما حنيش الصغير فتقع شمال حنيش الكبير بمسافة تقدر ٧,٥كم وهي ذات سطح جبلي وعر وأعلى قمة فيها ١٩١ متراً[٣] وهي جزر قليلة من السكان.

وتتمتع هذه الجزيرة بقيمة استراتيجية بالغة الأهمية والتي يتمثل بما يلي[٤]:

أ. موقعها المتوسط في الممر الملاحي للبحر الأحمر.

ب. تحكمها في طريق النقل البحري لكل من دول الخليج ومصر والعراق والأردن والسودان وجيبوتي.

ج. تمثل رأس حربه للدفاع عن الطريق الذي يسيطر عليها.

د. تسهل إمكانية السيطرة على باب المندب.

ه. تشكل خط دفاع أول من الجنوب لكافة الدول العربية.

---

(١) توفيق محمود توفيق. المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣م، ١١٢.

(٢) مصلحة المساحة خارطة الجمهورية اليمنية مقياس ١/ ٥٠٠,٠٠٠ طبع إدارة المساحة العسكرية المملكة المتحدة ١٩٧٨، محمد الاصبحي، البحر الأحمر والنزاع اليمني الإرتري، دار البشير، عمان، ١٩٩٦م، ص٤٠.

(٣) توفيق محمد توفيق، مرجع سابق ص ١٠٨.

(٤) اكرم عبد الملك الاغبري، كتاب الثوابت، العدد ١١، صنعاء، ١٩٩٨م، ص ٢٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجزر اليمنية في البحر الأحمر

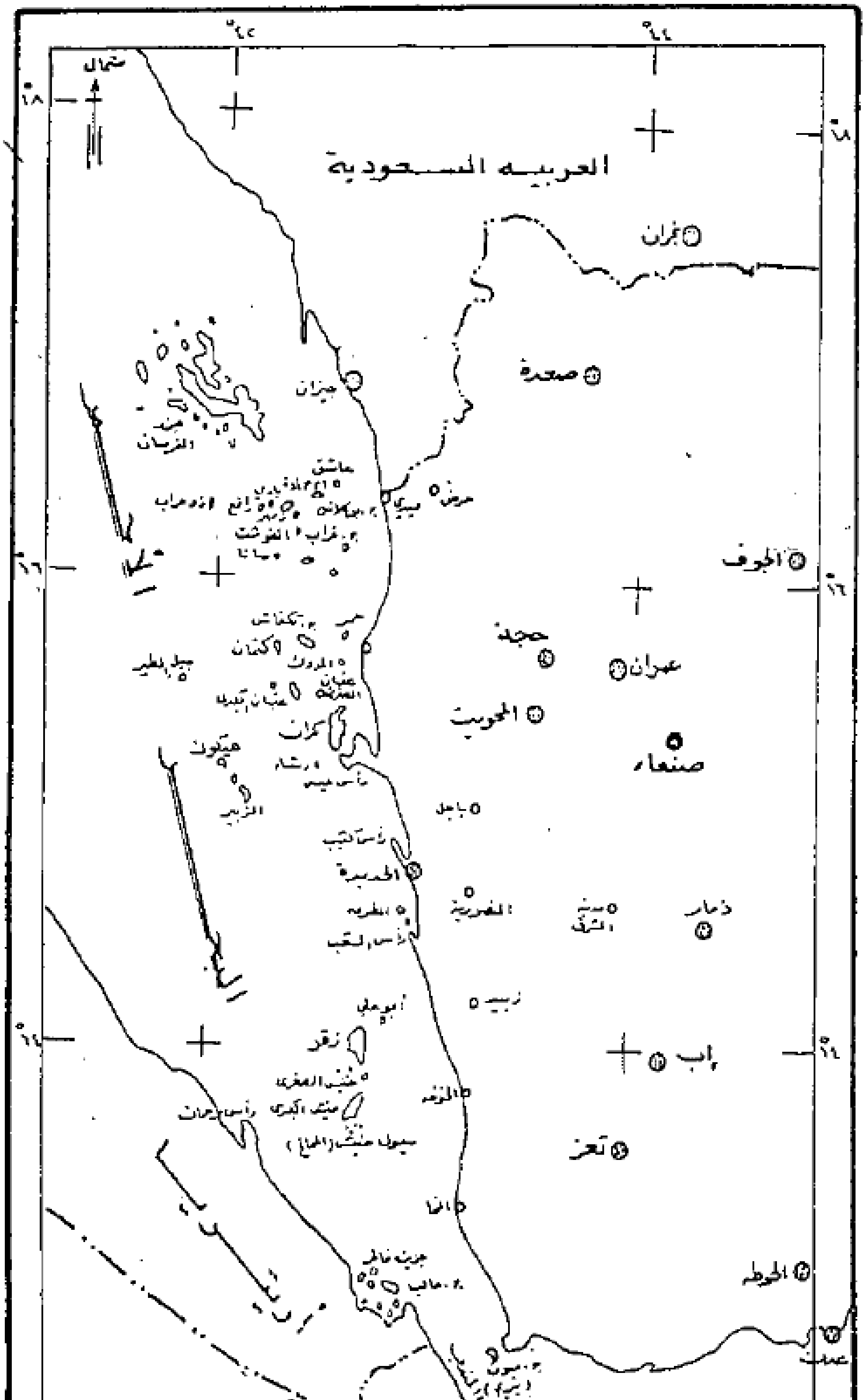

المصدر: الخارطة الجمهورية اليمنية السياحية ١/٢٠٠٠٠٠٠ (مصلحة المساحة - صنعاء)
طبعة سنة ٢٠٠٠م

خارطة رقم: (٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. **جزيرة بريم:**

تقع جزيرة بريم على خط طول ٤٢,٢٥ شرقاً ودائـــرة عـــرض ١٣,٩٣ درجه شمالاً أما المساحة فتبلغ حوالي ١٣كم٢ وهي ذات مناخ حار وجاف وتبلـغ أعلى تلالها ٢٤٥ قدماً أي ٦٥م(١) وهي ذات سطح مكشوف وميناؤها الرئيســـي يوجد في القسم الجنوبي من الجزيرة أما السكان فهم بضع مئات مــــن صيـــادي الأسماك. وتقع هذه الجزيرة ضمن المياه الإقليمية للجمهورية اليمنية وتبعد عــن الساحل اليمني حوالي ٣,٨كم٢ وعن الجانب الإفريقي ٢١,١كم٢ وتبرز أهميتــــها في موقعها الجغرافي الذي يقسم مضيق باب المندب إلـــى قســمين الأول يبلــغ عرضة ٣كم وهو من جهة الجمهورية اليمنية أما الممر الثاني والذي يبلغ عرضة حوالي ٢١ كم٢ إلا أن الممر الدولي يقع غرب جزيرة بريم بـــ ٣كم٢ وهو أكــثر أمن من الممر القريب من الساحل الإفريقي وذلـــك لوجـــود الجـــزر المســماة بالأخوات السبعة في الممر الإفريقي مما يعيق عملية مرور السفينة بأمان ومـــع هذا فإن جزيرة بريم تتحكم في مضيق باب المندب بالكامل سواء على الســـاحل الأسيوي أو الإفريقي وهي بمثابة مفتاح لضفتي باب المندب (٢) وهذا بدوره يفسر لنا التنافس الأوروبي على الجزيرة منذ مطلع القرن السادس عشر والتي كـــانت دائما بؤرة اهتمام القوى العالمية حيث قام البريطانيون باحتلالها في عام ١٥١١م والفرنسيون في عام ١٨٣٨م، وقد حاولت بريطانيا ان تضع هذه الجزيرة ضمــن المناطق الدولية نظراً لأهمية موقعها المتحكم وذلك خوفا من وقوعها في يد دولة قويه تتحكم في طريق البترول والتجارة الدولية. (٣)

٤. **جزيرة سقطرى:**

تقع جزيرة سقطرى بين خطي عرض ١٢,٢٨ شـــمالاً وخطـــي طـــول ٥٤,٣٣ ويحدها من الشمال خليج عدن ومن الجنوب المحيط الهندي وتبعد عـــن عدن ٩٠٠كم وعن المكلا ٥٥٠كم وعن رأس جاردوفي ٣٠٠كم ويبلـــغ طولـــها ١٣٣,٧٥٠كم وعرضها من الشمال إلى الجنـــوب ٤١,٦٠٠ وتبلـــغ مســـاحتها

(١) مستشار حسين علي الحبشي، الموضع والموقع، مرجع سابق ، ص ٢٣٤ .

(٢) توفيق محمود توفيق، المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، مرجع سابق ، ص ٩٩.

(٣) حمزة علي لقمان، تاريخ الجزر اليمنية، بدون ط ، بدون تاريخ ، ص (٢٢، ٢٤) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٦٥٠كم[1] ويمكن تقسم التضاريس في سقطرى إلى ثلاثة أقسام السهول الساحلية إقليم المرتفعات وإقليم الهضاب الوسطى وتتمتع الجزيرة سقطرى بمناخ بحري حار وتتراوح درجات الحرارة ٣٣ - ٢٥ صيفا شتاء وتهب الرياح الموسمية الشمالية الشرقية في الفترة ما بين أكتوبر إلى ديسمبر وتسقط الأمطار على سقطرى وخاصة على الساحل الشمالي ومرتفعات جبال حجهر وكذلك منحدراتها الشمالية التي تشكل حوالي ٦٠% من مجموع الأمطار الساقطة على الجزيرة وللمناخ دور أساسي في استقرار الإنسان وطبيعة عمله وخاصة الأمطار التي يبلغ متوسط المطر السنوي ١٧٠ملم[2] وتعتبر واحدة من الحدائق العالمية البكر وهي ما زالت تنتج عائلات نادرة من النباتات وتقسم النباتات إلى ثلاث أقسام:

أ. أحراج المراعي تغطي معظم السهول وجبال الجزيرة مثل السدر.

ب. مجموعة النباتات الطبية مثل نباتات دم الأخوين وتوجد هذه النباتات على قمم الجبال على ارتفاع ٥٠٠ متر فوق سطح البحر وكذلك اللبان وحب العين.

ج. مجموعة النباتات العطرية مثل الريحان والشنه الذي يدخل في صناعة العطور.

- **الزراعة:** تقدر مساحة الأراضي الزراعية ١,٥ من إجمالي مساحة الجزيرة وتشير الدراسات إن ٦٠٠٠ هكتار هي أرض صالحة للزراعة وتوجد الأراضي الزراعية على الساحل الجنوبي في منطقة نوجد ومن أهم المحاصيل الكنب والنخيل.

- **الثروة الحيوانية:** تقدر الثروة الحيوانية بـ ٥٠ ألف راس من الماعز حوالي ٤٠٠٠ آلاف من البقر ٥٠٠٠ من الجمال وتعتمد الثروة الحيوانية على الرعي.

---

[1] أ.د . فلاح شاكر أسود جزيرة سقطرى. دراسة جغرافية الحاضر والمستقبل. دار جامعة عدن، ١٩٩٩م، ص ٨٩.

[2] باسم القيم ومحمد الجوهي نمط وخصائص وديان جزيرة سقطرى وعلاقتها بالتضاريس الحاضر والمستقبل دار جامعة عدن، ١٩٩٩ ص ٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جزيرة سقطري

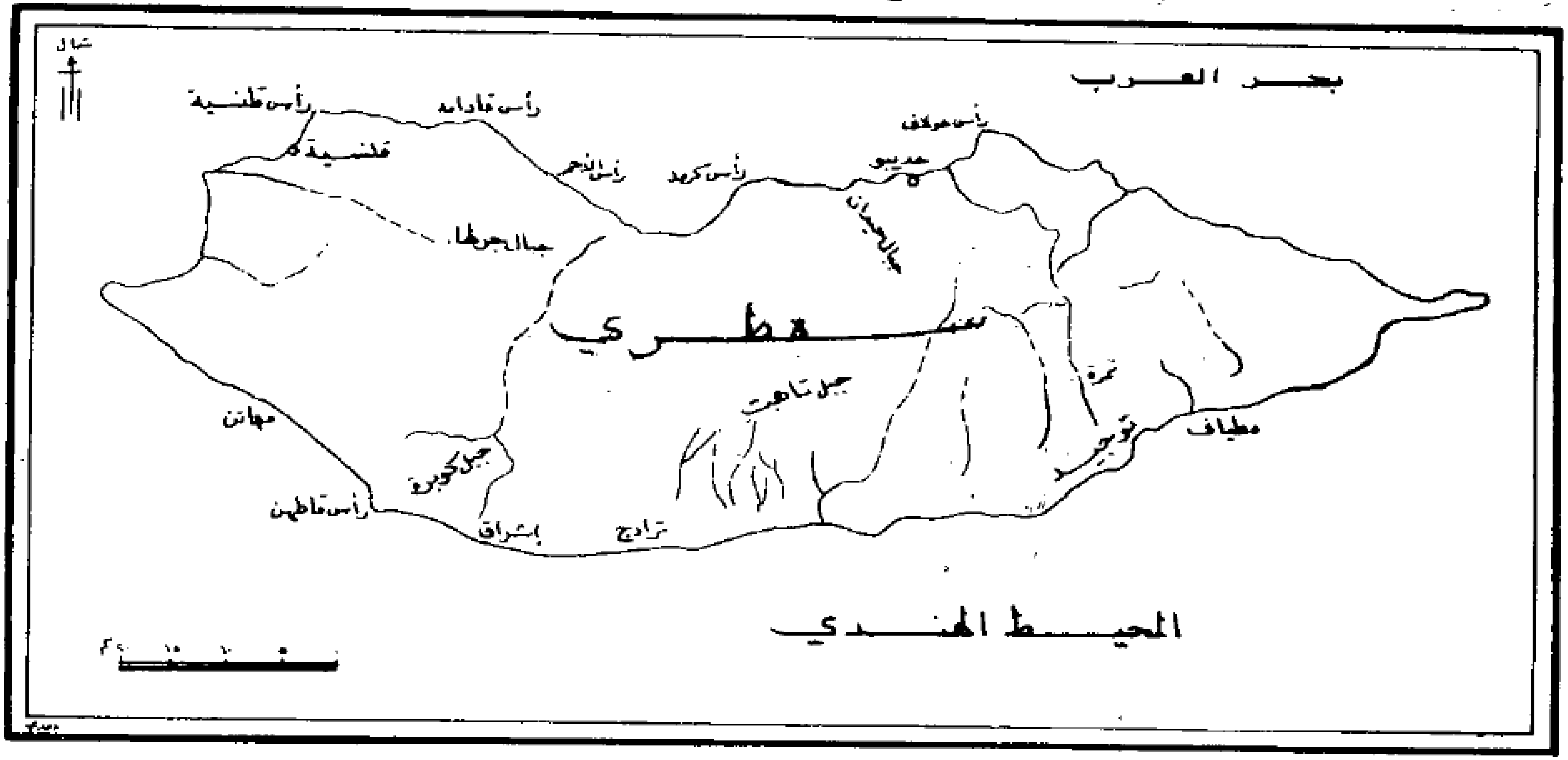

المصدر: محمود طه أبو العلاء مرجع سابق - ١٨٤

خارطة رقم (٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الثروة السمكية: تعتبر الثروة السمكية المصدر الرئيسي لدخل السكان وتوجد في الجزيرة أنواع مختلفة من الأسماك أهمها الديرك والجحش واللخم. [١]

وتكمن أهمية الجزيرة الإستراتيجية في موقعها على الطريق الجنوبي لخليج عدن وفي الطريق الشمالي الغربي للمحيط الهندي وقربها من القارة الإفريقية كما أن الجزيرة استخدمت أكثر من مرة كقاعدة عسكرية كان أخرها الاتحاد السوفيتي السابق وبعد الوحدة تم تحويل الجزيرة إلى محمية طبيعة للجذب السياحي.

٥. الموانئ:

أ. **ميناء الحديدة:** يعود تاريخ وجود الميناء إلى العصور الوسطى وكان في الأصل مرفأ صغيرا لأغراض الملاحة، ولكن بعد احتلال الإنجليز لميناء عدن بدأ اهتمام العثمانيين بميناء الحديدة ليخدم المصالح العثمانية في اليمن ولكنه ظل محدود الإمكانيات[٢] وبعد الاستقلال بدأ الاهتمام بميناء الحديدة وقد استعانت اليمن بالاتحاد السوفيتي سابقا وكما ساهمت كل من بريطانيا وفرنسا واليابان في توسيع هذا الميناء والذي اصبح اكبر ميناء يمني على ساحل البحر الأحمر[٣] ومن الجدير بالذكر أن الواردات تستحوذ على معظم البضائع الواردة إلى الميناء والتي بلغت في عام ٩٨ بحوالي ٣١٢٢ الف طن.[٤] كما أن الميناء لعب دورا كبيرا في تنمية المحافظات الشمالية وزادت أهميته بعد ربطه بشبكه من الطرق المعبدة كما أن الميناء كان أحد البوابات الرئيسية التي انطلق منها اليمنيون نحو الخارج وخاصة إلى المملكة العربية السعودية.

---

[١] عيدروس باعلوي، جغرافية الجمهورية اليمنية، جامعة عدن. اليمن، ١٩٩٦، ص٣٠٧،٣٠٥ .

[٢] مستشار الحبشي ، مرجع سابق ص ١٣٧.

[٣] د.محمود طه ابو العلاء ، جغرافية شبه الجزيرة العربية ، ط١ ،ج٣،مؤسسة سجل العرب ،القاهرة، ١٩٧٢ ، ص ١٣٦.

[٤] كتاب الإحصاء السنوي ، مرجع سابق، ٩٨م ، ص٨٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب. **ميناء المخا:** يعتبر ميناء المخا من أقدم الموانئ اليمنية، وهو ميناء طبيعي وقد ارتبط اسم الميناء بتجارة البن إلى العالم الخارجي والذي أكسبه شهرة عالمية، وقد تعرض هذا الميناء للكثير من الأعمال العسكرية كان أخرها في الحرب العالمية الأولى من قبل القوات البريطانية بالإضافة إلى ظهور ميناء الحديدة[1] كل هذه الظروف أدت إلى اضمحلال الميناء وعدم الاهتمام به واقتصر على استقبال السفن الصغيرة لعدم توفر التجهيزات اللازمة وبلغ حجم البضائع الواردة إليه في عام ٩٨ م حوالي ٢١٦طن.

ج. **ميناء الصليف:** يقع ميناء الصليف شمال مدينه الحديدة وقباله جزيزة كمران ويتميز موضع الصليف بميناء عميق مما يجعله يستقبل السفن الكبيرة والصغيرة على حد سواء[2] وقد ارتبط اسم الميناء بتصدير الملح الصخري والذي بلغ في عام ١٩٨٩م (١١,٦٩٤) طن وزادت أهمية الميناء بعد تشغيل محطة راس عيسى لتصدير النفط القادم من مأرب والتي بلغت في عام ١٩٩٨م ٦,٤٨الف طن من البترول وهو ميناء مستقل بحد ذاته.

د. **ميناء عدن:** تتكون منطقة عدن من اثنين من أشباه الجزر، يربط بينهما شريط ساحلي، عرضه في المتوسط ٦ أميال[3] ويقع ميناء عدن في جنوب الجمهورية اليمنية، وهو ميناء قديم ظهر منذ القرن الخامس عشر قبل الميلاد وما زال إلى الوقت الحاضر يعتبر أهم ميناء في الجمهورية اليمنية، حتى اصبح يطلق عليه عين اليمن وخاصرة الجزيرة العربية،ولكن أهمية هذا الميناء تعود لظروف سياسية واقتصادية ويعتقد أن الميناء نشأ لخدمة السفن التجارية أكثر منه لخدمة المناطق الداخلية، وقد ازدهرت في الأربعينات من القرن السابق ولكن إغلاق قناة السويس في الستينات والسبعينات أدى إلى اضمحلال الميناء[4] ثم عاد في الثمانينات والتسعينات ليستعيد نشاطه الاقتصادي حيث بلغ إجمالي المواد المفرغة فيه في عام ٩٨م حوالي

---

[1] مستشار حسين الحبشي ، الموضع والموقع، مرجع سابق ، ص ١٣٨ .

[2] خالص الاشعب ، دراسة في البناء الطبيعي والبشري والاقتصادي، مرجع سابق ، ص ٢٦١.

[3] الحبيشي، الموضع والموقع، مرجع سابق ، ص ١٣٩.

[4] محمود طه ابو العلاء، جغرافية شبه الجزيرة العربية، مرجع سابق ، ج ، ص ١٤٤ :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٩٤الف طن ولكن صناعة السفن العملاقة أدت إلى التأثير على وظيفة الميناء الرئيسية وهي التموين مما أدى إلى استغلال الميناء في الترانزيت وكذلك إعلان منطقة عدن منطقة حرة والتي تتميز بموقع جغرافي فريد من أجل تنشيط الحركة التجارية ويمكن إيجاز أهمية ميناء عدن من الناحية الاقتصادية في الأمور التالية:

١) توفير فرص عمل مختلفة لليمنيين على اختلاف أنواعها.
٢) مصدر من مصادر الدخل القومي ورفد البلاد بالعملات الصعبة.
٣) تشجيع الاستثمار في عدن وذلك لسهولة الاستيراد والتصدير والصناعة والسياحة والتجارة.
٤) تقديم الخدمات المختلفة للسفينة من خلال إصلاح السفن والتزويد بالوقود وكذلك خدمات السياح.
٥) المساهمة في تنمية وتطوير المناطق الداخلية وخاصة أن الميناء يرتبط بالمحافظات بشبكة من الطرق المعبدة. [١]

هـ. **ميناء المكلا:** يقع ميناء المكلا على الساحل الجنوبي لمحافظة حضرموت وقد نشأ نتيجة ظروف سياسية واقتصادية في الربع الأول من القرن الماضي كمركز لبعض السلطات في محافظة حضرموت وكان الميناء يستقبل السفن الساحلية لعدم توفر الإمكانات لرسو السفن الكبيرة ولكن بعد عام ١٩٨٥م تم تطوير الميناء ليتمكن من استقبال السفن العملاقة حيث بلغ حجم البضائع المفرغة في عام ٩٨م حوالي ٣٥٦الف طن[٢] ويعتبر الميناء من المراكز الرئيسية في صيد الأسماك حيث يقدر المحصول السنوي (٥٠٠٠٠) طن وقد تم إنشاء مصنع من أجل استيعاب الإنتاج وكذلك زاد الاهتمام بالميناء بعد اكتشاف النفط في المنطقة البحرية لساحل المكلا .

و. **ميناء نشطون:** ميناء صغير يستقبل السفن الصغيرة ويقع على شواطئ محافظة المهرة وتبرز أهميته في استيراد المواد الغذائية وتصدير الأسماك إلى العالم الخارجي، وهناك موانئ أخرى مثل سيحوث وزنجبار والشحر و

---

[١]خلف راجع المالكي ،مرجع سابق ، ص ١٢ .

[٢]كتاب الإحصاء السنوي ٩٨،ص ٨٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بئر علي، الذي يعتبر أكثرهن أهمية وذلك لوجود أنابيب تصدير النفط والتي مدت إليه من شبوه وأن ظاهرة تعدد الموانئ في اليمن يدل على توفر العوامل الطبيعية والتي تسهل إقامة الموانئ وتؤكد على أهمية موقع اليمن الجغرافي وتظهر كعنصر من عناصر القوة من خلال الأمور التالية:

١) تسهل عملية الاتصال بالعالم الخارجي عن طريق الاستيراد والتصدير والهجرة.

٢) تسهل نقل البضائع المختلفة بين المحافظات وخاصة أن نصف المحافظات اليمنية لها موانئ على البحر.

٣) ساهمت الموانئ في نمو المدن الساحلية لتعد وظائفها أدت إلى ظهور حياة اجتماعية أكثر تقدماً من المناطق الداخلية.

٤) زادت من أهمية موقع اليمن الجغرافي المتحكم في طريق التجارة الدولية.

٥) مكنت الجمهورية اليمنية من إقامة صناعات تعتمد على البحر مثل مصانع تعليب الأسماك في عدن وحضرموت وكذلك صناعة الملح في عدن والصليف بالإضافة إلى الصناعات البترولية مثل مصافي عدن.

- **المطلب الثالث: الموقع البري.**

على الرغم من أن اليمن دولة ذات إمكانات بحرية، ولكن كانت في فترات الضعف تعيش دولة قارية معزوله، وخاصة عندما تفقد القوى السياسية سيطرتها على الداخل أو تتعرض إلى غزو خارجي من البحر، مما يؤدي إلى لجوء الشعب اليمني إلى الجبال، ولا يعني ذلك أن موقع اليمن يقل أهمية عن موقعها البحري فكلاهما مرتبط بالآخر ومكمل له وظهير لبعضها البعض، " وأن قيمة الموقع الجغرافي يجب أن تكون دائماً من بين العوامل التي توضع في الاعتبار والتي تحوي الوطن، وتاريخياً واقتصادياً وسياسياً ".[1]

[1] صلاح الدين الشامي، جغرافية الوطن العربي، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٣، ص ٦١،٦٧،٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التاريخ الحضاري:

تدل الدراسات الأنثروبولوجية أن أولى الحضارات القديمة قامت في المنـــاطق الدافئة الزراعية مثل قيام حضارة سبأ في اليمن فقد كانت الصحراء والجبال والبحـــار بمثابة القوى الطبيعية التي تدافع عن الحضارة اليمنية، كما أعطى الموقع بعداً حضارياً للانفتاح على العالم وإرساء قواعد التراث الحضاري لحساب البشرية عامة، ونتيجـــة لأهمية موقع اليمن الجغرافي إذ مثلت همزة الوصل بين شمال العالم وجنوبه وشـــرقه وغربه واستطاع اليمنيون أن يقيموا علاقات تجارية على جميع سواحل إفريقيا الشرقية بالإضافة لسواحل الهند وآسيا وعندما جاء الإسلام كان اليمنيون ذو تأثير كبير في دول جنوب شرق آسيا وذلك لأهمية الموقع الجغرافي وسهولة اتصاله بالعالم الخارجي حيث أن تأثيرهم الحضاري كان أكثر من أي بقعة في الوطن العربي وكذلك كـــان التـــأثير الحضاري اليمني وسط آسيا وإفريقيا وأوروبا ونشر الإسلام فيها " وقد أصبـــح هـــذا الانتشار والتفاعل وراء قصة الأخذ والعطاء والتي تصور معاني وآثار ونتائج النمـــو الحضاري لحساب الإنسان والذي مكنها الموقع من سعت الانتشار والتبـــادل المكـــاني والتكيف مع بيئته المختلفة.

من الناحية الاقتصادية:

إن اختلاف تضاريس اليمن أدى إلى تنوع المناخ إذ يوجد مناطق في اليمـــن لا ترتفع عن سطح البحر بضع أمتار ومناطق ترتفع حوالي (٣٧٦٠مـــتر) عـــن ســـطح البحر، أي أنها تمثل متحف طبيعي يتدرج من الصفر إلى القمة، وأدى تنوعـــها إلـــى تنوع المنتجات الزراعية وأن مساحة اليمن وتنوعها تضاريسياً أدى إلى تنوع المعادن، وبما أن الإنسان اليمني استطاع أن يبني حضارة من أرقى الحضارات البشرية قديمـــا في جميع المجالات وخاصة الزراعية والصناعية والتجارية، أما الزراعية فقد اســـتطاع التغلب على الجبال ببناء المدرجات وتشييد السدود مثل سد مأرب ومن ناحية التجـــارة فقد استطاع أن يقيم علاقات تجارية بين مختلف المناطق اليمنية والمناطق المجاورة لها آسيوياً وإفريقياً براً وبحراً وكذلك الصناعة التقليدية وخاصة صناعة السيوف والنســـيج إذ أطلق على اسم صنعاء لشهرتها في الصناعة . أما البناء فقد شـــيد اليمـــانيون أول ناطحة سحاب في العالم من اللبن في منطقة شبام حضرموت حيث يوجـــد فيـــها ١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طابق من اللبن قبل أربعة قرون من الزمان، وتعتبر مدينة صنعاء متحفاً تراثياً تاريخياً ذات موقع جغرافي نابع من فكر حضاري عريق هذا على صعيد الاقتصاد الداخلي أما على الصعيد الخارجي فقد كان للموقع الجغرافي دور كبير على مر التاريخ حيث كانت اليمن طريق بري لربط شمال شبه الجزيرة العربية بجنوبها، وكان للموقع الجغرافي الدور الكبير الذي أدى إلى انتشار التجار اليمنيون شمالاً وغرباً، وهذا من شأنه يمكن أن يزيد من أهمية موقع اليمن في التجارة الدولية وخاصة أنها تسيطر على مداخل البحر الأحمر الذي يعتبر شريان القلب بالنسبة لأوروبا وأمريكا ولكن كل هذه الأمور يجب أن يرافقها قوة سياسية واقتصادية وعسكرية تستطيع من خلالها أن تسيطر على الموقع بشكل يحقق المصالح الوطنية والقومية ويعود عليها بالنفع الكبير من خلال التنسيق والتفاعل مع دول الخليج العربي في علاقات تخلو من الشوائب التي تعكر العلاقات السياسية بين حين وآخر.

- **المطلب الرابع: الموقع المكاني.**

يحد الجمهورية اليمنية من الشمال المملكة العربية السعودية، ومن الجنوب بحر العرب، ومن الشرق سلطنه عمان، ومن الغرب البحر الأحمر، وبذلك تكون الجمهورية اليمنية تحد دولتين هما السعودية وعمان، ورغم طول الحدود بين الدولتين والجمهورية اليمنية إلا أنها لا تشكل خطرا حقيقيا على بعضها البعض إذ أن سلطنة عمان والجمهورية اليمنية قامتا برسم حدود دولية بينهما وحل الخلافات القائمة بالطرق السلمية أما الحدود مع المملكة العربية السعودية وهي الأطول والأكثر تعقيداً نظراً لعدم وجود فواصل طبيعية وديمغرافية وتشابك المعالم في هذه المنطقة والتي تحوي العديد من الموارد المعدنية أدى إلى وجود خلافات في وجهات النظر بين الطرفين، إلا أن هذه الخلافات لا تشكل خطراً حقيقياً كون الدولتان لهما نفس توجه قومي واحد واتخاذه سياسة معتدلة لحل الخلافات بالحوار والطرق السليمة حيث تم توقيع مذكرة تفاهم لإنهاء الخلافات الحدودية في عام ١٩٩٥م[١] وتوصلت الدولتان إلى توقيع معاهدة جدة بينهما في تاريخ ١٢/٦/٢٠٠٠م[٢] وترسيم الحدود البرية والبحرية بينهما ...الخ

---

[١] مذكرة التفاهم بين السعودية واليمن، مجلة شؤون عربية. العدد ٨٢ يونيو/ حزيران، ١٩٩٥، ص ٢٩٥ .

[٢] السفير / علي عبد القوي الغفاري، الدبلوماسية اليمنية ١٩٠٠-٢٠٠٠، ص ٢٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موقع اليمن من الوطن العربي

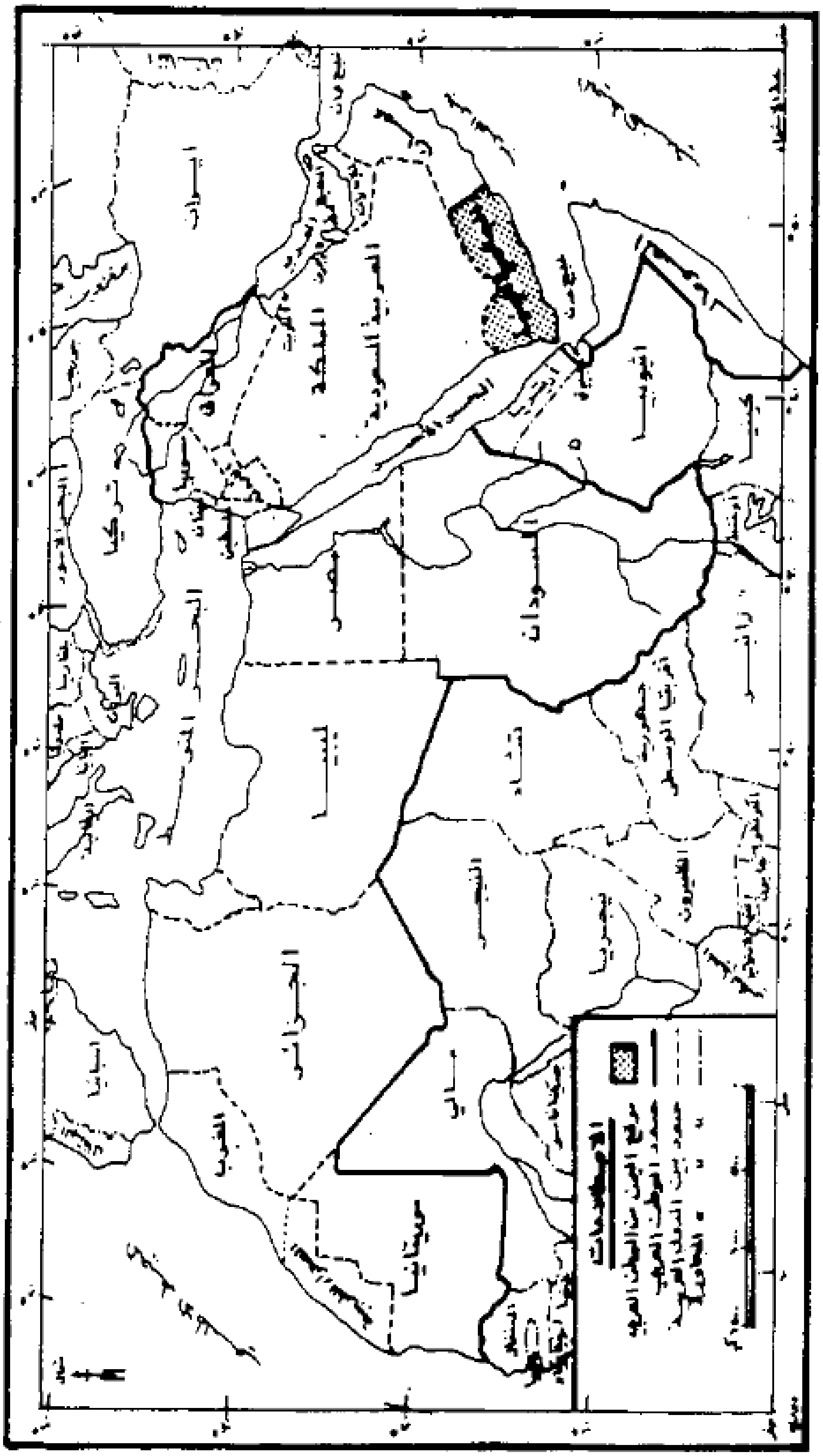

خارطة رقم (٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة للعامل السكاني فإن الدول المجاورة لا تشكل خطراً حقيقياً على الجمهورية اليمنية إذ أنها تفوق عمان بخمسة أضعاف وكذلك تفوق المملكة العربية السعودية وتصل النسبة بين الجمهورية اليمنية ودول الجوار ١: إلى ١ ؛ وهي نسبة متساوية،[١] والأنظمة السياسية في هذه المنطقة توصف بأنها أنظمة معتدلة تنهج سياسة التعاون والتكامل، وحل الخلافات بالطرق السلمية . أما من الناحية الاقتصادية فتشكل الجمهورية اليمنية مخزن القوى العاملة ذات التكلفة الرخيصة والتي يمكن أن تسهم في إعمار وبناء اقتصاد دول الخليج العربي كما أن السواحل والمنافذ البرية اليمنية يمكن أن تكون محطات تمويل لدول الخليج بمختلف الثروات والمنتجات الزراعية وبعض الصناعية وأيضاً محطات تجارية لتوزيع المنتجات الخليجية إلى اليمن والمحيط الهندي والقرن الإفريقي وبذلك تعد الجمهورية اليمنية عمقاً استراتيجيا لدول الخليج العربي مع توفر الإمكانات المادية، وهذه الطبيعة الجغرافية المتميزة يمكن أن تتزعم المنطقة الجنوبية في حالة توفر الإمكانات المادية والعسكرية والمعنوية والسياسية. [٢]

- **المطلب الخامس: المساحة والشكل.**

المساحة:

تبلغ مساحة اليمن حوالي ٥٥٠ كم^2 بدون الربع الخالي[٣] لذلك تعتبر اليمن ثاني دولة مساحة بعد المملكة العربية السعودية في شبه الجزيرة العربية. وهي جولة متوسطة المساحة وهذا يعني ضمنيا أنا غنية بالموارد الاقتصادية وتنوع بالأقاليم النباتية والثروة المعدنية وبالتالي تنوع في الموارد الزراعية، والثروة الحيوانية، والتي أدت إلى تكامل اقتصادي بين الأقاليم المختلفة، كما أن المساحة الكبيرة أعطت اليمن فرصه في توزيع الصناعات بعيداً عن مناطق الحدود لتضمن حمايتها في حالة تعرضها لاعتداء خارجي، أما بالنسبة للسكان فإن اليمن ذات كثافة سكاني حيث تبلغ ٢١ شخص / كم مربع حسب تقدير عام ١٩٩٤م لذلك فهي تمتلك مساحات شاسعة

---

[١] أكرم عبد الملك الأغبر، أهمية البحر الأحمر في علاقات الجمهورية اليمنية بدول الخليج، الثوابت، العدد ١١ يناير، ١٩٩٨، ص ٢١ .

[٢] حسن أبو طالب، الوحدة اليمنية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤، ص ١٠.

[٣] الجمهورية اليمنية، وزارة التخطيط والتنمية، الجهاز المركزي للإحصاء. كتاب الإحصاء السنوي لعام ١٩٩٧م ص ٣ مطابع مؤسسة الثورة للصحافة والنشر. صنعاء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للتطوير في ضوء زيادة عدد السكان واليمن لا تعاني من كثافة سكانية مثل بنغلادش والصين، وإن اتساع مساحة اليمن له ميزة استراتيجية وعسكرية عبر تاريخ اليمن القديم والحديث فقد حاول المستعمرون السيطرة على اليمن، ولكن كان الفشل يحالفهم دائماً، مثل محاولة العثمانيين التي أرسلت ثلاث حملات كبيرة ولكنها فشلت في السيطرة على اليمن وسميت مقبرة الأناضول لأن المساحة كانت تعطي اليمني بعداً تكتيكياً بالتراجع إلى الداخل حتى تنهار خطوط العدو المهاجم ويتم القضاء عليه، وعلى الرغم من هذه الإيجابيات للمساحة الكبيرة إلا أنه هناك بعض السلبيات والتي تؤدي إلى ضعف الترابط بين أجزاء الدولة وتضعف سيطرة الدولة على الأطراف والأماكن البعيدة مما يسهل عمليات اختراق القانون – من جمارك وتهريب.[1]

الشكل:

من خلال التمعن في خريطة اليمن السياسية نلاحظ أن اليمن يغلب عليها طابع الاستطالة فشكل الدولة يؤثر على استراتيجيتها العسكرية للمحافظة على الإدارة القومية أو الدفاع العسكري[2] حيث أن اليمن في السيطرة المحكمة على أطراف البلاد مما يشجع عمليات خرق القانون أحياناً وكذلك تواجه الجمهورية اليمنية أعباء كبيرة في حماية السواحل من أي اعتداءات خارجة بالإضافة إلى بعد العاصمة عن الأقاليم البعيدة يقلل من عملية انتماء هذه الأقاليم إلى للعاصمة . كما أن الشكل المستطيل له أثر كبير على النقل وتوزيع البريد والاتصالات والخدمات الصحية والتعليمية وإن اليمن بقيت لفترة طويلة لا توجد بها طرق معبدة تربط المدن الرئيسية باستثناء طريق صنعاء – الحديدة ولكن بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م بدأ الاهتمام بشق الطرق وتعبيدها وربط جميع المحافظات عدن وصعدة والحديدة وتعز .

---

(١) حسن أبو طالب، الوحدة اليمنية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

(٢) هادي أحمد مخلف، جغرافية الوطن العربي،مرجع سابق، (ص٢٨، ٢٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

مقومات الدولة الطبيعية..

- **المطلب الأول: التكوين الجيولوجي:**

بقي اليمن لفترة طويلة يعرف بالبلاد السعيدة وكان الأوروبيون يطلقون عليه اسم (Arabian Felix) ولم يكن هناك أي دراسة متخصصة عن جيولوجية اليمن إلا بعض الدراسات المسحية والتي كان هدفها البترول أو المعادن لبعض المناطق فقط، ومن أفضل الدراسات التي عملت عن جيولوجية اليمن ما قام به الفريق الأمريكي عام ١٩٧٨م حيث تمكن من وضع خارطة جيولوجية لليمن بمقياس ١/٥٠٠,٠٠٠ .

يقع اليمن في الركن الجنوبي والجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية ومن قارة آسيا والتي كانت جزءاً من القاعدة الإفريقية وعند حدوث الصدع الإفريقي العظيم أدى إلى انفصال شبه الجزيرة في الزمن الثالث ومنذ ذلك التاريخ ظهرت بعض الأحداث التي أدت إلى وجود تشكيلات تختلف عن القاعدة الأركية القديمة في الزمن الثالث والربع. ومن أجل تبسيط الدراسة يمكن تقسم التكوينات الجيولوجية على النحو التالي من الأقدم إلى الأحدث:

١. **صخور القاعدة:**

" تقع تحت جميع الصخور الموجودة في اليمن، وهي أول صخور تكونت على سطح الأرض وتتكون من صخور متحولة وشديدة التحول وهي من الغرانيت (غالباً) وتتكشف في شرق وشمال اليمن وفي قاعدة المناطق المرتفعة وتعتبر هذه الصخور من أقدم الصخور في اليمن وتنتمي إلى ما قبل الكمبري أهمها الغرانيت القلوي والذي يتواجد بألوان مختلفة الوردي، والرمادي والشيت، الكوارتزيت، والنيس وكذلك بعض الصخور المتحولة مثل البقنايت والأبلايت والنيس.[١]

---

[١] شاهر آغا، جغرافية اليمن الطبيعة، مرجع سابق (١١، ١٢، ص ١٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. الصخور الرسوبية:

في بداية الزمن الأول غمرت المنطقة مياه بحر تيش، مما أدى إلى تكوين رواسب سميكة شكلت بعد ذلك صخور رسوبية، كما كان للرياح دور في تشكيلات هذا الزمن " تنتشر صخور الزمن الأول ممثلة بحجر رمل وجيد " في وادي الجوف وحجر رملي كحلان في شمال صعدة وحجر رمل عمران تظهر على طريق باجل وتعتبر صخور وجيد مهمة جداً رغم قلتها لأنها الدليل القاطع على المرحة القارية التي عاشتها اليمن في بداية تاريخه الجيولوجي.

٣. الصخور البركانية اليمنية:

تعرضت اليمن إلى نشاط بركاني منذ بداية الباليوسين وحتى نهاية الزمن الثالث والذي أدى إلى تشكيل المظاهر التضاريسية العربية والتي أدت إلى إظهار اليمن بمظهرها الحالي، ومن أهم التشكيلات الصخرية التي تنتمي لهذه الفترة صخور البازلت والأنديسايت متدخلات اللاكوليت الصخور الغرانيتية الحديثة والتي توجد في (جبل صبر).

٤. إرسابات الوديان والفيضان الحديثة:

معظم إرسابات الوديان في اليمن من الطين بجميع مكوناته والذي ينتمي إلى العصر الرباعي، واليمن جزء من الدرع العربي الذي تعرض لأحداث إنكسارية والتوائية أدت إلى غمر البحر لكثير من المناطق مما أدى إلى تشكيل إرسابات بحرية حديث التكوين وامتلاء الشواطئ اليمنية بإرسابات رملية وكذلك أخذت الأودية الرئيسية شكلها الحالي بالإضافة إلى تشكل المرجانية في هذه الفترة والتي تعود كلها إلى العصر الرباعي الذي ما زلنا نمر فيه. (١)

ونتيجة لهذه الترسبات في مختلف العصور، فقد أضافت إلى الجمهورية اليمنية قوة اقتصادية في احتوائها على ثروات معدنية فلزية ولا فلزية والتي يمكن تصنيفها طبقاً لمفاهيم الجغرافيا السياسية إلى: (٢)

(١) أنظر خالص الأشعب، دراسة البناء الطبيعي والبشري والاقتصادي، مرجع سابق، ص٢٥،٢٦؛ د شاهر جمال آغا، مرجع سابق، ص (٢٤،٢٥).

(٢) نعيم الظاهر، سياسة بناء القوة في الأردن، وزارة الثقافة، الأردن عمان، ١٩٩٦ ص ٨٤،٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ. المعادن الاستراتيجية : وهي المعادن التي لا غنى عنها للدفاع عن الدول مثل المنغنيس الكروم الزئبق القصدير ومعادن الطاقة .

ب. معادن ضرورية وتستخدم في التصنيع العسكري والمدني مثل الحديد والنحاس، الرصاص، الفوسفات.

ج. المعادن المهمة وهي ضرورية في الحروب ولكن الحصول عليها أسهل من المعادن الإستراتيجية مثل الألومنيوم واليود ومن أهم هذه المعادن[١]:

١) **(الزنك، الرصاص، الفضة):** تشكلت هذه المعادن مصاحبة للصخور العصر الجوارسي والثلاثي في مناطق مختلفة من الجمهورية اليمنية مثل مأرب الجوف، شبوة وبلغ احتياطي هذه المعادن ٣,٨ مليون طن ١٦% زنك ٢,١% رصاص والفضة ١٣٢جرام للطن.

٢) **الذهب:** يوجد الذهب في وادي الجوف في عروق الكوارتز التي تقطع صخور ما قبل الكمبري وتمثل سلسلة وصل لمعدن الذهب في الدرع العربي كما أن الجمهورية اليمنية تحوي معدنا الذهب الذي جاء مصاحب للعصر الثلاثي البركاني والمنجم الوحيد للذهب يقع في وادي مدن على بعد ٥٠كم إلى الشمال الغربي من المكلا ويقدر الاحتياطي ١٣٦,٠٠٠ طن أما الاحتياطي المحتمل ٣٥٠,٠٠٠ طن.

٣) **الحديد:** توجد ترسبات الحديد في صخور ما قبل الكمبري، ويقدر حجم الاحتياطي الخام حوالي ٨٦٠ مليون طن في مكيراس و٥٥٨ مليون طن في منطقة مورة محافظة أبين وفي صعدة.

---

[١] تحسين طلعت، الثروة المعدنية في الجمهورية اليمنية، ندوة الأساليب العلمية، وزارة الطاقة، عمان الأردن، ١٩٩٠م، ص٣٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العناصر الغير فلزية:

تعتبر المواد الإنشائية دعامة رئيسية في تقدم الدولة وتطورها وذلك لما تقدمه من مواد يساهم في بناء المباني والإنشاءات والجسور والجمهورية اليمنية يتواجد بها مجموعة من هذه العناصر وهي:

١) **الملح والجبس:** يوجد الملح الجبس في منطقة تهامة ويعود تكوينه إلى العصر الثلاثي كما يتواجد في مأرب وعمران والمفرق الجبس في منطقة حضرموت، غيل باوزير وتقدر نسبة الجبس بين ٨٤-٩٥% ومتوسط السمك ١٠,٥متر وتبلغ الاحتياطي حوالي ٧,٦٢٨,٧٠٦ طن ويوجد كذلك في محافظ أبين ويقدر الاحتياطي بحوالي ٧,٧٣٢,٠١٥.

٢) **الجرانيت:** يتواجد في محافظة مأرب والمناطق الوسطى ويغطي مساحات شاسعة وبألوان مختلفة.

٣) **الرخام:** يعود تكوين الرخام إلى ما قبل الكمبري، والثلاثي ويوجد في المناطق الشرقية وجنوب غرب مدينة تعز ويقدر الاحتياطي بحوالي ١٠٠مليون م٣ وفي أبين يغطي مساحة تبغ حوالي ٢٦كم٢ باحتياطي ٢,٦٣ مليون طن يوجد في منطقة السويد ويقدر الاحتياطي بحوالي ١١ مليون متر٣. (١)

٤) **البازلت:** يوجد البازلت في صنعاء وذمار ويعتبر المكون الرئيسي لبركانيات العصر الثلاثي والرباعي وهو ذو قيمة اقتصادية عالية.

مصادر الطاقة:

١) البترول: والذي يعود تكوينه إلى العصر الجوارسي ويشكل البترول روح الجمهورية اليمنية ويبلغ حجم الاحتياط حوالي ٥٠٠ مليون برميل ويوجد في مأرب، الجوف شبوة وحضرموت.

٢) الغاز: تم اكتشاف الغاز في مأرب بكميات كبيرة ويقدر حجم الاحتياطي حوالي ١٥ ترليون متر مكعب. (٢)

---

(١) عيدروس با علوي – جغرافية الجمهورية اليمنية مرجع سابق – ص ٢٣٢ –٢٣٣ .

(٢) د. أحمد البشاري – اقتصاد الجمهورية اليمنية – الثوابت – ١٩٩٤ –ص ١٥٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣) الفحم: يوجد الفحم في منطقة المكلا بحضرموت ويعود تاريخ تكوينه إلى العصر الكربابسي ويعتبر الفحم من أهم مصادر الطاقة في صهر الحديد.

التركيب الجيولوجي وجوانبه السياسية (جيوبولتيكية الموارد الطبيعية):

تمثل البنية الجيولوجية والتركيب الصخري عنصراً فعالاً في ضعف أو قوة الوضع الاقتصادي والسياسي للجمهورية اليمنية . ويمكن توضيح أبرز النتائج للتركيب الجيولوجي على جيوبولتيكية الجمهورية على النحو التالي[١]:

١) حددت نمط التصريف المائي السطحي والجوفي وطبيعة تكوين السهول الفيضية وأثرها على استقرار الحياة .

فالصخور القديمة تغطي مساحات شاسعة من الجمهورية، وهي صخور بلورية قليلة المسامية ولهذا فإن الأمطار الموسمية التي تسقط على الجبال تجري سريعاً داخل الأودية والتي يمكن أن تستغل في بناء سدود لري الأودية والواحات في مأرب، صنعاء، الحديدة، حضرموت لاستغلالها في الزراعية والاستخدامات الأخرى المتعددة مثل الشرب والصناعة كما يمكن استغلا النباتات التي تنمو على جوانب السيول في الرعي.

٢) الثروة المعدنية: وهي حجر الزاوية في النشاط الاقتصادي الحديث مثل الثروة البترولية والغاز والتي جاءت في الوقت المناسب لتنقذ الجمهورية اليمنية في مواجهة تحديات حرب الخليج والمديونية والبطالة التي وصلت إلى ٣٥% ومواجهة التحديات التي ظهرت إبان دمج مؤسسات الوحدة اليمنية من خلال تأكيد ذاتها كدولة منتجة للنفط والغاز هادفة إلى إعادة الصلة العضوية بني الخليج والبحر الأحمر بعد أن تراجعت في الآونة الأخيرة.

٣) إنها غنية بمعظم الثروات الأخرى التي تساهم في التنمية العمرانية الصناعية والدعم الاقتصادي للدولة والتي تعود عليها إلى زيادة قوة الدولة.

---

[١] عمان في التاريخ – دار إميل للنشر – لندن – ١٩٩٥ – ص (٥٨،٥٧) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

• **المطلب الثاني: التضاريس:**

إن تضاريس اليمن جزء لا يتجزأ من شبه الجزية العربيـــة، وقـد تعرضـت لسلسلة من أعمال الهدم والإلتواءات والإنكسارات، حتى أخذ شكله الحالي الذي مـــيزه عن الجزيرة العربية ومكنه من إقامة حضارات مثل قتبان وسبأ وحمير، ومعين ومـــن خلال التمعن في خريطة اليمن يمكن تقسيم التضاريس إلى ثلاثة أقسام:

١. **إقليم السهل الساحلي الغربي والجنوبي.**
٢. **إقليم الجبال الغربية والجنوبية.**
٣. **إقليم هضبة حضرموت.**

١. إقليم السهل الساحلي الغربي والجنوبي:

يمتد هذا السهل الحالي على الجبهة الغربية من ميدي في الشـــمال إلـى خليج عدن، ويبلغ طوله حوالي ٤٥٠كم، ويمكن تقسيمه إلى قسمين الأول يمتـد من ميدي إلى شمال الحديدة والذي تغطيه الإرسابات الناعمة والحصوية ويغلـب عليه طابع بشكل متدرج عموماً إلى في شبه جزيـــرة الصليـف التـي تتميـز بارتفاعات متدرجة محدودة أما المناطق الجنوبية فمؤلفة من المـــواد المنقولـة والمحمولة والفتات الناعمة، ويكثر بها الشعاب المرجانية.[١] أما السهل الجنوبـي فيمتد من خليج عدن إلى رأس ظربت على حدود عمان بمسـافة تبلـغ حوالـي ١١٠٠ كم، وتغطي معظم هذه السواحل الرمال المالحة والغير صالحة للزراعـة بعكس السهل الساحلي الغربي، والذي يزرع بالمحاصيل المدارية مثـل المـوز، والقطن، ورغم ما تشكله السهول من مناطق جيدة للاستقرار البشري وســهولة التنمية والنقل وتسهيل حركة الجيوش وخاصة الآليات الثقيلة إلى أن السـواحل في الجمهورية اليمنية تمثل منطقة انحدار جيوبوليتكي في جسم الجمهورية اليمنية من الناحية العسكرية لأن المناطق السهلية يسهل غزوها[٢] وهذا ما حـدث فـي الماضي فمعظم الغزاة كانوا يهاجمون السواحل اليمنية ورغم هذا فـإن اتسـاع طولها أيضاً عائقاً كبيراً وحامياً لبعضها البعض، أما سهل اقدام الجبال وخاصـة

---

(١) شاهر أغا، جغرافية اليمن الطبيعية، مرجع سابق، ص٥٧ .

(٢) د. محمد متولي – د. محمود أبو العلاء، الجغرافيا السياسية، مكتبة أنجلومصرية، ١٩٧٧، ص (٧٥،٧٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على الجناح الغربي والذي يبلغ اتساعه ٢٠كم عند الأودية الرئيسية مثل مور وسهام[١] فيعتبر من أهم السهول الزراعية بالنسبة للاقتصاد اليمني .

٢. **إقليم الجبال الغربية والجنوبية:**

تبلغ مساحة الجبال الغربية والجنوبية حوالي ٢٥% من المساحة الكلية لجمهورية اليمن، والذي يمتد من السعودية في الشمال وحتى مضيق باب المندب في الجنوب، ثم يتجه شرقاً باتجاه حضرموت وتبلغ أعلى قمة في الجبال الغربية قمة النبي شعيب، حوالي ٣٧٦٠متر، فوق سطح البحر، وهي أعلى قمة في الجزيرة العربية لذلك تعتبر الجبال الغربية من أكثر الظواهر التضاريسية وضوحاً في الجمهورية اليمنية، وهي تشكل العمود الفقري في جسم الجمهورية اليمنية من الناحية العسكرية، إذ أن هذه الجبال تشكل عائق طبيعيٌ أمام الغزاة وتعيق تحرك الآليات الثقيلة، مما يضعف القوات المهاجمة ويعطي اليمن قوة جيوبولتكية وتكتيك حربي باستخدام اسلوب حرب العصابات كما فعل الإمام القاسم في القوات العثمانية فعلى مر التاريخ لم يتمكن الغزاة من السيطرة على الجبال فكان معظمهم يتركز على السواحل وإن اقتحام الجبال الغربية يعني استخدام سلاح المشاة، أو الإنزال المظلي[٢] وهذه بدوره مخاطرة كبيرة في بلد لا تعرف الممرات الرئيسية فيه. ورغم إيجابيات هذه الجبال وما تشكله من قوة طبيعية في جسم الجمهورية اليمنية إلى أن الجبال كانت عائقاً مكلفاً أمام طرق النقل في الجمهورية اليمنية[٣] مما أدى سابقا إلى زيادة العزلة بين الشعب اليمني نفسه، وعدم التمكن من قيام تجمعات سكانية كبيرة وخلف نظام قبلي منعزل ولكن بعد قيام الثورة أدت إلى شق العديد من الطرق وأصحبت الجبال لخرائط الشعب المرجانية كثرتها حتى تغطي معظم المستوطنات البشرية والتي تنتشر من أسفل جبالها متدرجة إلا قممها وأصبحت عامل مخفف كثيراً من عزلتها. في حين أن الوديان كانت تخف من العزلة وسهلت عمليات النقل بين مختلف مناطق الجمهورية اليمنية، كما أن انحدار الجبال بشكل متدرج نحو الشرق والشمال

---

[١] شاهر جمال أغا، جغرافية اليمن الطبيعية، مرجع سابق، ص ٦٧.

[٢] محمد الحجازي، دراسة في أسس ومناهج الجغرافيا السياسية، دار الفكر العربي، عمان١٩٨٩م ص٢٣.

[٣] محمد مرسي الحريري، دراسات في الجغرافية السياسية، مرجع سابق، ص ٢٧٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الشرقي قد عمل على زيادة العلاقة بين اليمن وشبه الجزيرة العربية وكذلك على الجهة الجنوبية والتي كانت بمثابة البوابة الحقيقية للشعب اليمني للانطلاق إلى العالم الخارجي على عكس الانحدارات باتجاه الغرب والتي يغلب عليها طابع التقاطعات الجيولوجية الحادة والتي عملت على إضعاف الترابط بين الشعب اليمني والسواحل الغربية وتشكل عائقاً في سرعة تقدم الدولة وتطورها[١] وتحتاج إلى تطوير الطرق حتى تخفف من العائق الطبيعي.

٣. **هضبة حضرموت:**

تقع في القسم الشرقي من الجمهورية اليمنية ويبلغ متوسط ارتفاعها حوالي ٩٠٠ متر فوق سطح البحر وتنحدر من الغرب والجنوب الغربي إلى الشرق والشمال الشرقي وتحوي الكثير من الواحات والأدوية الجافة مثل وادي حضرموت[٢] ونلاحظ من خلال توزيع السكان في هضبة أنها متناثرة وقليلة وترتبط غالباً بموارد المياه وأهم هذه التجمعات تريم، القطن، شبام، الحوطة، كما يوجد بعض التجمعات الصغيرة مثل عمد، والعين، أما المناطق الواقعة شمال هضبة حضرموت وشرق هضبة حضرموت في مناطق صحراوية قاحلة نادرة الأمطار والسكان[٣] لهذا بقيت المنطقة بعيدة عن التطور الاقتصادي والاجتماعي وهي تشكل منطقة انحدار جيوبولتيكي في جسم الجمهورية اليمنية كونها مناطق حدود متخلل في السكان وتحوي ثروات طبيعية ولكن وجود ثروات يمكن أن ينعكس إيجاباً على استيطان واستقرار الإنسان في هذه المنطقة فهي تحتاج من الدولة إلى بناء مساكن تطوير حضري وإقامة مشاريع استيطانية لتنمية هذه المناطق بشرياً واقتصاديا وحتى يحدث توازن لقوى السكان واستثمار الأرض كما تحتاج إلى إعادة القسم الإداري لها بما يتوازن مع حجم المحافظات الأخرى إدارياً.

---

[١] محمود طه أبو العلاء، شبه الجزيرة العربية، مرجع سابق، ص ٧١ .

[٢] الدكتور حسين الطيطي، عبد الله إبراهيم عفانة، الوطن العربي الأرض والسكان، ط١ مؤسسة دار العلوم، عمان، ١٩٨٧، ص ٦١.

[٣] عيدروس علوي بلفقية، جغرافية الجمهورية اليمنية، د ط . عدن، ١٩٩٤ ص ١٤٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أقسام السطح في الجمهورية اليمنية

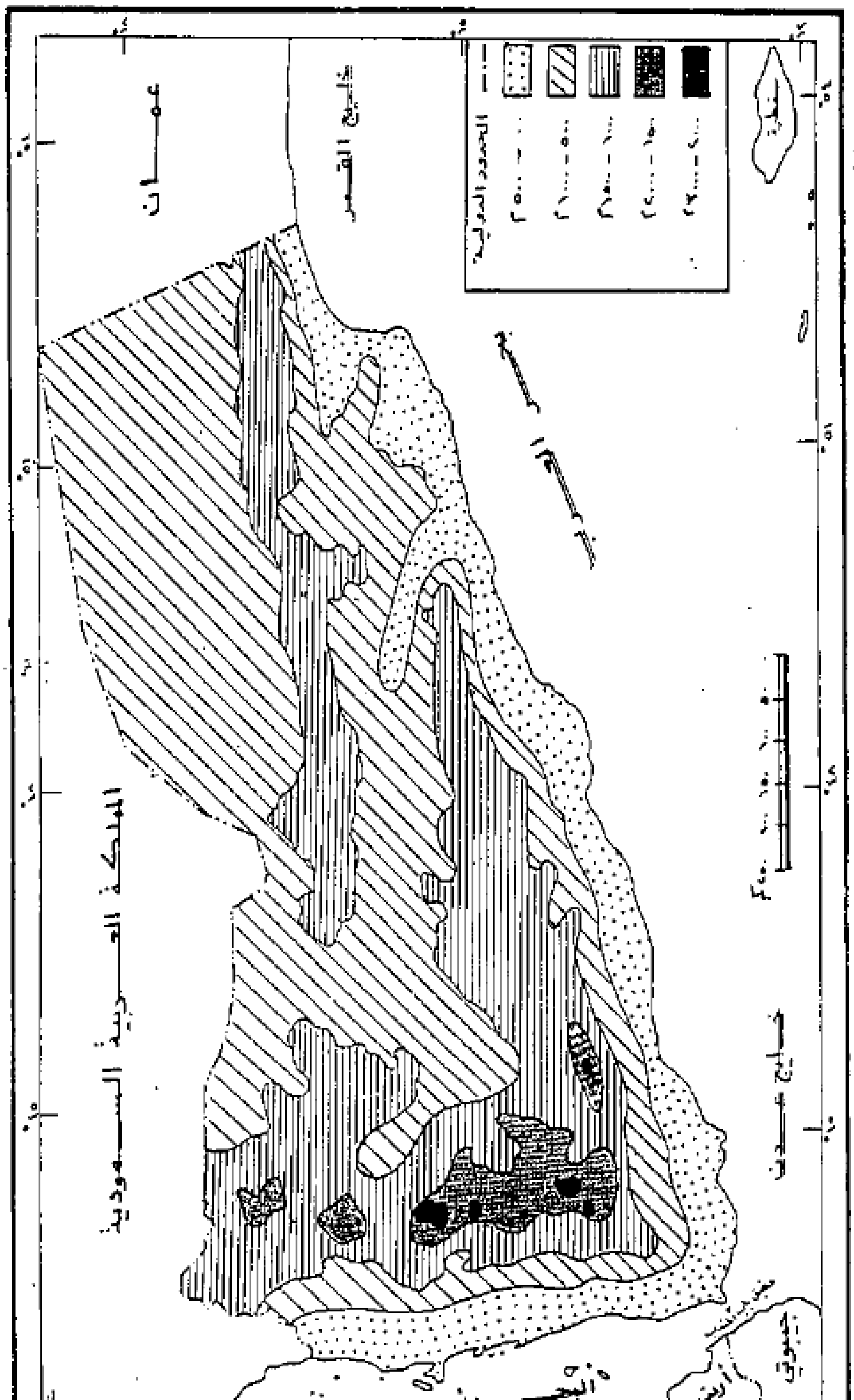

خارطة رقم (٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

• **المطلب الثالث: المياه:**

تعتبر المياه إحدى الركائز الأساسية لاستقرار الإنسان وتقدمه وممارسة نشاطاته الزراعية والصناعية وتوليد الطاقة وتزداد الحاجة إلى المياه يوماً بعد يوم وذلك لأن أي تطور يتطلب زيادة الطلب على الماء الذي يشكل إحدى العوامل الرئيسية في توزيع السكان وتقدمهم والرفاه الاقتصادي. (١)

واليمن ذو حضارة عريقة في الري منذ القدم، حيث استطاع اليمنيون أن يحولوا الصحراء إلى جنة سبأ ولكن نتيجة لزيادة السكان والتوسع الزراعي وتذبذب الأمطار أدى إلى وجود أزمة مائية خانقه في اليمن، ويقدر حجم الموارد المائية المتجددة بحوالي ٢،١ مليون م٣ وغالبية هذه المياه مياه جوفيه جيث تبلغ حوالي ١,٣ مليون م٣ أما حصة الفرد اليمني فلا تتجاوز ١٥٠ م٣ في العام في حالة تقسيمها على السكان والبالغ عددهم ١٤مليون في عام ٩٤م نسمه بالتساوي بالمقارنة مع متوسط حصة الفرد في الشرق الأوسط والتي تقدر بحوالي ١٢٥٠م٣ أما المقاييس العالمية فتقدر بـ ١٠٠٠م٣ للاستخدام المنزلي في العام ١٠٠٠م٣ للاكتفاء الذاتي في العالم. (٢)

وتشير الدراسات أن حجم المياه المستخدم في عام ٩٤م حوالي ٢,٨ مليون م٣ أي فاقت مواردها المتاحة والبالغة ٢,١ بحوالي ٠,٧ م٣ وهذا الاستخدام المفرط ما هو إلا دليل على عدم الإحساس بالمشكلة وكثرة الآبار المستغلة بطريقة عشوائية والتي يقدر الخبراء عددها بحوالي ٤٥ ألف بئر.

الجريان السطحي:

تم رصد الجريان السطحي في الجمهورية اليمنية بواسطة الأقمار الصناعية الأمريكية ووجد أنها تجري كالتالي:

١. حوض البحر الأحمر:

---

(١) محمد علقه المومني: السياسة المائية للكيان الصهيوني وأهميتها الإستراتيجية ، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان. ١٩٨٦م، ص٥٤ .

(٢) وثائق البنك الدولي، الثوابت،العدد الثاني عشر إبريل، يونيو ١٩٩٨ م ص ١٢٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يعد هذا الحوض من أغنى الأحواض بالمصادر المائية وأكبرها مساحة، ويحتوي على العديد من الأودية وهي:

أ. **وادي مور:** ينحدر وادي مور من الشرق إلى الغرب، عبر الكتل الجبلية ويمور بمناطق مناخية متنوعة، وأعلى كميه جريان في فصل الصيف وتصل إلى ٢٥ مليون متر مكعب ويتناقص في فصل الشتاء إلى مليون متر مكعب.

ب. **وادي سهام:** أقل من وادي مور وتصل الكمية إلى ١٥ مليون م٣ في فصل الصيف، (أغسطس) ويتوقف في فصل الشتاء.

ج. **وادي رماع:** جريانه غزير ويصل إلى ١٠٦ مليون م٣ ولا يقل عن ٩ مليون م٣ في إبريل وسبتمبر.

د. **وادي زبيد:** يعتبر الوادي الثاني بعد وادي مور وتصل كمية الجريان في فصل الصيف إلى ٥٠مليون م٣ بينما يتناقص في شهر إبريل إلى ١٠مليون م٣ .

ومن خلال عرض كمية الجريان في الأودية يتبين أن نسبة الجريان لا تزيد عن ٧% من مجموع التهاطل ويعود ذلك إلى مجموعة من العوامل:

١) ارتفاع درجات الحرارة.

٢) طبيعة الصخور المتشققة.

٣) الغطاء النباتي على الواجهة الغربية والجنوبية مما يعيق عملية الجريان .

جدول رقم (١)

يوضح كمية الجريان والتهاطل ونسبة الجريان في حوض البحر الأحمر وخليج عدن

الوادي	كمية التهاطل السنوية م٣	كمية الجريان (م٣)	نسبة الجريان %
وادي مور	٤١٤٦	٣٧٣	٦ %
وادي زبيد	٣٨٨٥	١٩٩	٧%
وادي بناء	٣٩٥٣	١٦٧	٧%
وادي تبن	٣٨٨٥	٣٠٠	٧%
وادي رماع	٢٠٠٠	١٥٠	٦%
وادي سهام	١٨٠٠	١٠٠	٥%

مجلة القيادة والأركان، العدد الحادي عشر، سبتمبر ١٩٩٧، ص ٤٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حوض وادي الجوف:

يعد هذا الحوض من أكبر الأحواض المائية في الجمهورية اليمنية ويحتوي على العديد من الأودية وهي: وادي الخارد، وادي عبيدة، وادي سعد، وادي بيحان، وتقدر كمية المياه المنحدرة باتجاه الشرق بحوالي ٩٣ مليون م^3 في السنة .

٢. حوض خليج عدن:

ويحتوي على العديد من الأودية وهي: وادي بناء، وادي تبن، ويبلغ حجم المياه الواصلة إليه حوالي ٣٥٩ مليون م^3 في السنة. (١)

٣. حوض الربع الخالي:

من أشهر الوديان في الربع الخالي وادي الجوف وادي أملح، ووادي خودان، والجريان في هذه الأودية متقطع وتأتي أهمية الجريان في تغذية المخزون الجوفي(٢) والزراعة الموسمية والمرعى.

المياه الجوفية:

توجد المياه الجوفية في الجمهورية اليمنية في الطبقات الجيولوجية المختلفة من عصر الحقبة الرباعية، الحديثة وحقبة المبزازوي والبالوزودي، حيث توجد هذه المياه في الصخور الرسوبية والكهوف والشقوق والتراكيب البركانية وتختلف قيمتها من بقعة إلى أخرى والتي يطلق عليها اسم المستودعات أو الخزانات الجوفية وتعتبر المياه الجوفية المصدر الثاني في الجمهورية اليمنية والتي يعتمد عليها غالبية الشعب اليمني في الري والصناعة والتي تقدر بـ ١,٣ مليون م^3 (٣) أي ما نسبته ٩٠ % من المجموع العام للمصادر المائية في الجمهورية والتي يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام.

---

(١) أحمد علي مقبولي، الموارد المائية في اليمن، مؤتمر الموارد المائية وأهميتها الإستراتيجية، عمان، ١٩٨٩م، ص ٢٧٧ .

(٢) إسماعيل محمد المتوكل، الموارد المائية في الجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص ٤٢ .

(٣) نوري جمال محمد، مجلة الثوابت، العدد السابع، (يوليو ، سبتمبر) ١٩٩٦، ص٩٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. **حوض سهل تهامة:**

أ. توجد المياه في سهل تهامة في الطبقات السطحية ويتراوح سماكة الطبقة الحاوية ٥٠ – ١٥٠ م حيث توجد آبار على عمق ٥-١٥٠ م وتقدر كمية التغذية السنوية ١١٣,٢ مليون م٣ وكمية المياه المسحوبة ٣١ مليون م٣ حيث تقدر كمية المياه الصالحة للشرب بـ ٣٠ % وللري ٦٢ % و٨% استعمالات أخرى.

ب. وادي رماع: تقدر كمية التغذية بـ ٦١ مليون م٣ في السنة وكمية المياه المستنزفة ١٠٢ م٣ / السنة وهذا الاستنزاف الذي وصل إلى ٤١ مليون م٣ يشكل بعداً خطيراً يجب تنظيمه.

ج. وادي زبيد: يعتبر وادي زبيد من أغنى الأودية وأكثرها عذوبة حيث تقدر كمية المياه الداخلة بـ ١٤٨ مليون م٣ / السنة والفاقد ١٠٥ مليون م٣ / السنة مما يعطي مؤشر إيجابي بالنسبة لحجم المياه كما أن ٩٠ % من مياه وادي زبيد صالحة للشرب.

٢. **إقليم منخفض وادي الجوف:**

توجد المياه الجوفية في هذه المنطقة على عمق ٥٠ – ٣٠٠ م تقريباً ويتميز بقوة دفع ارتوازية ويعود ذلك لغزارة المياه الجوفية حيث تبلغ مساحة الحوض حوالي ١١٠٠كم٢ وهو من الأحواض المهمة في الجمهورية لإنتاج الخضراوات وتقدر كمية المياه الساقطة بـ ٣٥ مليون م٣ / السنة أما كمية المياه المستهلكة تقدر بـ ٩ مليون م٣ / السنة ويتضح من هذه المعطيات أن هناك إمكانية للتوسع في استغلال حوض الجوف[1] في الزراعة وغيرها.

٣. **حوض إقليم المنخفضات الوسطى:**

أ. **حوض ذمار:** معبر ويقع ما بين المرتفعات الشرقية لمدينة يريم جنوباً ومرتفعات صنعاء شمالاً، وتوجد المياه في الطبقات الصخرية الحاوية للمياه، والتي يبلغ سمكها حوالي ٣٥٠ م في ذمار و ٦٠٠ م في معبر لذلك تجد آبار

---

(١) أحمد علي مقبولي، الموارد المائية في اليمن، مرجع سابق، ص ٢٧٨، ص ٢٧٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غنية بالمياه، ولكن العمق يختلف من مكان إلى آخر حيث تصل إلى ٦٠ م شمال جهران وزادت الأعماق حالياً إلى أكثر من ذلك.

ب. **حوض صنعاء:** تبلغ مساحة حوض صنعاء ٦٤٠٠ كم[٢] وهو من أهم الأحواض المائية في الجمهورية من الناحية الإستراتيجية، كونه يغذي العاصمة صنعاء والتي تحوي حوالي ١٠ % من سكان الجمهورية اليمنية والبالغ عددهم حوالي ١,٥ مليون نسمة، وتوجد المياه الجوفية في حوض صنعاء في طبقتين الأولى الطبقة الطينية والتي يتراوح سمكها ٨٠ – ١٠٠ م أما الطبقة الثانية فهي طبقة صخرية ويبلغ سمكها حوالي ٣٠٠ ـ ٤٠٠ م، ويتغذى هذا الحوض من وادي السر وبني حشيش ووادي ظهر، وتبلغ مجموعة التغذية السنوية حوالي ٤٢ مليون م[٣] / السنة والمياه المسحوبة ٢٢٤ مليون م[٣] / السنة أي أن الاستنزاف بلغ حوالى ٤٠٠% وهذا يشير إلى خطورة المشكلة إذ أن بعض الآبار بلغ عمقها حوالي ٥٠٠ متر وتشير الدراسات أن حوض صنعاء سيجف في غضون سنوات إذا استمر الحال كما هو عليه لذلك يمكن حصر أسباب المشكلة فيما يلي:[١]

١) شح الأمطار خلال السنوات الماضية .

٢) وجود تشققات في حوض صنعاء .

٣) زيادة سحب المياه من قبل المشاريع الأهلية والتي تقوم بطريقة عشوائية وبأعماق كبيرة.

٤) الاستنزاف الجائر نتيجة للتركز السكاني وقلة الوعي للحفاظ على هذه الثروة وعدم وجود سدود لحفظ المياه وتغذية المياه الباطنية وعدم وجود سياسة مائية استراتيجية متنفذه لإيقاف ذلك.

ج. **حوض عمران:** يقع شمال شرق صنعاء بطول ٧٠كيلومتر وعرض ٧ كيلومتر حيث تبلغ سماكة الصخور الحاملة للمياه ما بين ٥٠-١٠٠ – ٣٠٠-٤٠٠ وعمق المياه ١٠-٣٠ متر وحوض عمران مثل كمثل حوض صنعاء يتعرض لعمليات استنزاف تنذر بالخطر. [١]

---

[١] محمد السعدي، مشكلة المياه في اليمن، سبتمبر يونيو ١٩٩٠العدد ٨٥٧ ص١٠.

[١]إسماعيل محمد المتوكل، الموارد المائية في اليمن، مرجع سابق، ص ٤٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د. **حوض صعدة:** يقع هذا الحوض في شمال اليمن ويبلغ طوله حوالي ٢٥ كم وعرضه ١٥ كم وسماكة الصخور الحاملة للمياه ٤٠٠-٥٠٠ متر، ويختلف عمق المياه من ٤٠-٥ متر والحوض يتعرض لاستنزاف شديد ينذر بالخطر على سكان محافظة صعدة.

٤. حوض وادي المسيلة:

يقع وادي المسيلة في محافظة حضرموت في الجزء الجنوبي الشرقي من الجمهورية اليمنية، وهو قليل السكان ويبعد عن العاصمة صنعاء حوالي ٥٠٠كم، ويحتوي هذا الحوض على مورد مائي يمكن أن يصل إلى ٢٨٠مليون م^3/ السنة . كما يحتوي على مخزون كبير يكفي لعدة آلاف من السنين بمعدل الاستخدام الحالي[1] ويعتبر هذا الحوض بمثابة المخزون الاستراتيجي الذي لم يتعرض لغاية الآن لعمليات الاستنزاف.

الينابيع والعيون:

توجد الينابيع العيون في مختلف أنحاء الجمهورية اليمنية ويعدو ذلك إلى تركيب البلاد الجيولوجي ويستخدمها اليمنيون في الشرب والزراعة وقد لعبت دورا كبيرا في توزيع السكان إذا ان مياه الينابيع تمثل المصدر الرئيسي لمياه الشرب، كما يوجد بعض الينابيع الحارة والتي تحتوي على نسبة عالية من الكبريت وتعود أهمية هذه المياه كونها علاج لكثير من الأمراض الجلدية وكذلك تستخدم هذه المناطق لأغراض السياحة الشتوية ولكن هذا القطاع يحتاج لمزيد من الاهتمام والتطوير ومن أشهر الحمامات في الجمهورية حمام دمت، وعلي، والجوف.

ومن خلال عرض الواقع المائي في الجمهورية والذي سينعكس أثره سلباً على الجمهورية في الأمور التالية:

١. هجرة عكسية من المدن إلى السواحل والذي سيؤدي إلى إبقاء المناطق الداخلية متخلخلة من السكان.

٢. تكلف الدولة مبالغ طائلة في بناء محطات تحلية المياه والتي يمكن استخدامها في تطوير المجتمع في مختلف المناطق.

---

[1] وثائق البنك الدولي، الثوابت، العدد العاشر (ابريل ، يونيو ،١٩٩٨، ص ١٢٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. ضعف الدولة عسكرياً وخاصة في حالة جفاف المخزون الإستراتيجي مما يجعلها مكشوفة أمام أعدائها.

٤. زيادة في تكلفة الصناعة والمواد الغذائية وهذا يؤدي إلى إبقاء البلاد وجميعها تمثل نقاط ضعف في جسم الدولة.

- **المطلب الرابع : المناخ.**

يعتبر المناخ الجاف من العوامل الأساسية في خلق سمات البيئة الجافة إذ أنه يتحكم في الكيفية التي تختلف بها ظواهر السطح والنبات والحيوان والتربة وأساليب الحياة.[1]

فاليمن بشكل عام ذات مناخ موسمي مداري مع الاختلاف بين منطقة وأخرى نتيجة عوامل طبيعية، مثل ارتفاع الجبال ووجود غطاء نباتي وقربها من المسطحات المائية وتداخل هذه العوامل أدى إلى وجود ثلاثة مناطق مناخية وهي:

١. مناخ السهول الساحلية .
٢. مناخ المرتفعات الوسطى.
٣. مناخ الصحراء الشرقية.

وإذا نظرنا إلى مناخ السواحل الغربية والجنوبية بشكل عام فهي حارة صيفاً ومعتدلة شتاءاً بحيث لا يقل المعدل العام عن ٢٥ْ في فصل الشتاء، والرطوبة مرتفعة في السواحل حيث لا تقل عن ٦٧% في عدن والحديدة، أما الأمطار فهي قليلة في السواحل وليس لها أهمية اقتصادية تذكر أما الرياح، فتهب على السواحل رياح جنوبية غربية وقد سجلت أعلى سرعة لها على منطقة السواحل إذ تبلغ في الحديدة المعدل السنوي ٤،٥م/ث وعدن ٣م /ث[2] وتعتبر الرياح ذات فائدة اقتصادية كبيرة فهي التي تجلب الأمطار إلى اليمن كما يمكن الاستفادة منها في استخراج المياه الجوفية من باطن الأرض، أما الحرارة على السواحل فهي حارة صيفاً دافئة شتاءاً بشكل عام وبذلك تبقى السواحل اليمنية تعمل على مدار السنة من دون توقف وهذا يساعد في استمرارية عجلة البناء والتقدم كما أن السواحل اليمنية يمكن أن تستغل كمناطق جلب سياحي

---

(١) كنث واطسون ، الأراضي الجافة ، منشأة المعارف، ب ت، الإسكندرية ، ص ١٧.

(٢) عبد القادر عساج، مناخ اليمن، صنعاء، ١٩٩٦، ص٢٩، ص٢٤؛ ص ١١٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وخاصة في فصل الشتاء لما يتميز به السواحل من مناخ معتدل والذي يعكس نمواً إيجابياً في الاقتصاد اليمني كما أن الحرارة والرطوبة كانت عاملاً ذا فائدة للشعب اليمني في طرد الاستعمار الإنجليزي وعدم استقراره على السواحل[1] كما حصل في جنوب إفريقيا، ورغم هذه الإيجابيات في مناخ سواحل اليمن والتي تعطي الجمهورية اليمنية قوة سياسية، إلا أن هناك بعض الانحدارات الجيولولتكية في مناخ السواحل وهي ارتفاع الحرارة والرطوبة في فصل الصيف، يؤدي إلى زيادة الكسل بين سكان السواحل اليمنية بحوالي ١٠% من مجموع سكان اليمن في عام ١٩٩٤م وهذا بدورة مواطن ضعف في جسم الجمهورية اليمنية.

أما مناخ المرتفعات الوسطى معتدل بشكل عام ويبلغ أعلى درجة حرارة ٣٠° وأدنى درجة حرارة ١٦° أما الأمطار فهي كثيفة فهي تقدر بـ ٣٠٠-٦٠٠مم وتختلف بين منطقة وأخرى والرطوبة قليلة نسبياً حيث تقدر بـ ٤٦% إلا في منطقة آب لتوفر الغطاء النباتي[2] وأغلب الأحيان تشكل الضباب في ساعات الصباح والمساء في إقليم المرتفعات وتهب الرياح الشمالية والشمالية الشرقية وهي باردة وجافة في فصل الشتاء، لأنها تأتي من وسط آسيا أما الرياح الغربية فهي رياح محملة بالأمطار وذات فائدة اقتصادية على الإنسان والحيوان والنبات ويعتبر مناخ المناطق الوسطى هو القوة الجيولولتكية الرئيسية في اليمن مما أدى إلى زيادة التركز السكاني في هذه المناطق إذ تبلغ نسبة السكان حوالي ٨٥% من المجموع العام لسكان الجمهورية اليمنية[3] حسب تعداد عام ١٩٩٤م كما أن المناخ المعتدل أضفى على سكان هذه المناطق النشاط لذلك تركز معظم النشاط الزراعي والصناعي في هذه المناطق كما أن الرياح يمكن استغلالها في توليد الطاقة الكهربائية، وتعتبر الأمطار في إقليم المرتفعات المصدر الرئيسي للحياة في الجمهورية اليمنية، وهي الركيزة الأساسية لحياة الإنسان ونشاطه، أما الرطوبة في مناخ المرتفعات فهي ذات فائدة اقتصادية لأن نمو شجرة البن يحتاج إلى الظل وهو توفر له هذه الخاصية كما أنها يمكن أن تشكل غطاءاً طبيعياً لتحرك الجيش اليمني في ساعات الصباح والمساء دون رؤية طائرات العدو المهاجم لذلك يبقى

---

[1] محمد حجازي، مناهج الجغرافيا السياسية، مرجع سابق، ص٢٧٤.

[2] عبدالقادر عساج، مناخ اليمن، مركز عبادي، صنعاء، ص٩٤.

[3] تعداد العام للسكان والمساكن، مرجع سابق، ١٩٩٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توزيع المناخ في الجمهورية اليمنية

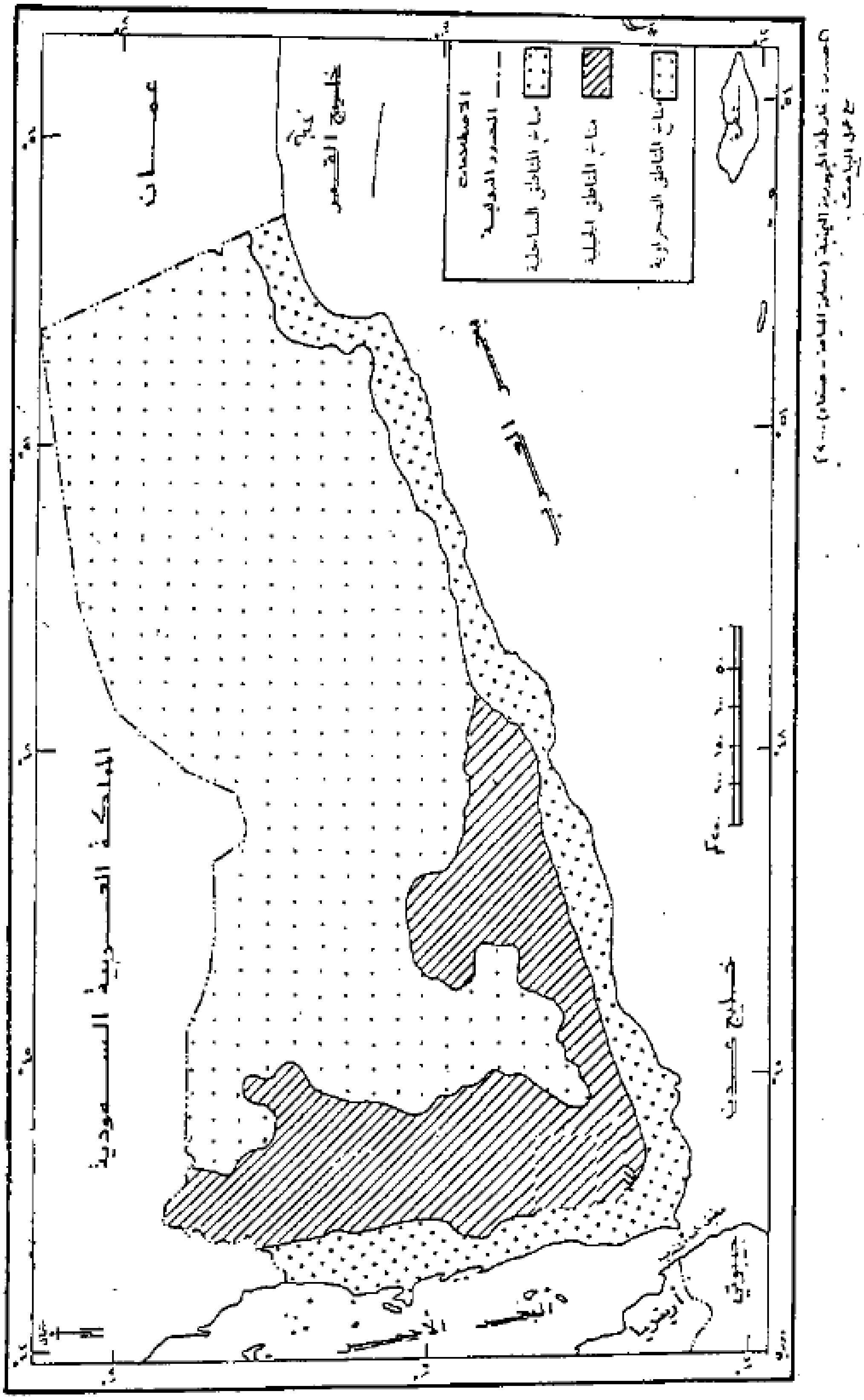

خارطة رقم (٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هـ. **التوسع العمراني:** إن الزحف العمراني على النباتات خاصة في المناطق الحضرية والتوسع على حسابها بل وقطعها لمساحات واسعة تلبية لحاجاتها مما أدى إلى تقلص الغابات بشكل كبير.

و. شق الطرق والتعدين إن عملية شق الطرق والتعدين في مختلف مناطق الجمهورية أدى إلى إزالة الكثير من الغابات.

وبناء على المعطيات يمكن تقسيم الأقاليم النباتية في الجمهورية اليمنية على النحو التالي:

أ. **إقليم سهل تهامة:** ويشتمل هذا الإقليم على السهل الساحلي الغربي والجنوبي حيث توجد النباتات المحلية على أطراف الشواطئ؛ وإلى الداخل يوجد نباتات رملية، أما الأشجار فتوجد في مناطق الأودية الرئيسية المتجه غرباً مثل سهام – سردد – رماع – ومن أهم الأشجار الموجود في هذه الأودية – الطلح – الهجلج – والسدر – الطنب – العناب – الخرنوب.

ب. **إقليم حشائش السافانا الغربي:** يقع هذا الإقليم في المرتفعات الغربية والجنوبية الغربية من البلاد وتعد حشائش السافانا انعكاساً للخصائص المناخية السائدة في هذا الإقليم من حرارة وتساقط(١) ويمتد هذا الإقليم من باب المندب وحتى حدود السعودية وينحصر ما بين نقاط الارتفاع ٢٥٠ – ٥٠٠ و ١٠٠٠–١٢٠٠م وكمية التساقط تتراوح ما بين ٢٥٠ – ٤٠٠ سنوياً ملم إذ أنها لا تكفي النباتات لفترة طويلة بسبب زيادة التبخر وسيطرة الجفاف على هذا الإقليم أدى إلى وجود أشجار متوسطة الارتفاع مع وجود بعض الشجيارات مثل شجرة الأكاسيا.

ج. **إقليم نباتات الجبال الغربية:** يعتبر هذا الإقليم من أهم الأقاليم النباتية في اليمن وأكثرها وضوحاً حيث يبدأ من ارتفاع (١٤٠٠– ١٥٠٠م) (٢٦٠٠–٢٨٠٠)، (٢٩٠٠–٣٦٠٠)، والمناخ في هذا الإقليم يختلف من منطقة إلى أخرى فالنباتات المدارية تظهر حتى ارتفاع معين، ثم تختفي

(١) عبدالقادر عساج، مناخ اليمن، مرجع سابق ، ص ٣٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لتسيطر بعض النباتات مثل حشائش الإستبس وشجرة الوعر أما المنــاطق المنخفضة فتكثر فيها أشجار القات والبن والطنب والتمر الهندي.[1]

د. **إقليم النباتات شبه الصحراوي:** يمتد هذا الإقليم من مـــأرب حتـــى هضبــة حضرموت، وهو إقليم جاف نسبياً ولا تتعدى كمية سقوط الأمطار عن ١٠٠ ملم سنوياً لذا فهو حار صيفاً وبارد شتاء لإنفتاحه، علـــى شــبه الجزيـــرة العربية، لذلك فمعظم المناطق فقيرة ولا يوجد بها إلا بعض النباتات الشوكية المتناثرة ولكن هناك بعض الأودية الرئيسية في هذا الإقليم والتي يكثر بــــها النباتات مثل وادي حريب ووادي عبيدة ووادي الجوف ووادي المسيلة ومـن أشهر هذه الأشجار - الأثل (الدوم) الحرمل - اللبان - البخـــور - الأراك كما يوجد بعض الأعشاب الصحراوية الطبية التي تشتهر بها المنطقة.[2]

د. **إقليم النباتات الصحراوية:**

يمتد هذا الإقليم من حدود هضبة حضرموت الشرقية وحتـــى الربـــع الخـــالي ويسيطر الجفاف على هذا الإقليم وذلك لقلة الأمطار التي تسقط عليه ولا تتجاوز ٥٠ مليم في الحياة النباتية قليلة جداً وهي من الأنواع التي تقاوم الجفاف[3] مثل: الطلح والسقط والسدر والسلاف.

---

[1] شاهر أغا، جغرافية اليمن الطبيعية، مرجع سابق، ص ٤٣٠، ٤٢٧، ٤٢٨.

[2] عبد القادر عساج، جغرافية المناخ، مرجع سابق ص (٣٦،٣٥).

[3] جودة حسنين جودة، الجغرافيا الطبيعية والخرائط، نشأت المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٢م ص٤٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توزيع الغطاء النباتي في الجمهورية اليمنية حسب الأقاليم الطبيعية

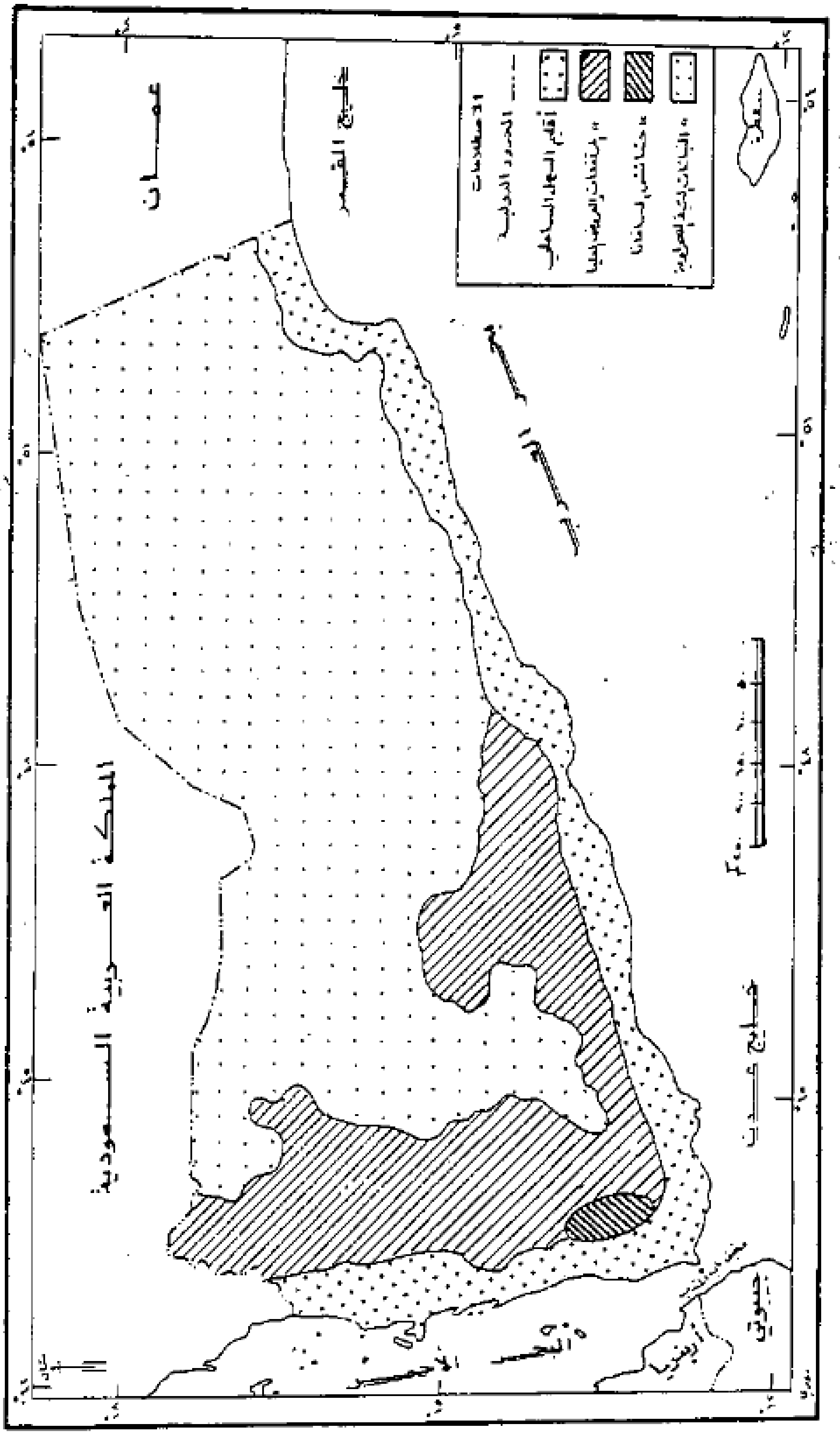

المصدر: خارطة الجمهورية اليمنية (مطابع الساحة - صنعاء) ٢٠٠٠م
مع عمل الباحث.

خارطة رقم (٨)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

المقومات البشرية

- المبحث الأول : المقومات الحضارية
- المبحث الثاني : التركيب السكاني

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقومات البشرية

تمهيد: التجانس البشري

إن تجانس سكان الجمهورية اليمنية الأنثوغرافي يزيد من الشعور بالانتماء إلى الوطن ويجعلهم يرتبطون بروابط مشتركة تعمل على تعزيز الوحدة الوطنية، وهناك عدة عوامل مشتركة يرتبط بها الشعب اليمني مع بعضه بعض ومنها الجنس واللغة، والدين والتاريخ والسلالة والعادات والتقاليد وإن هذا التجانس يشكل قوة جيوبولتكية في نسيج الجمهورية اليمنية حيث إن اليمن لا يوجد فيه أقليات ويشكل الشعب اليمني ٩٩% من السكان وهذا يؤكد على تجانس الدولة اليمنية من الناحية السياسية ويخفف من العيوب الجغرافية ورغم المحاولات الاستعمارية لتقسيم اليمن وخلق الروح الإقليمية الضيقة إلا أن الشعب اليمني يتمسك بوحدته وهذا يؤكد على مدى الانسجام الذي تتمتع به الجمهورية. [١]

---

[١] جمال حمدان، الجماهيرية العربية الليبية، دراسة في الجغرافيا السياسية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦، ص (١٩٤-١٩٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

المقومات الحضارية..

- **المطلب الأول: السلالة.**

يقسم العالم إلى سلالات والشعب اليمني ينتمي إلى سلالة البحر المتوسط وكان المقياس الحقيقي لهذا التصنيف هو الشكل، ويعتبر الشعب اليمني من أنقى السلالات، وأقلها اختلاط، مقارنة بشعوب البحر المتوسط، ومع ذلك فإن الشعب اليمني اختلط مع بعض العناصر الآرية، والتي اكتسب منها بعض الصفات، ومنها تحدب الأنف، ولم يكن اختلاط العنصر ألا آري شاملاً، بل اقتصر على سكان الجبال مثل صنعاء وتعز واب وذمار. (١)

أما سكان السواحل فقد اختلطوا بالشعوب الإفريقية وكذلك الهندية والذي أكسبهم بعض الصفات، ومنها السمرة، والشفاه الغليظة، وقصر القامة، والشعر المتجعد(٢). وإن هذا التجانس بين الشعب اليمني أعطى اليمن قوة سياسية زادت من تماسكه، فالشعب اليمني يعتقد أنه انحدر من نسل قحطان وهم أصل العرب. وأن رابطة الدم تجمعهم، وتوحد صفوفهم في مواجهة التحديات والأخطار التي تحيط بهم وأن هذا التجانس أبعد عن اليمن شبح التفرقة العنصرية ونتيجة هذا التجانس جعل الدولة اليمنية تتحكم في السلوك الداخلي(٣) عن طريق توحيد الحقوق والواجبات على أساس العدالة والمساواة والحرية، ومنع الدول الخارجية من التدخل في شؤون البلاد الداخلية والخارجية والتضرع بنصرة الجنس المقهور.

---

(١) خالص الأشعب،اليمن دراسة في البناء الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي، منشورات وزارة الاعلام، العراق،١٩٨٣، ص(٦٣).

(٢) خالص الأشعب – مرجع سابق – ص (٦٤).

(٣) د. عبد الحميد غنيم – الجغرافيا السياسية والعلاقات الدولية – مكتبة الفلاح – ١٩٨٧ – ص (١٠٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **المطلب الثاني: اللغة.**

يتحدث الشعب اليمني اللغة العربية، ونزول القرآن الكريم بهذه اللغة عزز وجودها في اليمن، وبما أن الشعب اليمني يتحدث اللغة العربية وهي اللغة الأصلية في البلاد ولا يوجد لغة أخرى منافسة لها فقد عزز العلاقات بين الشعب اليمني وجعل الاتصال والتفاهم بينهم أمراً سهلاً ووحد الآمال والتفكير وسّهل عملية انتشار التعليم في اليمن ولم تقتصر أهمية اللغة على ذلك بل زادت من تماسك الدولة الداخليّ بين مختلف محافظات الجمهورية اليمنية(١) وكان هذا عامل إيجابي في بناء الوحدة اليمنية ودفع الشعب اليمني لمواجهة الأخطار الخارجية مثل الاستعمار البريطاني الذي حاول تهجير الكثير من الهنود إلى مدينة عدن من أجل فصلها عن الوطن الأم بحجة الاختلاف اللغوي والعرقي وخلق نوع من عدم الاستقرار في المنطقة. (٣)

أما على الصعيد الخارجي فقد أكسبت اللغة العربية اليمن شخصية متميزة عن باقي شعوب القرن الأفريقي وزادت من تماسك الروابط بين الشعب اليمني والأمة العربية كما عملت على بث روح القومية العربية عند الشعب اليمني واعتباره جزءاً لا يتجزأ من الأمة العربية ووضعت دائماً السياسة اليمنية في خدمة القضايا العربية.

- **المطلب الثالث: الديانة**

إن الدين الرئيسي في اليمن هو الإسلام والذي جاء به نبي هذه الأمة محمد صلى الله عليه وسلم فأرسل رسوله إلى " باذان " ملك اليمن الفارسي يدعوه إلى الإسلام فأعلن إسلامه ودخل جميع أهل اليمن في الإسلام(٢) وقد أعطى الإسلام اليمن بعداً حضارياً عميقاً وعمل على زيادة الترابط بين القبائل اليمنية على أساس المسلمة الدينية التي اكتسبوها من تعاليم القرآن الكريم وقضى على السلوك السيئ ووحدهم على السلوك والأخلاق الحسنة. التي انعكست على السلوك السياسي وجعل اليمن تنهج نهجاً إسلاميا في العلاقات الدولية قائمة على العدل والمساواة والتسامح الديني بين الشعوب

---

(١) أحمد محمد زين السقاف - أنا عائد من جنوب الجزيرة - الطبعة الثانية - بدون تاريخ - ص (١٢٦).

(٢) سعيد عوض باوزير، تاريخ الجزيرة العربية، منشورات مؤسسة الصبان وشركاه، عدن ط٢، ١٩٦٦، ص(١٨٣-١٨٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المختلفة، وأن وجود ديانة واحدة في اليمن هي صفة إيجابية زادت من الترابط بين الشعب اليمني وعملت على التخفيف من فرص وجود التعصب الديني وخلق الصراعات الداخلية[1] ووحدت قلوب المجتمع اليمني مع العالم الإسلامي على أساس الواجب الديني كما أن الإسلام كان الدافع الحقيقي لمواجهة الاستعمار وبث روح الجهاد والوحدة بين الشعب اليمني من أجل التصدي له والقضاء عليه وعلى الرغم من وجود أكثر من مذهب والذي تعتبر نقطة ضعف من وجهة نظر الجغرافيا السياسية عندما يؤدي هذا الاختلاف إلى خلافات طائفية أما في اليمن فإنها لا تشكل خطر حقيقي على وحدة اليمن لأنها مجرد خلافات مذهبية إذا لم يستغل للمصالح السياسية لأن الجوهر واحد مع اختلاف بسيط في الشكليات أمّا الديانة الأخرى في اليمن فهي اليهودية وهي قليلة الانتشار عاشت مع القبائل اليمنية، وتسمى باسمها لم تكن متجانسة مع الشعب اليمني، وهذا ما يؤكده سلوك اليهود أثناء الاحتلال البريطاني وخاصة في جنوب اليمن والذي كان يقدر عددهم بـ ١٠,٠٠٠ يهودي[2] لقد عمل اليهود على التجسس لصالح بريطانيا في جميع أنحاء اليمن وبعد عام ١٩٥٠ ولم يبق إلا عدد قليل في أرحب وصعدة والسود وريدا ضمن عملية أطلقت عليها بساط الريح تم نقل معظمهم إلى (إسرائيل).

- **المطلب الرابع: التركيب القبلي**

يمكن تعريف القبيلة كنظام هي "ذلك النمط من الحياة الذي نجده في الأمة الواحدة موزعة إلى جماعات بشرية مستقلة يجمع بين أفراد كل منها صلة الروابط المكانية التي يعيشون عليها النسب المشترك سواء كان هذا النسب حقيقياً أو وهمياً".[3] النظام القبلي هو النظام الاجتماعي السائد في اليمن منذ فترة طويلة، وتتكون القبيلة من شيخ يرأسها وأفراد القبيلة ويتم تعين شيخ القبيلة بالانتخاب وبما يتصف وتجمع عليه القبيلة ولكن في الآونة الأخيرة اصبح بالوراثة وجميع أفراد القبيلة مطالبون بالدفاع

---

[1] محمد مرسي الحريري، دراسات في الجغرافيا السياسية. دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. ١٩٨٨، ص ٢٩٥.

[2] مصطفى مراد الدباغ، جزيرة العرب، ط١، جـ ١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٣، ص (٢٤٥).

[3] محمد محسن الظاهري، الدور السياسي للقبيلة في اليمن، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦، ص (٤٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عنها في المنشط والمكره ويجب تقديم ولائهم للقبيلة على ولائهم للدولة وهذا جانب سلبي يضعف التكوين السياسي للدولة ويضعف وجود دوله قانونية وقد سعت الدولة لحل هذا الاشكال من عملية إدماج مشايخ القبائل في الدولة لتتمكن من جذب ولائهم كاملاً واضعاف ولاء القبيلة والرابطة التي تربط أفراد القبيلة الواحدة هي رابطة الدم وقد توفرت مجموعة من العوامل الطبيعية البشرية أدت إلى زيادة التمسك بالنظام القبلي منها:

١. الطبيعة الجبلية للبلاد.
٢. تذبذب المناخ.
٣. سياسة العزلة التي فرضتها الدولة العثمانية وكذلك الإمام والاستعمار الإنجليزي.
٤. عدم توفر طرق النقل.
٥. غياب سلطة القانون.

على الرغم من التجانس الديني والعرقي واللغوي في اليمن إلا أنّ الخلافات القبلية بين مد وجزر أثر على النظام القبلي مما جعله عماد الحياة الاجتماعية. وحجر الزاوية وقد كانت القبائل ولا زالت تلعب دوراً خطيراً في حياة اليمن السياسية والاقتصادية والاجتماعية[١]. ففي القسم الشمالي من اليمن كان هناك دور كبير لبعض القبائل في القضاء على الحكم الأمامي مثل حاشد وبكيل والتي تمثل أكبر القبائل في القسم الشمالي أما القسم الجنوبي فكانت قبائل يافع ذات تأثير كبير ويطلقون عليها أهل الجنوب (حاشد الجنوب).

ولم يكن للقبائل دور سلبي دائماً فقد قامت بدورٍ إيجابي أثناء الاستعمار الإنجليزي وبقيت في صراع معه حتى تتحقق النصر أما بعد الاستقلال فقد نشأ بعض الخلافات بين الحكومة والمشايخ وذلك لخوف المشايخ من نهج بعض الرؤساء الدكتاتوريين والذي يذكرهم بحكم الإمام والإنجليز وقد أخذت العلاقة بين القبائل والحكومة أنماط مختلفة منها[٢]:

---

[١] جمال سند السويدي، حرب اليمن ١٩٩٤ الأسباب والنتائج، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ١٩٩٥، ص (٤٤).

[٢] محمد محسن الظاهري، الدور السياسي للقبيلة مرجع سابق، مرجع سابق،ص (٢٠٢-٢٠٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ. صراع الحكومة والقبيلة وخاصة في عهد الرئيس الحمدي الذي حاول استبعاد دور القبائل عن مستقبل البلاد السياسي أحس باعتقاد أصحاب المصالح، والحقيقة أنه حاول إيجاد دولة النظام والقانون وبسط نفوذ الدولة بإيجاد الأمان الاجتماعي للشعب اليمني كله .

ب. التحالف الذي قام بين القاضي الارياني والقبائل ضد الرئيس عبد الله السلال.

ج. التعايش وخاصة في فترات الحروب فقد تحالفت القبائل مع الرئيس علي عبد الله صالح في محاربة الانفصاليين سواء في محافظة عدن وبعض المواقع العسكرية التي كانت تحت قيادة الانفصاليين .

على الرغم من اختلاف الشعور بالانتماء للقبيلة فقد اندفع الكثير من رجال القبائل نحو المدن، للبحث عن حياة أفضل، للعمل في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ولا ننسى دور التعليم وطرق النقل في تنمية البلاد والتخفيف من الانتماء القبلي. وفي عام ١٩٩٤ قامت القبائل بدور المساند الكبير للجيش اليمني في المحافظة على الوحدة اليمنية والقضاء على العناصر الانفصالية. إذ تمكنت قبائل عمران وذمار من القضاء على التمرد في مهده كما أن القبائل في اليمن تمثل جيشاً شعبياً ذا كفاءة عالية مسانداً للقوات اليمنية في حالة تعرضها لغزو خارجي ولكن مع هذه الإيجابيات يبقى النظام القبلي يشكل نقطة ضعف في جسم الدولة اليمنية في حالة تعرضها لهزات سياسية وضعف سيادة الدولة والقانون وتدخل عناصر خارجية وخاصة في المناطق البعيدة عن مركز دائرة التأثير السياسي تلك التي تتلقى دعماً مالياً من الدول المجاورة فما زال ولائها للقبيلة أكثر من السلطة السياسية ويمكن تلخيص سلبيات القبائل في اليمن[١] بما يلي:

أ. عدم الميول إلى التطور ومعارضته في كثير من المراحل.

ب. رفض تعليم المرأة التي تمثل نصف المجتمع.

ج. احتقار المهن حيث أن المهن في اليمن تمثل مهنة دنيئة والتي هي عماد الصناعة والتطور في البلاد.

---

[١] د. محمود طه أبو العلاء، مرجع سابق، جـ٣، ص (٧٠-٧١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د. النزاعات القبلية فالقبائل اليمنية تخوض حروباً ضد بعضها البعض مما يؤدي إلى إعاقة عمليات التنمية.

ه. ظاهرة حمل السلاح التي تضفي على البلاد طابع التخلف إضافة إلى تأثيرها السلبي على قطاع السياحة والتي يمكن أن تستغل لإشاعة الفوضى وغياب الأمن.

وأهم الإجراءات قامت بها الحكومة اليمنية للحد من تلك المظاهر القبلية:[1]

أ. السير في النهج الديمقراطي.
ب. ترخيص الأحزاب السياسية.
ج. إصدار بعض التشريعات التي تمنع حمل الأسلحة في المدن.
د. تشجيع التعليم.
ه. بناء دولة حديثة تعتمد على القانون والمؤسسات.
و. توجيه طاقات القبائل للعمل في الأجهزة الحكومية.
ز. وتوجيهها لخدمة التنمية المحلية الشاملة للدولة.
ح. التخلص من النعرة العصبية على المدى البعيد.

- **المطلب الخامس: التركيب الصحي.**

نتيجة لسياسة العزلة التي كان يفرضها الإمام في المحافظات الشمالية والسلاطين والاستعمار في المحافظات الجنوبية في القسم الشمالي من البلاد فقد تردت الأوضاع الصحية وبشكل كبير فقد كان الشعب اليمني يعتمد على أطباء الأعشاب والمشعوذين وبقيت الحالة متردية حتى قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٠م إذ بدأ يظهر بعض التحسن النسبي ففي عام ١٩٧٠ بلغ عدد الأطباء ٢٢٠ طبيباً أي طبيب لكل ٢٥,٠٠٠ نفس معظمهم كانوا يقيمون في المدن الرئيسية وبذلك حرم الريف هذه الخدمة وقد بلغ عدد المستشفيات في اليمن ٢٧ مستشفى فقط وهي عبارة عن هياكل

---

[1] خديجة عبد الله الماوري، العلاقة بين السلطات المحلية والنظام القبلي في الجمهورية، الثوابت، العدد العاشر (يوليو - سبتمبر ١٩٩٧) ص ٦٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بلا روح فقد كانت تفتقر للمعدات الطبية وكذلك[1] والأطباء والممرضين وللخروج من هذه الأوضاع الصحية المتردية لا بد من تظافر الجهود الصادقة ووضع الخطط الطموحة لإخراج البلاد من هذه الهوة الصحية المرعبة والتي تتطلب بناء المراكز الصحية في جميع المحافظات .

وذلك بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وبعض الدول مثل اليابان وألمانيا وكالة الإنماء الأمريكية بالإضافة إلى تأهيل الكوادر الطبية في جامعة صنعاء والدول الشقيقة والصديقة ولكن خطط التنمية بقيت عاجزة أمام التزايد السكاني الكبير في تحقيق تنمية صحية شاملة بسبب التزايد السكاني السريع في اليمن وسوء التوزيع للكوادر الطبية المتمركزة في المدن وضعف البنية الصحية في الريف .

أما في المحافظات الجنوبية من البلاد فقد حدث تغير نسبي في الوضع الصحي بعد عام ١٩٦٢ ولكن بقي الوضع الصحي عاجزاً أمام بعض الأمراض المستعصية مثل التدرن الرئوي وحماية الأطفال والأمهات ولكن وبعد الاستقلال عن الاستعمار الإنجليزي بدأت الدولة جاهدة في تنمية الوضع الصحي ورعاية الأمومة والطفولة في البلاد. وقد استمرت الحكومة في محاولة تحسين ورفع مستوى الوضع الصحي إذ بلغ عدد المستشفيات ٢٩ في عام ١٩٨٠ وارتفعت إلى (٣٣) في عام ١٩٨٥ وبلغ عدد الأسرة في نفس العام (٣٥٧٣) سريراً.[2]

وفي عام ١٩٩٠ تمت الوحدة اليمنية ووحدت الجهود في تطوير جميع المجالات مع التركيز على المجال الصحي والذي شارك فيه القطاع الخاص وبعض الدول العربية مما أدى إلى تحسن نسبي ولكن ما زال بحاجة إلى الكوادر الطبية والفنية المؤهلة تأهيلا جيداً حتى يستطيع أن يوازي الأقطار العربية الشمالية حيث بلغ عدد الأطباء في عام ١٩٩٨ حوالي ٣٧٨٨ طبيباً أي بمعنى طبيب لكل ٤٥٠٦ نسمة وعدد الأسرة حوالي ١٠٦٢٥ سرير بمعنى سرير لكل ١٦٠٧ شخص وعدد الممرضين ٦٦٦٢ ممرض وهذا الارتفاع مؤشر جيد على اهتمام الدولة في القطاع الصحي بالإضافة إلى مساهمات القطاع الخاص إذ بلغ عدد المستشفيات في القطاع الخاص

---

(١) محمود طه أبو العلاء، جغرافية شبه الجزيرة العربية، ج٣، مرجع سابق، ص (٦٩).

(٢) خلف راجح المالكي، الخصائص الجيوبولتيكية للموقع الجغرافي وعلاقاتها الدولية، مرجع سابق، ص ٤٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

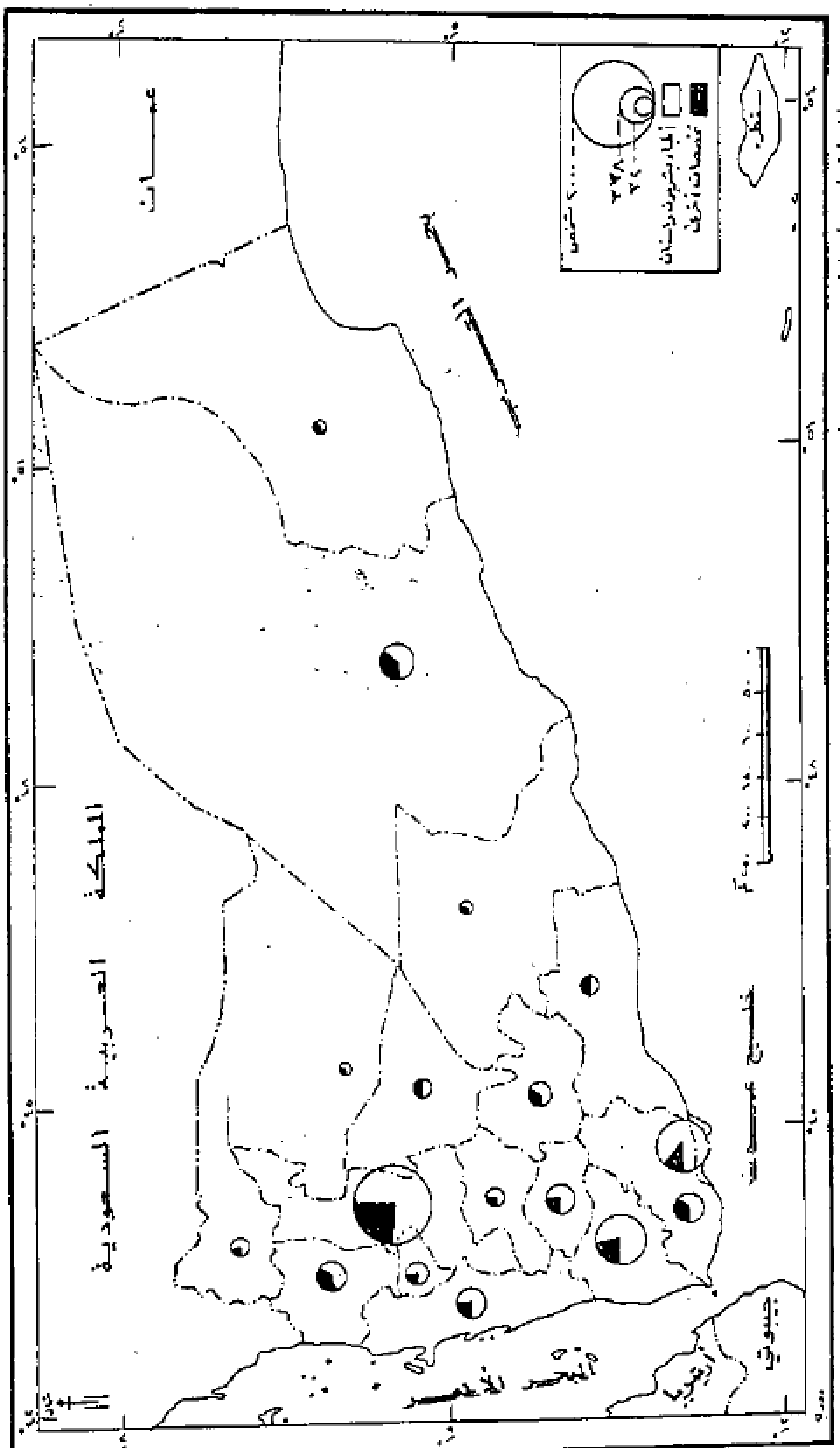

خارطة رقم (٩)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حوالي ٢٣ مستشفى[١]، وعلى الرغم التحسن النسبي في التركيب الصحي في الجمهورية إلا أن هناك تحديات تواجه الجمهورية اليمنية في تحقيق مستوى صحي جيد وهي[٢]:

أ. زيادة السكان: إن زيادة السكان تمثل تحدياً واضحاً للجمهورية اليمنية في نشر الخدمات الصحية وتنظيم الأسرة على مستوى الريف والحضر.

ب. قدم المباني الصحية وعدم صلاحيتها للاستخدام حيث بلغت نسبة المنشآت القديمة حوالي ٣٥% من المباني المستخدمة في وزارة الصحة.

ج. النقص الحاد في الأجهزة الطبية والعلاجات وانعدامها في الريف.

د. قلة الإنفاق الحكومي في المجال الصحي حيث بلغ حجم الإنفاق ٤% من ميزانية الدولة وهذه النسبة تمثل ١,٤% من إجمالي الناتج المحلي وهذه النسبة متدنية مقارنة مع الدول ذات الدخل المحدود والتي تنفق ١١% من ميزانيتها على الوضع الصحي وتمثل هذه النسبة ٣,٧% من الناتج المحلي لتلك الدول والوضع الصحي في الجمهورية اليمنية له انعكاسات سلبية على قوة الدولة من حيث ضعف الأجيال القادمة بسبب قله العناية الصحية والتي انعكس آثرها على عملية الإنتاج الاقتصادي وكذلك التكلفة الباهضة من العملات الصعبة التي تدفعها بسبب سفر الكثير للعلاج في الخارج.

- **المطلب السادس: التركيب التعليمي:**

كان تخلف اليمن من الناحية التعليمية جسيما، فكان الوضع التعليمي في المحافظات الشمالية من اليمن تعليماً تقليدياً للغاية يتمثل في نظام الكتاب حيث يتلقى الطلبة دروساً في القرآن والكتابة وبشكل أولي في المساجد ولم يكن هناك أي اهتمام حكومي إلا بعد عام ١٩٣٨حيث قام الإمام يحيى بإنشاء وزارة المعارف من أجل تعليم الواجبات الدينية وقد تعددت المدارس الابتدائية والعلمية في صنعاء، صعدة وحوث،

---

[١] الجمهورية اليمنية- وزارة الإحصاء والتخطيط - كتاب الإحصاء السنوي- مطبعة الوزارة - صنعاء ١٩٩٨-ص٥١ .

[٢] أحمد شجاع الدين، النمو السكاني في اليمن، ملتقى بحوث الجغرافيين العرب، مجلد ٣، جامعة صنعاء، ١٩٩٩ ص (١٠٥٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجبلة بالإضافة إلى مدرسة للمعلمين ومدرسة حربية والمدارس الدينية التي انتشرت في آب وذمار والزيدية والروضة وفي عام ١٩٥٧ أنشئت أول مدرسة صناعية وهي خاصة بصناعة النسيج واستعان الإمام بمعلمين من مصر للعمل فيها[١] ولكن الأرياف لم تولي أي اهتمام ولم يشملها التعليم وبقيت في حالة تكاد تكون معدمة وبعد قيام الثورة أجريت أول عملية مسح شامل في عام ١٩٧٠م فوجد أن نسبة الأمية بين الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٤ حوالي ٩٠% أما الإناث فكانت ٩٩,٥ في نفس المرحلة وكان عدد الطلبة في مختلف مراحل التعليم ٦٥,٠٠٠ أي نسبة ١% من مجموع السكان.[٢]

أما المحافظات الجنوبية فلم يكن أحسن حالاً فلم تولي السلطات البريطانية أي اهتمام للتعليم في جنوب اليمن واقتصر التعليم على مدينة عدن من أجل سد احتياجات الدولة المستعمرة من الموظفين داخل مدينة عدن[٣]. وبلغت نسبة الأمية بين السكان في جنوب اليمن حوالي ٩٠% عام ١٩٦٠م وبعد الاستقلال لم تعطى السلطات في عدن أي اهتمام بالتعليم ولكن ضغوط المواطنين وخاصة الذين درسوا في الخارج أرغموا الحكومة على إقامة المدارس في مختلف محافظات الجنوبية.[٤]

وبعد الوحدة في عام ١٩٩٠ وحدت الجهود ووضعت الخطط الجادة لتطوير هذا القطاع كماً ونوعاً وقد شهد هذا القطاع تقدماً ملموسا حيث بلغت نسبة الالتحاق عام ١٩٩٧ في المرحلة الابتدائية ذكور حوالي ٨٦,٠٢% وإناث ٣٩,٨% أما المرحلة الثانوية فقد بلغت بين الذكور ٤١,٨% وأما الإناث ٩,٠٢% وبلغ عدد العاملين في المدارس ١٩٤٠٥٦منهم ١٠٢٩٣ مدير و ١٥٤٢٦٠ معلم وعدد المدارس الاجمالي ١٢٣٥٦ مدرسة[٥] وبلغ عدد طلاب جامعة صنعاء ٧٠٩١٣ وجامعة عدن ٩٠٦٣ طالبا وطالبة لعام ١٩٩٤م[٦] كما أنشئت العديد من الجامعات الحكومية في آب وتعز وذمار والحديدة بالإضافة إلى الجامعات الخاصة ولم تتوقف العجلة عند ذلك بل شمل

[١] خلف راجح المالكي، الخصائص الجيوبوتيكية للموقع الجغرافي وأثرها في علاقتها الدولية، مرجع سابق، ص (٤٠).

[٢] محمد العزازي، هانز كروزة الجمهورية العربية اليمنية، ط١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٥، ص (١٦٩).

[٣] خلف راجح المالكي، الخصائص الجيوبوتوكية للموقع الجغرافي مرجع سابق ص ٤٠.

[٤] أحمد حمد زين السقاف، أنا عائد من اليمن، دار الكتاب العربي، د ط، ١٩٩٢، ص (١٢٩).

[٥] الجمهورية اليمنية نتائج المسح التربوي الشامل وزارة التربية والتعليم، صنعاء، مطابع الوزارة، ٩٨-٩٩م ص (٦٠)

[٦] كتاب الإحصاء السنوي لعام ٩٤م، مرجع سابق، صنعاء، ١٩٩٥م ص (٣٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والحديدة بالإضافة إلى الجامعات الخاصة ولم تتوقف العجلة عند ذلك بل شمل التطور أيضاً مختلف فروع التعليم الصناعي والتجاري والبريدي والفندقي. وعلى الرغم من هذا التطور لم يستطيع اليمن الوصول إلى مستوى الطموح حيث بلغت نسبة الأمية للإناث والذكور على التوالي ٧٦,١%، ٣٧% في عام ١٩٩٤. (١)

ومما سبق يتضح أن نسبة الأمية ما زالت مرتفعة وأن صورة التعليم هذه تعكس الظروف السياسية والاقتصادية للجمهورية والتي ستؤثر سلباً على حياة الأجيال القادمة تلك هي صورة الوضع التعليمي في اليمن. لذلك يجب أن نتذكر أن قوة السكان لا تقاس بالكم فقط بل بالكيف وإذا شبها الواقع التعليمي بهرم، فيجب ان تكون القاعدة علماء مختلف العلوم والفئات المهنية ومهندسين وقمته المحددة من الأميين ولكن الجمهورية اليمنية ما زالت تفتقد لإحصائيات دقيقة عن نسبة المهندسين والعلماء على الرغم من عددهم القليل حيث أن معظم الأعمال التكنولوجية يقوم بها أجانب. أما ميزانية التعليم في الجمهورية فهي كبيرة لحد ما حيث بلغت ١٩,١% من إجمالي الإنفاق السنوي وهذه النسبة تشكل ٧,٢% من جملة الناتج المحلي. إلا أن جزء كبير يصل إلى ٧٦% ينفق على الأجور والمرتبات والمتطلبات التعليمية الضرورية لا تشكل إلا ١٢% من إجمالي الميزانية. (٢)

لذلك يجب أن يشكل التعليم القاعدة الأساسية في تطور المجتمع وتحسين قوة العمل بما يتلاءم مع التطور التقني لتكسب الجمهورية صفة القوة الفاعلة في المجتمع الدولي ولتحقيق ذلك يجب اتباع ما يلي: (٣)

١. وضع استراتيجية مكتملة للتعليم تعالج عملية التسرب من المدارس.
٢. ربط التعليم بالتطور الاقتصادي.
٣. تطوير المناهج التعليمية بما يتلاءم مع احتياجات مراحل التصنيع الحالية والمستقبلية.
٤. التنسيق والترابط بين المؤسسات التعليمية والوحدات الإنتاجية.
٥. تأهيل الكوادر التعليمية بما يتلاءم مع التطورات الحديثة وإنشاء معاهد فنية.

---

(١) كتاب الإحصاء السنوي لعام ١٩٩٤م، صنعاء ١٩٩٥م، ص (٣٤).

(٢) أحمد شجاع الدين،النمو السكاني في اليمن، مرجع سابق، ص (١٠٥٠).

(٣) هادي احمد مخلف، جغرافية وطن عربي، مرجع سابق، ص (٨٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

المقومات السكانية..

٧٠٠١٣٠

- **المطلب الأول: النمو السكاني:**

تعتبر الجمهورية اليمنية من الدول التي تمر بالمرحلة الانتقالية في الوقت الحاضر قياساً إلى خصائص هذه المرحلة التي تتميز بارتفاع الخصوبة وانخفاض الوفيات[١]. وقدر عدد السكان في عام ١٩٧٠م حوالي ٥.٥ مليون نسمة حسب تقديرات الهيئات التابعة للأمم المتحدة وفي تعداد (٧٥، ٨٦) بلغ تعداد سكان المحافظات الشمالية ٩,٤٩٢,٥٣٠ في عام ١٩٧٥ و ٩,٧٤١,٠٧٣ في عام ٨٦ أي بزيادة قدرها ٣,٢٩%. وفي عام ١٩٩٠ بلغ عدد سكان الجمهورية ١٢,١٤٨,٠٢ مليون وفي تعداد عام ١٩٩٤م بلغ عدد السكان حوالي ١٥٨٠٤٦٥٤ مليون نسمة بزيادة تصل إلى ٣,٦ والتي ترجع في الغالب إلى الزيادة الطبيعية والتي تعرف بأنها الفرق بين معدل المواليد - معدل الوفيات[٢]. وهذا المعدل يشكل قلقاً دائما للحكومة وعائقاً لنمو الاقتصادي التي تسعى لتحقيقه من أجل التغلب على التخلف المعيشي والاجتماعي كما تؤثر هذه الزيادة على مستوى الخدمات من تعليم وصحة ومياه ومجاري وصرف صحي وهذا يؤثر حتما على رفاهية الشعب وتظهر الفوارق الاجتماعية وتزداد نسبة الفقراء وأن معدل النمو في الجمهورية يمثل تحدياً للحكومة في تحقيق تنمية حقيقية كون الدولة تنفق مبالغ طائلة من دخلها لتوفير المواد الغذائية الأساسية ودعمها بدل أن تنفق على المشاريع التنموية.[٣]

---

[١] أحمد شجاع الدين، النمو السكاني في اليمن، مرجع سابق،صنعاء ١٩٩٨، ص ١٠٣٣.

[٢] شياب محسن عباس، الجغرافيا السكانية للجمهورية اليمنية. ط١. مركز عبادي للدراسات والنشر،صنعاء،١٩٩٧، ص (١٨).

[٣] أحمد شجاع الدين، مرجع سابق ص ١٠٣٤-١٠٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢)

جدول يمثل معدل خصوبة السكان في الجمهورية اليمنية في عام ١٩٩٤م

فئات الأعمار	يمنيات
١٥-١٩	٠,١٤٥
٢٠-٢٤	١,٢٨١
٢٥-٢٩	٣,١٤٩
٣٠-٣٤	٤,٩٧٣
٣٥-٣٩	٦,٢٨٩
٤٠-٤٤	٦,٧٣١
٤٥-٤٩	٦,٨١٥
المتوسط	٥,٩٢

الجمهورية اليمنية – التعداد العام للسكان والمساكن – ٩٤ – ص ٧٤.

- **المطلب الثاني: عناصر النمو السكاني وهي (الخصوبة، الوفيات، الهجرة).**

أ. **الخصوبة:** ويقصد بالخصوبة مجموع عدد المواليد لكل أنثى سبق لها أن تزوجت طيلة حياتها الإنجابية. ومن خلال الجدول (١) تبين أن الخصوبة تكون منخفضة قبل سن العشرينات من الفئات العمرية حيث لا تتعدى ٠,١٤٥ في حين تبدأ في الارتفاع حيث تصل إلى ٣,١ في نهاية العشرينات و٦,٣ في نهاية الثلاثينات و٦,٨[1] في نهاية الأربعينات. وتعتبر هذه الخصوبة من أعلى المعدلات في العالم. وهذا بدوره يؤدي إلى انعكاسات سلبية تفوق الإمكانات الطبيعية للجمهورية اليمنية ويؤدي إلى فشل معظم الخطط الاقتصادية التي لا تستطيع استيعاب الكم الهائل من المواليد. وتلبية احتياجاتهم المستقبلية من التعلم والصحة والعمل ولمواجهة هذه المشكلة لا بد من التوعية الصحية عبر وسائل الإعلام المختلفة حيث أن الجمهورية اليمنية تحكمها مجموعة من العوامل أدت إلى ارتفاع نسبة الخصوبة ومنها الطابع الريفي والعادات والتقاليد والزواج المبكر وانتشار الأمية والجهل.

[1] الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان والمساكن مرجع سابق، لعام ٩٤، ص٣٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ. بلغ المعدل العام للوفيات الخام حوالي ١١,٤ لكل ألف في تعداد عام ١٩٩٤م.

ب. بلغ المعدل العام للوفيات بين الذكور والإناث ١٢,١٨ لكل ألف، ١٠,٥ لكل ألف على التوالي.

أما بالنسبة للمحافظات فقد سجلت محافظة ذمار والحديدة أعلى نسب وفيات وهي ١٥,٨ لكل ألف و ١٥,٣ لكل ألف على التوالي ثم المهرة والمحويت ١٤,٣ لكل ألف و ١٤,٢ لكل ألف على التوالي. وقد سجلت أقل معدل في عدن وأبين حيث بلغت ٨ وفيات لكل ألف. وعلى الرغم من أن النسبة متدنية في الجوف ومأرب والتي بلغت ٧,٤ و٦,٣ لكل ألف على التوالي إلا أن محافظة مأرب والجوف لها ظروفها الخاصة. ولا تتوفر فيها المعلومات بشكل دقيق أما باقي المحافظات فقد انحصرت ما بين ٩و ١٠ لكل ألف من السكان.

العوامل التي تؤثر في معدل النمو السكاني:(١)

١. سن الزواج المبكر وخاصة الإناث.
٢. العادات والتقاليد والأعراف الداعية إلى كثرة الإنجاب.
٣. طبيعة المجتمع الزراعي.
٤. المستوى الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي.
٥. مستوى الخدمات الصحية ودرجة توزيعها على أجزاء الدولة.
٦. عمل المرأة.
٧. معدل الخصوبة العام ويبلغ في الجمهورية ٥,٩ لكل امرأة.

ج. **الهجرة**: إن الهجرة عنصر رئيسي من عناصر تغيير حجم السكان بعد الزيادة الطبيعية ولكنها أكثر تعقيداً لما لها من آثار على البيئة الطاردة والبيئة المستقبلة على حد سواء ولكن الهجرة ظاهرة جغرافية يتميز بها

---

(١) أ.د. حسن الخياط، الرصيد السكاني لدول الخليج، منشورات مركز الوثائق. ب .ت، ص (٧٩-٨١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السكان على مر العصور وهي ظاهرة تعكس رغبة الإنسان في مغادرة منطقة ما تصعب بها المعيشة أما نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية أو سياسية أو دينية. [1]

ومن خلال دراسة ظاهرة الهجرة في الجمهورية اليمنية تبين أنها ظاهرة قديمة وحديثة في نفس الوقت، ومن يستعرض تاريخ الهجرات اليمنية يجد أن اليمن خرجت منه هجرات عديدة ومن أشهرها الهجرة التي تلت تهدم سد مأرب والهجرة التي رافقت الفتوحات الإسلامية بالإضافة إلى الهجرات الاقتصادية إلى مختلف دول العالم.

أما في العصور الجديثة فقد ساد في اليمن نوعين من الهجرة الداخلية والخارجية وإن لهذين النموذجين من الهجرة أثر كبير في توزيع السكان وكفاءة الخدمات وتوفير الأيدي العاملة في مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. [2]

لذلك فالهجرة الخارجية في اليمن أخذت أشكال مختلفة منها:

١. **الهجرة الدينية**: وهي هجرة الأقليات اليهودية من اليمن إلى فلسطين وبلغ عددهم ٥٠ ألف في عام ١٩٥٠م ورغم قلة عددهم إلا أنهم كانوا من السكان النشيطين اقتصادياً ويمارسون الحرف التي كان يرفض الشعب اليمني العمل بها[3] نتيجة للعادات والمعتقدات القبلية آنذاك.

٢. **الهجرة الاقتصادية وتقسم إلى قسمين:**

أ. **هجرة رؤوس الأموال**: نتيجة التخلف الاقتصادي وعدم الاستقرار السياسي في اليمن مما دفع الكثير من رجال الأعمال إلى الهجرة خارج اليمن وبذلك حرم الشعب اليمني من التنمية وتطور البلاد.

ب. **هجرة الأيدي العاملة**: وهو العامل الأكثر وضوحاً وخاصة بعد اكتشاف النفط في دول الخليج العربي حيث بلغ عدد المهاجرين حسب تقديرات الأمم المتحدة مليون عامل يمني في دول الخليج العربي وغالبية المهاجرين

---

[1] فتحي محمد أبو عيانة، جغرافيا سكانية، ط٣، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٦، ص٢٨١.

[2] خالص الأشعب، دراسة في البناء الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي، مرجع سابق، ص٩١.

[3] خلف راجح المالكي، الخصائص الجيوبولتيكية للوقع الجغرافي، مرجع سابق، ص٣٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من الفئة العمرية المنتجة من ١٥-٣٥ والذي انعكس سلباً على تطور المجتمع اليمني من توفر الأيدي العاملة وإهمال الأراضي الزراعية إلا أن لتحويلات المهاجرين عاملاً حيوياً في تقدم البلاد ورفع المستوى الاجتماعي والاقتصادي لعائلات المهاجرين كما تشكل تحويلات المهاجرين رافد جيد من العملات الأجنبية لدعم خزينة الدولة اليمنية والتي بلغت حوالي ١,٢ مليار دولار في عام ١٩٩٣. (١)

ج. **الهجرة السياسية**: وهي الهجرة التي تتم عندما يشعر الإنسان بالخطر مما يجعلهم يهاجرون وبشكل جماعي إلى دول غير دولتهم(٢)؛ فالظروف السياسية التي كانت سائدة في اليمن سواء شماله وجنوبه كانت ظروف صعبة للغاية ونتيجة للإنقلابات العسكرية مما دفع الكثير من مؤيدي العناصر المنهزمة مثل عناصر الإمام البدر في الشمال وكذلك عناصر الرئيس على ناصر محمد في الجنوب إلى الهجرة خارج البلاد إلى اليمن الشمالي والسعودية وأثيوبيا وبلغ عددهم حوالي ١٥٠ ألف وبذلك تكون الجمهورية اليمنية قد فقدت الكثير من عناصر السكان الأكثر نشاط في المجتمع اليمني وهذا من الناحية الإيجابية كونهم كانوا في السلطة ومن الناحية السلبية أن اليمن تخلصت من مجموعة قد وصلت بجبروتها وظلمها إلى مدى فقد الشعب أو بعض مجموعاته صبرها وتحولت حياتهم من السلم إلى القلق والحرب وسمحت لهم مجال للهروب للتقليل من سفك الدماء والحد من التدخل الأجنبي كما حدث في عام ١٩٩٤م مع الانفصاليين ولم نتوقف عند هذا الحد بل كان لها أثر سلبي في العلاقات الدولية بين اليمن ودول الجوار أما الهجرات السياسية الوافدة إلى اليمن فقد زادت في السنوات الأخيرة وخاصة بعد الحرب الأهلية في الصومال مما دفع الكثير من الصوماليين في عام ١٩٩٢ بركوب البحر والتوجه نحو اليمن والذي بلغ عددهم حسب مكتب الأمم المتحدة في صنعاء ٧٠ ألف لاجئ ولكن دائرة الهجرة اليمنية في وزارة الخارجية اليمنية تقدر عددهم بحوالي

---

(١) حسن أبو طالب، الوحدة اليمنية، مرجع سابق، ص٣٠٤.

(٢) فتحي محمد أبو عيانة، جغرافية السكان، مرجع سابق، ص٦١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نصف مليون لاجئ صومالي في عام ١٩٩٨ والذي أظهر انعكاسات سلبية على المجتمع اليمني وتفشي بعض الأمراض الاجتماعية الخطيرة والتي تعتبر دخيلة على المجتمع اليمني المحافظ مثل شرب المخدرات والزنا والتزوير والقتل المنظم وهذا يضعف من الكيان السياسي للدولة حيث يخسر مجموعة من شبابه الذين ينحرفون عن السلوك القويم وتتحمل الدولة أعباء لمكافحة ذلك ومعالجتها .

الهجرة الداخلية:

الهجرة الداخلية تعني: التنقل والترحال داخل حدود الدولة وقد أخذت الهجرة الداخلية في اليمن شكلاً مميزاً وهو من الريف إلى المدينة.

وهو الأكثر وضوحاً في الدولة اليمنية ويعود ذلك إلى العامل الاقتصادي الذي كان المحرك الأساسي للهجرة[١] إذ أن المدن حظيت بنصيب الأسد في مستوى الخدمات العامة مما يضطر السكان إلى البحث عن فرص أفضل للعيش وترك قراهم والهجرة إلى المدن الرئيسة انعكس سلباً على القطاع الزراعي وأدى إلى ترك الأراضي الزراعية وتدني في الإنتاج الزراعي وخلل في توزيع السكان أما المدن فقد عانت من بعض المشاكل مثل الازدحام السكاني والضغط على الخدمات العامة وظهور بيوت الصفيح وانتشار ظاهرة التسول والسرقة. وتتقدم العاصمة صنعاء على باقي المحافظات في استقبال المهاجرين إليها حيث بلغ نسبة المهاجرين إليها في تعداد ١٩٨٦ ٤٥,٧٦% من السكان[٢] وللتغلب على هذه الظاهرة لا بد من التنمية الشاملة في مختلف أنحاء الجمهورية ومن خلال تعداد ٧٥، ٨١، ٨٦ **يمكن تقسيم المحافظات حسب نسبة المهاجرين إليها إلى ثلاثة أقسام:**

١. محافظات أكثر جاذبية للسكان مثل عدن وصنعاء وحجة.

٢. محافظات طاردة للسكان مثل صعدة ومأرب وشبوة والجوف.

---

[١] د. محمد أحمد الزعبي، الهجرة الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية، ندوة الهجرة الداخلية والتنمية الريفية، تونس، ١٩٨٨، ص٦٣.

[٢] أ.د. شهاب محسن عباس، الجغرافية السكانية للجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص٤٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. محافظات قريبة من معدل الزيادة الطبيعية البيضاء، الحديدة، آب، تعز، حضرموت، ... الخ.

- **المطلب الثالث: التركيب النوعي و العمري للسكان.**

تعد دراسة التركيب النوعي والعمري للسكان ذات أهمية كبيرة لأنها توضح الملامح الديمغرافية للمجتمع ذكور أو إناث وتحدد نسبة الإعالة التي تقع على عاتق الفئات المنتجة، كما أن التركيب العمري والنوعي يمثل المحصلة النهائية لنمو السكان من مواليد ووفيات وهجرة، وتقع أهمية دراسة التركيب النوعي والعمري في معرفة الاحتياجات البشرية للسكان بعمر الفرد واختلاف جنسه[١]، حتى يتسنى للمخطط أن يعرف مدى حجم الموارد البشرية التي تمتلكها الدولة والاحتياجات اللازمة لذلك. والجمهورية اليمنية كغيرها من دول العالم الثالث فيما يتعلق بالتركيب العمري والسكاني.

١. **التركيب النوعي:**

يقصد بالتركيب النوعي عدد الذكور لكل ١٠٠ أنثى وهذه البيانات تفيد الدولة في معرفة عدد الذكور إلى الإناث وتوزيعهم ومدى احتياجاتهم المستقبلية.

العوامل المؤثرة في نسبة النوع. [٢]

أ. الحروب حيث أن المجتمع اليمني مجتمع قبلي يتعرض به الرجال إلى القتل في حروب طاحنة مما يؤدي إلى زيادة نسبة الإناث.

ب. الهجرة وهي صفة أهل اليمن فمعظم المهاجرين من الرجال.

ج. الأمراض والتي تؤدي إلى القضاء على الجنسين مما يؤدي إلى زيادة جنس على الآخر.

د. اختلاف معدل المواليد بين الذكور والإناث.

---

[١] د. غانم سلطان، د. فتحي فياض، جغرافية الكويت، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣ – ص٢٣٤.

[٢] انظر عبد المجيد لطفي د، حسين الساعاتي، دراسات في علم السكان، ط٥، ١٩٧٧، ص٨٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجدول (٤)

يوضح نسبة النوع في الجمهورية اليمنية

نسبة النوع	ريف	حضر	إجمالي
نسبة النوع أقل من سنة	١٠٨	١٠٦	١٠٧
نسبة النوع إجمالي السكان	١٠١	١١٨	١٠٥

الجهاز المركزي للاحصاء، التعداد العام للسكان والمساكن مرجع سابق ١٩٩٤م ص٢٦

من خلال الجدول ٤ نلاحظ ما يلي:

أ. ارتفاع نسبة الذكور إلى الإناث حيث تشكل ١٠٧ ذكور لكل ١٠٠ أنثى.

ب. ارتفاع نسبة الذكور في الحضر نتيجة الهجرة حيث تصل ١١٨ أما في الأرياف فلا تتعدى ١٠١.

أما بالنسبة للمحافظات فتتربع العاصمة صنعاء ويليها عدن على عرش تفوق النوع حيث يشكل الذكور ١٣٠و١١٣% على التوالي لكل ١٠٠ امرأة كما يلاحظ تفوق النوع في محافظة مأرب و الجوف و حجة ولكن قد تكون العادات وطبيعة الحياة الاجتماعية لا تعطي أرقاماً حقيقية عن حجم النساء الموجودات كما تنخفض نسبة النوع في كل من ذمار، أب، تعز أما باقي المحافظات نسبة النوع قريبة من المتوسط العام في الجمهورية اليمنية.

أهمية دراسة التركيب النوعي[1]:

أ. الزيادة في نسبة الذكور تعني وفرة في الأيدي العاملة وخاصة إذا كانت ضمن الفئة ١٥ – ٦٥ سنة.

ب. اختلاف نسبة النوع يعتبر مقياس في تحديد نسبة الوفيات وخاصة أن الإناث يتمتعن بحياة أطول.

ج. تؤثر نسبة النوع على الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.

د. اختلاف نسبة النوع يؤدي إلى انتشار الانحراف الخلقي وخاصة بين الإناث.

---

[1] د. حسن الخياط، الرصيد السكاني لدول الخليج مرجع سابق، بدون تاريخ ص٨٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. التركيب العمري للسكان:

التركيب العمري مقياس حقيقي يميز أبرز خصائص المجتمع إذا كان مجتمع فتي ذا قاعدة عريضة أو مجتمعاً هرماً والمجتمع اليمني كغيره من المجتمعات العالم الثالث حيث أن نسبة السكان في المجتمع اليمني والذي تقل أعمارهم عن ١٥ سنة تساوي ٥٠,٣% من مجموع السكان في تعداد ١٩٩٤. ويعتبر التركيب العمري مؤشر حقيقي لمعرفة احتياجات المجتمع في الحاضر والمستقبل ومعرفة نسب الإعالة السكانية وهناك عدة عوامل تؤثر في التركيب السكاني:

أ. المواليد والوفيات والهجرة

جدول رقم (٥)

التوزيع النسبي للسكان حسب الفئات العمرية في الجمهورية اليمنية لعام ١٩٩٤م

الفئات العمرية	إناث	ذكور	كلا الجنسين
٠-١٤	٤٩,٥٨	٥٠,٩٤	٥٠,٢٨
١٥-٦٤	٤٦,٩٨	٤٥,٤٢	٤٦,١٨
٦٥+	٣,٤٤	٣,٦٥	٣,٥٤

الجهاز المركزي للإحصاء – التعداد العام للسكان والمساكن – ٩٤ ص٧٠.

من خلال الجدول نلاحظ(١):

١. بلغت نسبة الذكور والإناث الفئة العمرية من (صفر – ١٤) ٥٠,٩، ٤٩,٦% على التوالي.

٢. بلغت نسبة الحضر والريف في أعمار ٦٥ فما فوق ٣,٥% .

٣. بلغت نسبة الحضر والريف للأعمار ١٥-٦٤ حوالي ٤٦,١٨% .

وهذا يشير إلى اتساع قاعدة الهرم في الجمهورية اليمنية وأنه مجتمع فتي.

---

(١) الجهاز المركزي للإحصاء، مرجع سابق، تعداد ٩٤، ص٧٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أهمية دراسة التركيب العمري:

أ. توضح الخصائص الديمغرافية للمجتمع وتحدد فئاته المنتجة وغير المنتجة.

ب. تحديد درجة الإعالة في المجتمع وتأثيرها على مجمل الإنتاج القومي.

ج. تحديد درجة حيوية المجتمع وطاقته الإنتاجية ومستوى معيشة.

د. تقدير احتياجات المجتمع كماً ونوعاً لمختلف صنوف السلع والخدمات حاضراً ومستقبلاً.

ه. إن دراسة توزيع السكان على المجاميع العمرية تستطيع التعرف على جميع التزامات الدولة تجاه مواطنيها لتوفير مختلف أنواع الحاجات الضرورية لكل فئة عمرية ".[1]

نسبة الإعالة:

عدد الأطفال أقل من ١٥سنة + كبار السن ٦٥ فأكثر/ السكان النشيطين اقتصاديا من ١٥-٦٤ سنة ×١٠٠

وتعتبر الإعالة مقياس اقتصادي لمعرفة العبْ الذي تتحمله الفئة العاملة المنتجة ويمكن تقسيم المجتمع إلى قسمين:

١. فئة منتجة (١٥-٦٤).

٢. فئة غير منتجة (٠-١٤) سنة، (أكثر من ٦٥) سنة، وكما يشير الجدول رقم (٦) بأن نسبة الإعالة في الجمهورية اليمنية = ١٠٨,٨٧ لكل مائة شخص وهي نسبة مرتفعة نوعاً ما إذا ما قورنت بالدول الأخرى، حيث بلغت في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ٨٦% وفي آسيا ٧٧% وفي أوروبا ٥٦% ولكن قد لا ينطبق هذا المقياس العالي على اليمن فعلياً بسبب غياب التعليم الإلزامي وكذلك طبيعة المجتمع الزراعي. أما نسبة الإعالة للفئة العمرية ٥٦ + ... تبلغ حوالي ٧,٦٧

---

[1] الشباب محسن عباس، جغرافية السكان للجمهورية اليمنية، مرجع سابق، ص٤٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهي نسبة منخفضة مقارنة مع الفئات الأخرى ويعود ذلك إلى أن عدد السكان في هذه الفئة قليل بالمقارنة مع الفئات الأخرى.

جدول رقم (٦)

نسبة الإعالة للسكان في حضر وريف وإجمالي الجمهورية

نوع الإعالة	ريف	حضر	إجمالي
نسبة الإعالة للصغار (٠-١٤)	١١٨,٨٤	٨٢,٠٧	١٠٨,٨٧
نسبة الإعالة للكبار ٦٥ فأكثر	٨,٥٥	٥,٣٣	٧,٦٧

الجهاز المركزي للإحصاء التعداد السكاني العم ١٩٩٤،ص٩٠

الهرم السكاني:

يعتبر الهرم السكاني أحد الأشكال البيانية التي تعطي صورة صادقة عن التركيب النوعي والعمري لسكان الجمهورية اليمنية ويبرز نسبة الذكور للإناث في كل مرحلة كما يعطي توضيح عن ماضي السكان ومستقبلهم[1] ومن خلال المعطيات السكانية تبين أن المجتمع اليمني مجتمع شاب ذو قاعدة عريضة حيث يشكل السكان الأقل من ١٥ سنة حوالي ٥٠,٣ % .

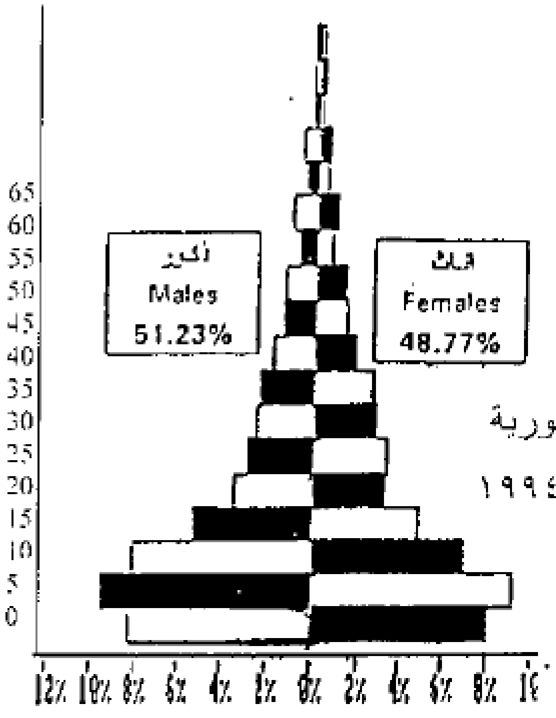

الهرم السكاني للجمهورية اليمنية حسب تعداد ١٩٩٤

(١) د. علي حميدان الشواورة، جغرافية السكان، عمان، ١٩٩٢، ص٧١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذا بدوره يمكن أن يكون البنية الأساسية التي تنطلق منها عجلة التقدم والازدهار في اليمن وكذلك يمكن أن يكون نواة لجيش كبير يحفظ آمن الدولة من الداخل يدافع عنها في حالة تعرضها لأخطار خارجية كما أن العدد الكبير من الشباب يمكن أن يكون الثروة الحقيقية للبلاد في حالة توفر درجة من التقدم العلمي والتقني في استغلال الموارد الاقتصادية وتوفر الأيدي العاملة[1] ورغم هذه الايجابيات للمجتمع اليمني إلا أن هناك سلبيات تفرض على الدولة أعباء كبيرة وخاصة أن اليمن دولة محدودة الموارد وعانت الكثير من مخلفات الاستعمار وسياسة العزلة بالإضافة لمتطلبات الدفاع والمديونية والزيادة الكبيرة في عدد السكان أدى وبشكل كبير إلى انخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي رغم جهود التنمية المبذولة كما أدت الزيادة السكانية الكبيرة إلى عدم الاستقرار السياسي والفقر والجريمة. وزيادة الضغط على الموارد الطبيعية ورفع حجم الاستهلاك الحكومي في مجال الصحة والتعليم والبنية التحتية بالإضافة إلى عدم قدرة السوق اليمني على استيعاب الخريجين والعائدين من دول الخليج العربي بعد انفجار أزمة الخليج الثانية إلى اليمن بعد عام ١٩٩٠ وبلغ عدد العائدين ٨٠٠ ألف نسمة والذي أدى إلى ارتفاع البطالة من ٧% إلى ٣٥% وخاصة أن أسواق الخليج أغلقت في وجه العمالة اليمنية.[2]

- **المطلب الرابع: الكثافة والتوزيع الجغرافي للسكان:**

الكثافة السكانية في اليمن بشكل عام تعتبر منخفضة ويبلغ متوسط الكثافة السكانية العامة حوالي ٢١,٧ نسمة / كم٢ ولكنها تختلف من محافظة إلى أخرى وهذا المعدل يزيد فوق المناطق المرتفعة ففي محافظة آب سجلت أعلى كثافة سكانية حيث بلغت ٢٨٨,٨ نسمة/ كم٢ إذا استثناء أمانة العاصمة كونها منطقة حضرية ومحافظة تعز ١٥١,٢ نسمة/كم٢ ومحافظة المحويت ١٣٧,٧ نسمة/كم٢ ومحافظة ذمار ١٠٦.١نسمة/كم٢ وهذا يؤكد على ان المناطق المرتفعة تمثل مناطق قوة في جسم الدولة من خلال التحكم السكان وسيطرتهم على المرتفعات.

---

[1] محمد حجازي، دراسة في أسس ومناهج الجغرافيا السياسية، مرجع سابق،ص٧١.

[2] حسن أبو طالب، الوحدة اليمنية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤، ص٣٠٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما السفوح الشرقية والشمالية الشرقية حيث يسود المناخ الصحراوي الجاف التي يعمل معظم سكانها بالرعي وهي على النحو التالي:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الفئات}}$$

المدى= أكبر قيمة في التوزيع – أصغر قيمة[1]

ومحافظة المحويت ١٣٧,٧ نسمة/كم^{2} ومحافظة ذمار ١٠٦,١ / كم^{2} وهذا يؤكد على أن المناطق المرتفعة تمثل مناطق قوة من خلال تحكم السكان وسيطرتهم على المرتفعات. [2]

أما السفوح الشرقية والشمالية الشرقية حيث يسود المناخ الصحراوي الجاف والتي يعمل معظم سكانها بالرعي فإن الكثافة السكانية منخفضة على النحو التالي:

١. محافظة حضرموت ٤,٥ نسمة /كم^{2}.

٢. محافظة مأرب ٣,٦ نسمة / كم^{2}.

٣. محافظة شبوة ٣,٤ نسمة / كم^{2}.

٤. محافظة المهرة ١,٤ نسمة / كم^{2}.

٥. محافظة الجوف ١,٢ نسمة / كم^{2}..

والملاحظ من توزيع الكثافة السكانية في هذه المحافظات أنها مناطق ضعف سياسي في جسم الدولة اليمنية وذلك لعدم قدرة السكان على التحكم والسيطرة على التربة[3] مما تعتبر هذه المناطق مناطق طاردة للسكان وبصفة عامة يمكن وصف المناطق الغربية (المرتفعات) مناطق ذات كثافة سكانية عالية والمناطق الشرقية

---

(1) افلاح شاكر اسود، خرائط التوزيعات دار الحكمة، صنعاء، ١٩٩٤م ص٢٢٠ .

(2) د. شهاب محمد عباس، جغرافية السكان الجمهورية اليمنية، مرجع سابق ص٢٢

د. شهاب محمد عباس، مرجع سابق، ص(٤٧).

(3) توفيق محمود توفيق، مرجع سابق، ص (٢٢٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكثافة السكانية للجمهورية اليمنية لعام ١٩٨٤م

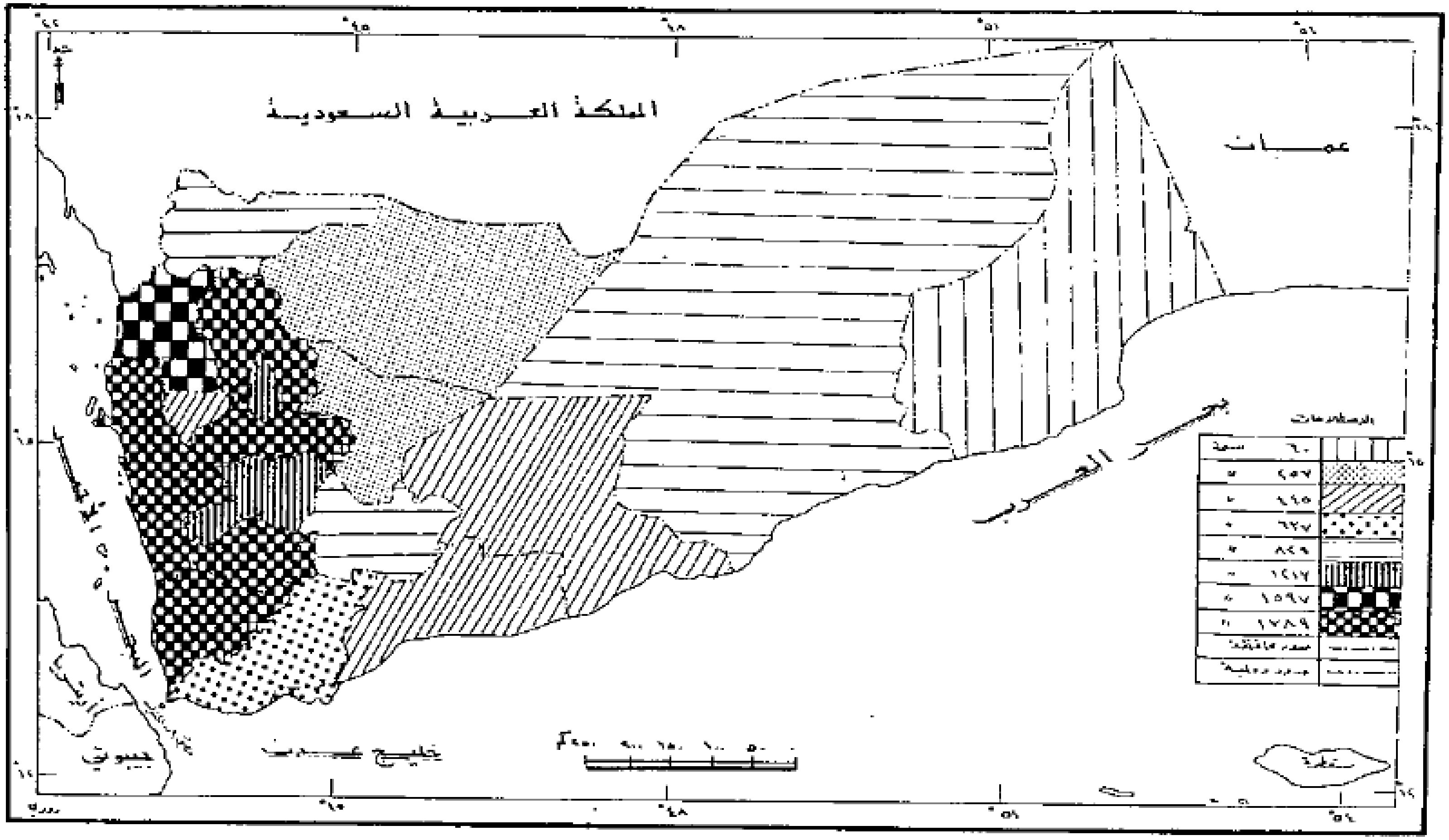

المصدر: خارطة الجمهورية اليمنية (معهد المساحة - صنعاء) ٢٠٠٠ بالاعتماد على كتاب الاحصاء السنوي صنعاء ١٩٩٦

من عمل الباحث.

خارطة رقم (١١)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مناطق كثافة منخفضة ومن خلال التمعن في التوزيع السكاني داخل المنطقة السياسية والذي يعكس مدى التفاعل بين السكان وإقليم الدولة نلاحظ غالبية سكان الجمهورية اليمنية يتمركزون فوق المرتفعات الغربية والتي تمتد على شكل عامود فقري في جسم الجمهورية اليمنية من عدن إلى صعداء وتشكل نسبة ٢٥% من مساحة الدولة تقريبا والتي يبلغ نسبة السكان حوالي ٨٥% أما التجمع الثاني فيتركز على السهول الساحلية والذي يبلغ نسبة ١٠% وهي منطقة انحدار جيوبولتيكي[*] في جسم الجمهورية اليمنية أما المناطق الصحراوية فهي قليلة السكان وتشكل نقطة انحدار جيوبولتكي من الناحية السياسية وخاصة أنها مناطق حدودية شاسعة تمثل ٦٦% من مساحة الدولة وهذا يؤكده التقسيم الإداري للمنطقة الشرقية والتي تشمل الأربع محافظات وهي المهرة وحضرموت وشبوة ومأرب. وأن هذا الخلل في توزيع السكان قد جعل مشكلات النقل بين المناطق الشرقية أمراً صعباً للغاية بالإضافة إلى تباين المستوى الاقتصادي والعلمي والاجتماعي والصحي والثقافي بين سكان المناطق المرتفعة ذات الكثافة العالية والمناطق الصحراوية مثل مأرب وحضرموت وشبوة والجوف.

ويمكن إرجاع هذا التوزيع إلى عوامل أدت إلى التفاوت في توزيع السكان داخل الجمهورية اليمنية وبالتالي في درجة السيطرة من قبل اليمنيين على المنطقة السياسية وأهم تلك العوامل هي[1]:

١. **العوامل الطبيعية:**

أ. **درجات الحرارة:** إن موقع اليمن الفلكي بالقرب من خط الاستواء وضمن المناطق الصحراوية الجافة جعل الشعب يبحث عن مناخ ملائم للاستقرار البشري فوجد مناخ المرتفعات الوسطى أنسب مكان لذلك يتركز نسبه ٨٥% من السكان في هذه المنطقة.

ب. **الأمطار:** تعتبر الجمهورية اليمنية من البلدان الخالية من الأنهار دائمة الجريان لذلك تشكل الأمطار إحدى الركائز الأساسية لحياة الإنسان ومأكله ومشربه لذلك فمعظم الأمطار تسقط على المرتفعات الوسطى والتي كانت من العوامل الاساسية في استقرار الإنسان في هذه المناطق.

(*) انحدار جيوبولتكي: عدم توازن في حجم معدلات النمو السكاني.

(1) د. فتحي محمد ابو عيانه، جغرافية السكان،ط٣، دار النهضة، بيروت،١٩٨٦،ص(١١٥-١٣٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج. **خصوبة الأراضي الزراعية:** إن استقرار الإنسان وقيام حضارته بدأت على الزراعة لذلك تمتاز التربة في المرتفعات الوسطى والمنخفضات بالخصوبة العالية والتي يمكن استغلالها وتحقيق الأمن الغذائية أدى استقرار الإنسان اليمني في المرتفعات الوسطى على عكس الصحراء الشرقية.

٢. **العوامل البشرية.**

إن الإنسان كان على الدوام عامل إيجابي يؤثر في بيئة ويسخرها لخدمة لذلك كان العامل الاقتصادي إحدى العوامل الرئيسية في توزيع السكان بالجمهورية اليمنية حيث أن المجتمع اليمني مجتمع زراعي وحرفي لذلك تركز السكان في المناطق الوسطى من أجل الزراعة وكذلك وجود فرص عمل للحرفيين.

٣. **العامل التاريخي والسياسي:**

إن موقع الجمهورية اليمنية جعلها دائماً مطمع للدول التجارية لذلك تعرضت الجمهورية في السابق إلى سلسلة من الغزوات مما أدى إلى لجوء الشعب اليمني إلى الجبال كملجأ آمن من شر الأعداء.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكل (   )

التوزيع الجغرافي للسكان في الجمهورية اليمنية حسب المحافظات لعام ١٩٩٤م

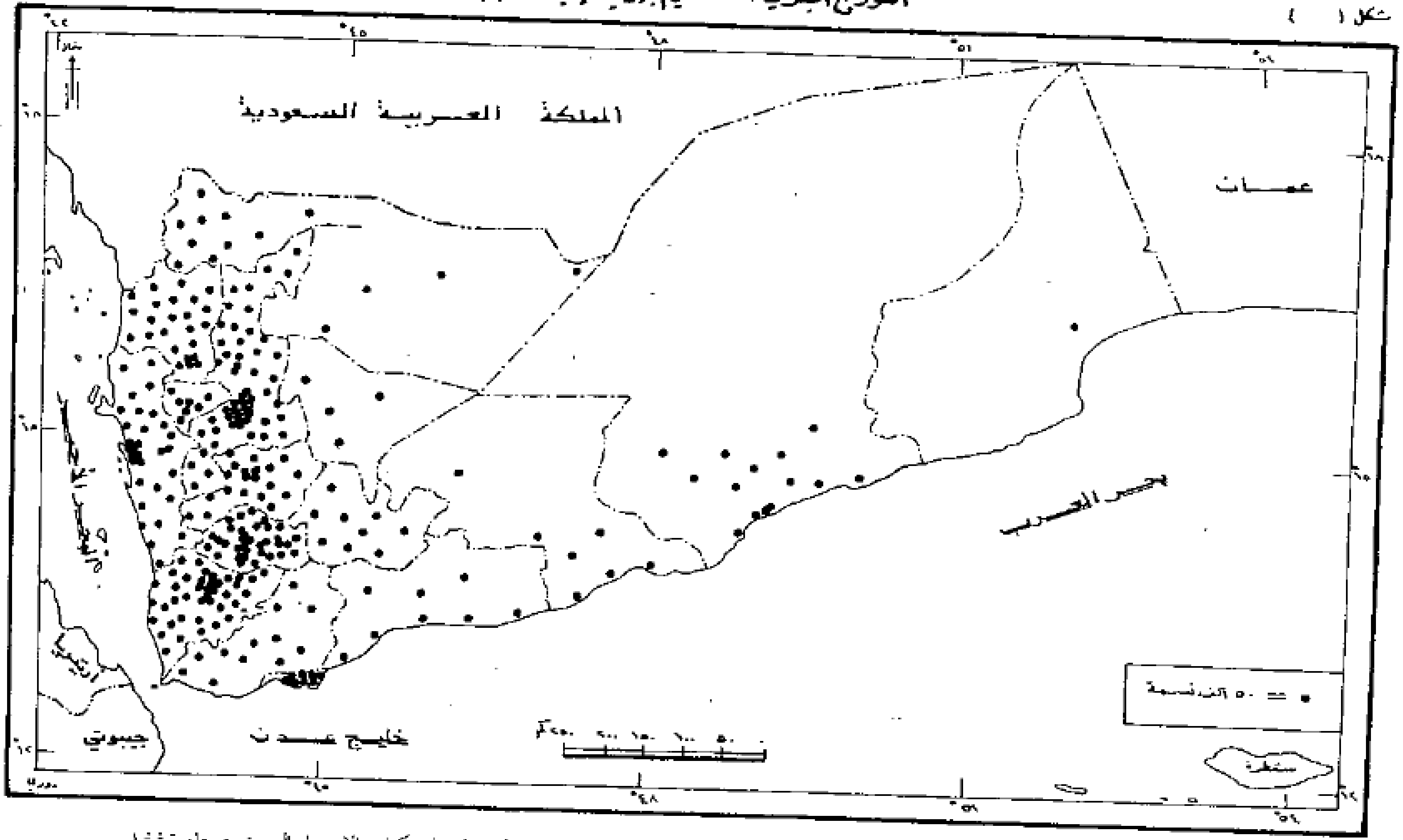

بالاعتماد على كتاب الاحصاء السنوي صنعاء ١٩٩٦

المصدر: خارطة الجمهورية اليمنية (معهد المساحة - صنعاء) ٢٠٠٠
مع عمل الباحث.

خارطة رقم (١٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخلاصة:

إن خلل توزيع السكان في الجمهورية اليمنية بهذا الشكل لصالح القسم الغربي من البلاد على حساب القسم الشرقي أولاً والقسم الجنوبي الشرقي ثانياً بعكس حقيقة المساحة التي يسيطر عليها الشعب اليمني سياسياً وهي منطقة القوة الجيوبولتيكية في جسم الجمهورية اليمنية لا تتعدى ربع المساحة الكلية ٢٥% لذلك فمساحة الجمهورية اليمنية الحقيقية تقل كثير عن المساحة المطلقة وأن ¾ المساحة مناطق ضعف جيوبولتيكي وخاصة المنطقة الشرقية والتي تمثل مناطق حدودية مع سلطنة عمان والمملكة العربية السعودية ويزيد من خطورتها احتوائها على كميات كبيرة من النفط والغاز والذهب.

جدول رقم (٧)

يوضح نسبة السكان في الحضر والريف لسنة ١٩٩٧م من واقع بيانات الإسقاطات السكانية

المحافظة	نسبة الحضر في المحافظة	نسبة الريف في المحافظة
أمانة العاصمة	%١٠٠,٠٠	--
صنعاء	٥,٩٨	٩٤,٠٢
عدن	٩٢,٠٠	٨,٠٠
تعز	١٩,٠٠	٨٠,٤١٠
الحديدة	٣٦,٨٢	٦٣,١٨
لحج	٥,٦٠	٩٤,٤٠
أب	١٣,٨٩	٨٦,١١
أبين	٢١,٠٣	٧٨,٩٢
ذمار	١١,٢٧	٨٨,٧٣
شبوة	١١,٥٨	٨٨,٤٤
حجة	٩,٠٩	٩٠,٩١
البيضاء	١٧,١٦	٨٢,٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نسبة الريف في المحافظة	نسبة الحضر في المحافظة	المحافظة
٦٤,٣٢	٣٥,٦٨	حضرموت
٨٧,٧٠	١٢,٣٠	صعدة
٩٢,٧٥	٧,٢٥	المحويت
٦٦,٩٠	٣٣,١٠	المهرة
٨٨,١٨	١١,٨٢	مأرب
٨٣,٥١	١٦,٤٩	الجوف
٧٤,٤٤	٢٥,٥٦	إجمالي

الجمهورية اليمنية – الجهاز المركزي للإحصاء – ٩٧ – ص٢٢.

سكان الريف والحضر:

اختلفت التشريعات بين الدول على تحديد ما هو ريف وما هو حضر وقد اعتمدت بعض الدول على معيار الحجم السكاني وكل دولة وضعت رقم كحد أدنى إلى المناطق الحضرية وحددت الجمهورية اليمنية كل منطقة يزيد عدد سكانها عن ٢٠٠٠ شخص فهي منطقة حضرية وتعتبر معرفة المؤشرات الحضرية ذات أهمية في معرفة تقدم وتطور الدولة ومدى توفر الخدمات وهل هو مجتمع صناعي أو زراعي والجدول (٧) يوضح لنا توزيع المناطق الحضرية ونسبة الحضر والريف في كل محافظة وبذلك نلاحظ ما يلي:

١. تتربع أمانة العاصمة على عرش المناطق الحضرية حيث تبلغ النسبة ١٠٠% وتأتي محافظة صنعاء في المرتبة الثانية حيث تبلغ ٩٤,٠٢% .

٢. تأتي عدن في المرتبة الثالثة حيث تبلغ نسبة الحضر ٩٢% والريف ٨%.

٣. تبلغ نسبة الحضر في كل من الحديدة وحضرموت وعدن ٣٦,٨٢% ٣٥,٦٨%، ٣٣,١٠ على التوالي.

٤. باقي المحافظات تتراوح ما بين ١٠% إلى ٢٠%.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥. أدنى مستوى تحضر في محافظة لحج ٥,٦% والمحويت ٢,٥% وصنعاء ٥,٩٨.

أما إجمالي التحضر في الجمهورية اليمنية فقد بلغ عدد السكان الحضر حوالي ٤١٣٠ مليون نسمة أي بنسبة ٢٥,٥٦% من إجمالي السكان أما سكان الريف فقد بلغ ١٢,٣٥٢ مليون نسمة أي نسبة ٧٤,٤٤ وهذا يعكس مدى تأخر المجتمع اليمني وأنه مجتمع زراعي تقليدي تسيطر عليه البطالة المقنعة.

- **المطلب الخامس : التركيب الاقتصادي.**

١. القوى البشرية:

لقد قسم العلماء المجتمعات إلى قسمين الأول الفئة المنتجة والتي تبدأ من سن ١٥-٦٤ والفئة المستهلكة والتي تبدأ من ٠-١٥ سنة وكذلك من ٦٥ فما فوق ولكن الجمهورية اليمنية لها ظروفها الخاصة اذ يدخل الأطفال من سن ١٠ سنوات في قوة العمل ولا يحدد عمر معين للخروج منه إلا أن نسبة السكان من (١٥-٦٤) سنة تبلغ حوالي ٦,٧٣٦،٥٧٣ فرد حيث يشكلون حوالي ٤٦,٢ بالمئة من السكان في حين تبلغ نسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم من (٠-١٥) أو ٦٥ + فما فوق .. ٥٣,٨ بالمئة.

٢. قوة العمل:

يشير التعداد السكاني لسنوات ١٩٨٦، ١٩٨٨، ١٩٩٤ أن نسب السكان النشيطين اقتصادياً فوق عشر سنوات يبلغ حوالي ٣٤,١٤% وتقسم قوة العمل هذه كما في الجدول التالي:

جدول (٨)

يمثل السكان النشيطة اقتصادياً من ١٠ سنوات فما فوق للجمهورية اليمنية عام ١٩٩٤م

نوع العمل	النسبة المئوية
عاملون متفرغين	٢٧,٤٤
ربات بيوت يعملن	٥,٢٥
طلبة يعملون	١,٢٥

المصدر- عمل الباحث من واقع التعداد العام للسكان والمساكن ١٩٩٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبلغت نسبة المشاركة بالنشاط الاقتصادي ٣٧,٥٧ حيث بلغت نسبة المشاركة بالمناطق الحضرية ٣٩,٩% نسبة المتفرغين للعمل بلغت منهم ٢٩,٥% والباقي طلبة وربات بيوت وعاطلين عن العمل أما في المناطق الريفية فقد بلغت ٣٨,٠٨% يعمل منهم فعلياً حوالي ٢٦,٧٥% والباقي ربات بيوت أو طلاب.

وبلغ عدد العمال الكلي حوالي ٣٥٥٢٩٨٩ يعمل منهم حوالي ٩٠,٣% عامل ٩,٣% عاطل عن العمل كما أن الجمهورية اليمنية أحادية الجانب من الناحية الاقتصادية فما زال العمل بين الذكور أكثر من النساء حيث بلغ معدل المشاركة الكلية ٥٨,٤٤ للذكور ١٥.٥٨% للإناث مع اختلاف بسيط بين الحضر والريف حيث بلغت النسبة في الحضر ٥٩,٠٠ و ٧,٤٤% للذكور والإناث على التوالي وبلغت في الريف ٥٨,٢٢ و ١٨,٠٥% للذكور والإناث على التوالي[١] ومع وجود النسبة العالية من العاملين والنشطين اقتصادياً إلا أنهم يشتغلون معظمهم في الزراعة التقليدية والتي يغلب عليها طابع البطالة المقنعة وأن العمل في هذا المجال يعكس صورة الاقتصاد اليمني اقتصاد حاجة فقط بالإضافة إلى انخفاض نسبة الإناث على الذكور في العمل الميداني وهذا يفقد الدولة الكثير من الطاقات البشرية المنتجة وتشكل عبء اقتصادي كبير.

- **المطلب السادس: التركيب العسكري.**

لقد مرت القوة العسكرية في اليمن بعدة مراحل ففي السابق كان اليمن يفتقد لجيش منظم وكان يعتمد على قوات القبائل في مواجهة الأخطار الخارجية ولكن بعد عام ١٩١٩ كون الإمام يحي جيشاً وطنياً وأطلق عليه اسم جيش المظفر ولم يكن في اليمن قادة عسكريين قادرون على تدريب الجيش لذلك اعتمد الإمام يحيى في تدريب الجيش على بعض القادة الأتراك الذين بقوا في اليمن كما أن الإمام بقي على علاقة طيبة مع الدولة العثمانية أثناء الحرب العالمية الأولى لذلك قام الأتراك بتسليم جميع أسلحتهم إلى الإمام يحيى والذي قام بتسليم جيشه بها ووزع بعض الأسلحة من مخازنه

---

[١] التعداد السكاني العام، مرجع سابق،٩٤، ص(٤٧).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخاصة[1] ولكن هذا الجيش بقي ضعيف غير قادر على مواجهة التحديات والأخطار الخارجية وقد تجسد ذلك في هزيمة أمام الإنجليز في جنوب البلاد وكذلك هزيمة أمام قوات الأمير فيصل بن عبد العزيز في الحديدة. أما الشطر الجنوبي من اليمن والذي كان يرضخ تحت نير الاستعمار الإنجليزي فبعد ثورة ١٤ أكتوبر وتحقيق الاستقلال الوطني تم تكوين جيش في جنوب البلاد من قوات الثورة ورجال القبائل بالإضافة إلى بعض القوات التي خدمت في الجيش الإنجليزي وللتخلص من روابط الاستعمار البغيض تم طرد البريطانيين والاعتماد على الاتحاد السوفيتي وألمانيا الشرقية وكوبا في تدريب الجيش وتسليحه ولكن الظروف الدولية تغيرت وخاصة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي مما أوجد فرصة سانحة من أجل تحقيق الوحدة اليمنية وقد تم ذلك في ٢٢/مايو/١٩٩٠ وبعد أربع سنوات من تحقيق الوحدة تم دمج المؤسسة العسكرية ورغم أن القوات اليمنية متواضعة التسليح وذلك نتيجة ظروف سياسية واقتصادية إلا أن عدد السكان في الجمهورية اليمنية والذي بلغ في عام ١٩٩٤ حوالي ١٤ مليون نسمة وهو مجتمع فتي ذو قاعدة عريضة يمكن أن يشكل قوة في جنوب الجزيرة العربية حسب تقدير القادة العسكريين والتي يمكن أن تجند الدولة ٦/١ سكانها في وقت الحرب ٣% في السلم[2]. وهذا يعني أن اليمن تستطيع تجنيد ٢,٥ مليون مقاتل في وقت الحرب ٤٥٠ ألف نسمة في وقت السلم ورغم ظهور الأسلحة الفتاكة وسلاح الجو ولكن بقي دور الفرد مهم في الجيش وذلك من أجل نقل وحمل وإدارة وتصنيع الآلات العسكرية بالإضافة إلى تطهير الأماكن التي تم احتلالها[3].

وأن امتلاك اليمن هذه القوة العسكرية يعزز من قدرة في تحقيق الأمن الداخلي بالإضافة إلى تعزيز أمن البحر الأحمر والخليج العربي ويزيد من وزنها السياسي في حفظ الأمن الإقليمي كما أن تعاون اليمن مع دول الخليج العربي يعزز من القوة العسكرية لهذه المنطقة الحيوية ويبعد عنها شبح التحديات الخارجية وخاصة إذا تم دعم الجيش اليمني بالأسلحة الحديثة.

---

[1] انظر سلطان ناجي، التاريخ العسكري لليمن، كلية التربية العليا، عدن ١٩٧٩ ص ١٠٩.

[2] هادي أحمد مخلف، مرجع سابق، ص٨٧.

[3] د. محمد محمود الذيب، الجغرافيا السياسية، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ١٩٨٩، ص٤٦٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

المقومات الاقتصادية

- المبحث الأول : الزراعة
- المبحث الثاني : الصناعة
- المبحث الثالث: التجارة
- المبحث الرابع: النقل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقومات الاقتصادية

تعتبر المقومات الاقتصادية، إحدى أهم القواعد التي يتم على أساسها تقييم وزن الدولة السياسي لما لها من انعكاسات على حياة الدولة ونموها وعلاقاتها الخارجيـــة[1]، بالإضافة إلى استقلالية قرارها السياسي، وقدرتها على مواجهة الأعداء وقت الحروب، وتشتمل المقومات الاقتصادية على الجوانب التالية.

---

(1) محمود توفيق محمود ، الجغرافيا السياسية لإسرائيل ، مرجع سابق ، ص(٢٧٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

الزراعة

الموارد الزراعية، تصنف ضمن مقدمة الموارد الاقتصادية في قياس قوة الدولة ضمن مناهج الجغرافيا السياسية[١]، لذلك تعتبر اليمن من البلدان العربية الزراعية التي اعتمدت في رقيها وازدهارها الحضاري على الزراعة[٢]، ويحتل النشاط الزراعي مركز الصدارة في النشاط الاقتصادي حيث أسهم بحوالي ١٨,١% من الناتج المحلي في عام ١٩٩٣ إلا أنه تراجع في الآونة الأخيرة بسبب تطور القطاعات الأخرى وما يعانيه هذا القطاع من مشاكل في نقص الموارد المائية.

وتعتمد الثروة الحيوانية على مخلفات الأراضي الزراعية وتتأثر به إذ تقل أعدادها في مواسم الجفاف وبتراجع إنتاجها مقارنة بالدول المتقدمة. [٣]

وسنتناول المقومات الزراعية وبشكل مفصل لتوضيح وإبراز عناصر القوة والضعف في اقتصاد الجمهورية اليمنية.

- **المطلب الأول: الزراعة في اليمن**

تعتبر اليمن بلداً زراعياً كسائر بلاد العالم الثالث، حيث تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في عام ١٩٩٧ حوالي ١،٦٦٣،٨٥٨ هكتار، ولكن ما هو حجم الأراضي التي تزرع فعلاً أن حجم الأراضي التي تزرع فعلياً حوالي ١،٢٠٠،٠٩٨ هكتار أي نسبة ٧٢% من الأراضي الصالحة للزراعة والباقي يستغل للرعي، حيث تبلغ مساحة المراعي من الأراضي الصالحة للزراعة حوالي ٤٦٣،٧٦٠ أي بنسبة

(١) محمد أزهر سعيد السماك، الجغرافيا السياسية، مرجع سابق، ١٩٩٨، ص(٧١).

(٢) إسماعيل محمد المتوكل، الثوابت، العدد الثاني، يوليو، سبتمبر ١٩٩٣، ص (٩٧).

(٣) خديجة أحمد الهيصمي، الجغرافيا كمحدد للسياسة الخارجية اليمنية، رسالة دكتوراه، القاهرة، ١٩٩٦، ص(١١٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٨% من المساحة الكلية الصالحة للزراعة، ولكن ما هي مساحة الأراضي التي تعتمد على الري والأمطار والسيول، إن حجم المساحة التي تزرع بمياه الآبـــار(*) حوالـــي ٤٨٥٢٨٩ هكتار أي بنسبة ٤٠%، وهذا يدل على تحسين في مستوى استخدام الآبـــار حيث كانت المساحة التي تروى بمياه الآبار لا تتعـــدى ٣,٩% فـــي السـبعينات أمـــا المساحة التي تروى بمياه الغيول(**) فتبلغ حوالي ١٩٦٠٣ هكتار أي بنسبة ٢% أمـــا المساحة التي تروى بمياه السيول(***) فيبلغ ١١٤٣٣٩ هكتار أي بنسبة ١٠% وبرغـم من عدم وجود أنهار جارية لكن ما حجم الاعتماد على الأمطار؟ إن حجم الأراضـــي الزراعية التي تعتمد على الأمطار حوالي ٥٨٠٨٦٧ هكتار أي بنســـبة ٤٨% علـــى الرغم من الاختلاف بين كل منطقة وأخرى ولكن تبقى الزراعة هي المهنة الرئيســـية لأكثر من ٦٠% من سكان الجمهورية اليمنية(١) ورغم قلة المياه وما تشكله من تحـدي وخاصة أن الأمطار متذبذبة إلا أن هناك عوامل أدت إلى تراجع الإنتـــاج الزراعـــي بالجمهورية اليمنية.

من أهم تلك العوامل ما يلي(٢):

١. **النمو السكاني الكبير:**

يبلغ معدل النمو السكاني في الجمهورية اليمنية حوالي ٣,٧ سنوياً. وهـــو معدل مرتفع مقارنة مع دول العالم مع ثبات نسبي في بقعة الأراضي الزراعيـــة، مما أدى إلى تناقص في حصة الفرد من الدخل القومي.

٢. **مزايا الأراضي الزراعية من حيث المساحة والملكية:**

تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة حوالي ٨% من المساحة الكليـــة أي أنها نسبة ضئيلة جداً مقارنة بمساحة الجمهوريـــة اليمنيـــة، ونصـــف هـــذه الأراضي تعتمد على الأمطار مما يجعلها عرضة للزيادة أو النقصان، أما بالنسبة

(*) الآبار: وهي الآبار الارتوازية التي حفرت بواسطة الآلات وتستخدم الماكينات في استخراج المياه.

(**) الغيول: وهو السيل دائم الجريان الذي ينبع من العيون.

(***) السيول: هو الماء المتدفق في الوديان بعد نزول المطر.

(١) الجمهورية اليمنية ، كتاب الإحصاء الزراعي ٩٧ يونيو ٩٨ ، ص (أ).

(٢) انظر د. أحمد البشاري ، دراسات في الاقتصاد اليمني ، تنظيم مجلـــة الثوابـــت ، صنعـــاء ، ١٩٩٦ ، ص(١٧٣-١٧٥) الجهاز المركزي للتخطيط ، التطور الاقتصادي والاجتماعي في الجمهورية العربيـــة اليمنية ، ١٩٧٦ ، ص(١٩-٢٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للملكية فإن ما يقرب من ٩٠% مجزأة بأقل من خمسة هكتار، وحوالي ١٠% مملوكة بأقل من هكتار واحد للفرد.

٣. الموارد المائية:

تعتبر اليمن من البلدان الشحيحة في المياه حيث تعتمد على مياه الأمطار والآبار الجوفية، وهذا يؤدي إلى خلل في الإنتاج الزراعي على المدى الطويل وخاصة أن هناك بعض الأحواض مثل حوض صنعاء يعاني من خلل في حجم المخزون المائي.

٤. عدم استخدام الوسائل التكنولوجية في الزراعة مثل الري بالتنقيط واستخدام الدورة الزراعية والأصناف المحسنة والأسمدة العضوية.

٥. هجرة القوى العاملة من الريف إلى المدينة نتيجة لقلة الخدمات في القرى وكذلك الجفاف أدى إلى الهجرة من الريف إلى المدينة.

٦. صعوبة طرق النقل بالجمهورية اليمنية إذ يعاني المزارعون صعوبة الوصول إلى الأسواق المركزية بسبب قلة الطرق.

٧. قلة رأس المال المستخدم في الزراعة والذي في غالبيته اقتصاد ذاتي يعتمد على الأسرة .

المحاصيل الزراعية:

إن تنوع مناخ الجمهورية اليمنية، قد أعطى الجمهورية قوة اقتصادية، وجعلها تنتج أكثر من محصول وفي أوقات مختلفة من السنة غير أن تذبذب الأمطار وتخلف أساليب الزراعة أضفى على الجمهورية اليمنية طابع الاقتصاد المعاشي غير التجاري والحبوب تأتي في الصدارة، وهذا الترتيب يعكس سيادة الجفاف. (١)

أهم المحاصيل في الجمهورية اليمنية:

١. **القمح**: يعتبر القمح أهم محصول في الجمهورية اليمنية، إذ يشكل الغذاء الرئيسي للشعب اليمني، بعد أن كان ثانوي في الثلاثينات ولكن سياسة الدول الاستعمارية

---

(١) جمال حمدان، الجمهورية العربية الليبية، دراسة في الجغرافيا السياسية، مرجع سابق، ص (٢١٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في إدخال هذا المحصول إلى القرن الأفريقي على شـــكل مســاعدات، وتــرك محصولها الرئيسي الذرة من أجل شبك هذه الدول في علاقات اقتصاديـــة مــع الدول الاستعمارية لسلب قرارها السياسي واليمن من بين هذه الدول التي وقعـت في الفخ، إذ إن إنتاج القمح يشكل معضلة رئيسية في توفير الاكتفاء منه، حيــث بلغت كمية الإنتاج في الجمهورية اليمنية عام ١٩٩٨م حوالـــي ١٦٧٤٠٢طــن وبلغت المساحة المزروعة حوالي ١١١٣٣٣ هكتار في حين بلغت الواردات مـن القمح في نفس العام حوالي ١٥٦٦٣٨٣٠٥ طن وبلغت القيمة الشرائية حوالـــي ٨٧٩٠٤٤٢[1] ألف ريال وهذه الأرقام تشكل قلق دائم للجمهوريـــة، وتســتنزف أموال طائلة من العملة وتجعل السياسة الخارجية رهينة لرغيف الخبز.

٢. **الشعير**: محصول الشعير من أفضل المحاصيل التي تتحمل الجفاف والملوحـــة، لذلك كان انتشاره في الجمهورية اليمنية أكثر من القمح، ويزرع في أب وذمــار وصنعاء وتعز وتبلغ المساحة التي تشغلها زراعة الشعير حوالي ٤٨٨٤٦ هكتار وبإنتاج حوالي ٤٧١٩٢ طن في عام ٩٧.

٣. **الذرة**: يعتبر محصول الذرة من أهم المحاصيل في الجمهورية اليمنية وقد يفـوق القمح في بعض المحافظات مثل مأرب، الجوف وشبوة، وتختلف زراعة الــذرة من مكان لآخر حسب المناخ ويستفاد من الذرة في مأكل الإنسان والسيقان علـف للحيوانات وقد بلغ إنتاج الجمهورية اليمنية من الذرة عام ٩٧ حوالــي ٣٥٨٢٥٤ طن وشغلت مساحة تقدر بـــ ٤٢٩٦٥٦ هكتار أما واردات الذرة فكـــانت قليلـة حيث بلغت ٧٢,٤ طن وبقيمة تقدر بـــ ٣,٤١٣,٠٠٠ ألف ريال.

كما يوجد في الجمهورية اليمنية بعض المحاصيل الأخرى مثل الدخن والـــذي بلغ إنتاجه في عام ٩٧ حوالي ٥٩١٧٠ طن وشغل مساحة تقدر بـــ ٩٨٥٥٥ هكتار أما الذرة الشامية فبلغ الإنتاج عام ٩٧ حوالي ٥٢٥٧٨ طن بمساحة تقـــدر بـــ ٣٩٧٥٥ هكتار[2] ومع هذا فإن حصيلة الاستيراد ترتفع يوماً بعد يوم والجدول التـــالي يوضـــح تطور الإنتاج والمساحة من عـــام ٩٣-٩٧.

---

[1] الجمهورية اليمنية، كتاب الإحصاء السنوي، صنعاء، ٩٨م، ص٤١،٤٢.

[2] كتاب الإحصاء الزراعي، ٩٧م، ص، (١١٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول (٩)

الزراعة في الجمهورية اليمنية ٩٣-٩٧ المساحة (هكتار) والإنتاج طن

المحصول	السنة	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧
الحبوب	المساحة بالهكتار	٧٥١٦٨٥	٧٣٤٦٧٩	٧٣٣١٩٥	٧٠٤٢٠٦	٧٢١٨١٩
	الإنتاج بالطن	٨٣٣٨٤٦	٨٠٢٠١٢	٨١٥١٧٧	٦٦٣٩٠٢	٦٤٦٣٦٩
الخضروات	المساحة	٥٤١٤٩	٥١٣١٠	٥٣٥٢٢	٥٧٣٢٢	٥٩٢٥٤
	الإنتاج	٧٢٠٨٩٦	٦٤٥٧٦٩	٦٦٨٨٠٠	٧٠٣٢٤٤	٧١٧٦٣١
الفواكه	المساحة	٦٥٢٦١	٧٠٣٩١	٧٤٨٦٢	٧٨٩٠١	٨٠٨٨٦
	الإنتاج	٣٦٢٨٥٨	٣٦٠٧٤٩	٤٠٢١٦٠	٣٩١٢٧٨	٤٦٩٣٥٢
البقوليات	المساحة	٥٣٧٣٧	٥٢٤٦٦	٥٤١٧٤	٥٣٩٠٨	٥٧١٣٧
	الإنتاج	٧٦٣٥٠	٦٨٢٥٤	٧٠٤١١	٦٧٢٦٧	٦٦١٠٩
المحاصيل النقدية	المساحة	١٤٩١٥٤	١٤٨٢٤٣	١٥٦٢٩٦	١٦٦٤٨٩	١٧٩٦٢٣
	الإنتاج	١٤٣١٤٥	١٢١٥٧٩	١٢٨٢٤٧	١٣٦٧٨١	١٤٥٤١٦
الأعلاف	المساحة	٨٢٠٢٢	٨٢٥٢٢	٨٤٥٥٨	٩٤١٣٢	١٠١٣٧٩
	الإنتاج	٨٥٦٣١٤	٨٦١٥٣٤	٨٧٧٩٥٧	١٠٠٧٧٥٠	١٠٩٠٦٣٩
الإجمالي	المساحة	١١٥٦٠٠٨	١١٣٩٦١١	١١٥٦٦٠٧	١١٥٤٩٥٨	١٢٠٠٠٩٨
	الإنتاج	٢٩٨٣٤٠٩	٢٨٥٩٨٩٧	٢٩٥٧٧٥٢	٢٩٧٠٢٢٢	٣١٣٥٠١٦

الجمهورية اليمنية – كتاب الإحصاء الزراعي – ٩٧ – ص(١).

ولا تقتصر الأهمية الزراعية على الحبوب، ولكن هناك منتجات أخرى في الجمهورية اليمنية مثل البقوليات والتي تساهم مساهمة كبيرة في غذاء الشعب اليمني كما وضحها الجدول السابق بالإضافة إلى الخضراوات التي تكاد تكفي السوق المحلي في المواسم الرئيسية وخاصة فصل الصيف، إلا أن عدم وجود أسواق داخلية وخارجية تستوعب الإنتاج أدى إلى انعكاسات سلبية على الاقتصاد اليمني على الصعيد الحكومي والشعبي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما المحاصيل النقدية فهي:

١. **القطن**: يعتبر محصول القطن من أهم المحاصيل النقدية التي تنتجها الجمهورية اليمنية، لما تشكله من عوائد جيدة من العملة، سواء ما كان قد صدر كمواد خام أو مصنعة، ويزرع القطن في سهل تهامة وابين ومأرب، وقد بلغت المساحة التي تزرع بالقطن في عام ٩٧م حوالي ٢٠٢٤٢ هكتار والإنتاج حوالي ١٩٦٥٦ طن.

٢. **البن**: محصول البن من المحاصيل القديمة في اليمن بل كان البن اليماني أشهر بن في العالم إلا أن انتشار شجرة البن عالمياً وخاصة في العالم الجديد مثل البرازيل وانتشار شجرة القات في الجمهورية اليمنية أدى إلى تراجع البن اليماني، حيث أصبح لا يشكل إلا نسبة ضئيلة من الصادرات اليمنية، وبلغت المساحة المزروعة بالبن في عام ٩٧ حوالي ٣١٦١٨ هكتار وبلغ الإنتاج حوالي ١٠٣٢٥ طن. [١]

٣. **القات**: يعتبر القات من المحاصيل النقدية وقد اختلف المؤرخون على تاريخ دخوله اليمن وتعيش هذه الشجرة في ظروف مناخية معتدلة وهي اكثر مرونة من شجرة البن[٢] لأن مقاومتها للأمراض وسهولة تصريفها داخل السوق المحلي وانتاجه على مدار السنة يجعله ينتشر على حساب شجرة البن والمحاصيل الزراعية الأخرى وقد ارتفعت من ٤٣,٠٠٠ هكتار عام ١٩٧٢م إلى ٧٤,٤٨٨ هكتار عام ١٩٨٩م في المحافظات الشمالية أما في المحافظات الجنوبية فقد بلغ ١٨١٨ هكتار عام ١٩٨٠م وارتفع إلى ٢٩٢٠هكتار عام ١٩٨٨م وبلغ في عام ١٩٩٥م ٩٢٦٦٢ هكتار وفي عام ١٩٩٧م بلغ ٩٣٢٤٦ هكتار من الأراضي الزراعية الخصبة في الجمهورية وتحتل أشجار القات ما نسبته ٤٨,٧% من مساحة الأشجار والثمرة ٥٧,٩ المحاصيل النقدية لعام ١٩٩٥م .

---

(١) كتاب الإحصاء الزراعي، ٩٧، ص ٥٦.

(٢) علي صالح الزبيدي، الجوانب الاقتصادية للقات الثوابت، العدد الثامن، يناير، مارس ٩٧م، ص١٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القات والمياه:

من المعروف أن شجرة القات دائمة الخضرة وتحتاج لكميات كبيرة من المياه باستمرار حتى تبقى منتجة للغصون الخضراء واليمن دوله نامية لها ظروفها الخاصة ونعاني من شح المياه إذ أن حصة الفرد لا تزيد عن ١٤م^{3} إلا ان شجرة القات تنتشر وبشكل كبير في الأراضي الزراعية الراوية وتشغل حوالي ٢٥% من الأراضي المروية مما أدى إلى التوسع في حفر الآبار الجوفية وبشكل عشوائي وري عشوائي إذ ارتفع السحب السنوي إلى ٢٢٤م^{3} مقابل تغذية لا تتجاوز ٤٢ مليون متر مكعب في حوض صنعاء وهذه التجاوزات الخطيرة تؤدي إلى شحة في مياه الشرب وتنعكس على الحياة الاقتصادية والاجتماعية في اليمن.[1]

اثر القات على الأسرة :

من خلال وصف النباتات لتعداد السكاني لعام ١٩٩٤م اتضح أن نصيب الفرد ٢٣,١٣ ربطه في العام ومن خلال بيانات ميزانية الأسرة نجد أن القات يحتل جوالي ١٣,١% من إجمالي الإنفاق على الغذاء وهذا يؤثر سلبا على الأسوة من الناحية الغذائية والصحية مما ينعكس مع المجتمع كليا.

اثر القات على قوة الدولة :

١. ضياع ثروة اقتصادية كبيرة من الأولى صرفها في الغذاء والتعليم والملبس واثر ذلك على تقدم الدولة.

٢. نشر عدة أمراض مثل سرطان اللثه والمعدة والأرق مما ينعكس سلبا على الأوضاع الصحية التي تودي إلى إنفاق باهض لمعالجة المرضى المصابين.

٣. انعكاساته على تربية الأطفال الذين يعتبرون الثروة البشرية للدولة.

٤. استهلاكه لكميات كبيرة من المياه وانعكاسه على الحياة الاجتماعية الاقتصادية في ظل النقص الحاد في المياه.

---

[1] احمد محمد الخضري، القات، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء،١٩٩٦م،٢١٣-٢١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥. يحتل القات ٢٥% من الأراضي المروية والتي يمكن استغلالها في الإنتاج محاصيل استراتيجية مثل القمح والذرة والذي بدورة يحرر القرار السياسي للدولة.

- **المطلب الثاني: الثروة الحيوانية**

تملك الجمهورية اليمنية ثروة حيوانية كبيرة حيث بلغت عام ٩٧ م حوالي ٤٢٦٦٦٩٠ رأس من الغنم، ٣٨٨١٣٧٥ رأس من الماعز ١٢٠١٢١٦ رأس من الأبقار و ١٨١١٣٢ رأس من الجمال إلا أنها لا تسد حاجة السوق المحلي ويتم استيراد النقص ويعود ذلك إلى الإنتاج المتدني للثروة الحيوانية والتي تعود إلى عوامل منها: [١]

١. أن الحيوانات في اليمن حيوانات عمل.
٢. سوء التغذية وذلك لقلة العلف وارتفاع أسعاره.
٣. عدم الاهتمام بالحيوان فالمراكز البيطرية لا تتعدى ١٠٠ مركز، وعدد محدود من أطباء البيطرة.
٤. عدم وجود المراعي المنظمة.
٥. عدم وجود سلالات محسنة.

- **المطلب الثالث: الثروة السمكية**

إن موقع اليمن البحري، وطول سواحله التي تمتد حوالي ألفي كيلومتر على البحر الأحمر وبحر العرب، ساعد في تنوع الثروة السمكية، وأعطى اليمن مساحة كبيرة للصيد البحري تبلغ حوالي ٤٠ ألف كيلومتر، وتعتبر هذه المناطق غنية بالأحياء البحرية المختلفة ويرجع ذلك لاختلاف المقومات الطبيعية من منطقة إلى أخرى، وأهم هذه المقومات:

١) توفر الغذاء على الشواطئ. ٢) ووجود المياه الدافئة. ٣) ظاهرة تقلب المياه في البحر الأحمر تساعد على زيادة كمية الأسماك في السواحل اليمنية. ٤) توفر

---

(١) هادي أحمد مخلف ، جغرافية الزراعة ، مرجع سابق ، ص٢٥٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الضوء. ٥) تعرج الساحل. ٦) الرياح.[1] حيث تحتوي مياه الجمهورية ما يقارب من ٣٠٠ نوع من الأسماك ومن أشهر هذه الأنواع الجمبري والسردين والماكرين والتونة والحبار والجحش والبياض والشروخ وقد أشارت الدراسات والبحوث العلمية أن منطقة عدن تحوي على الكثير من الأحياء البحرية وتعتبر من المناطق الغنية بالأحياء البحرية في العالم إذ يبلغ إنتاجية الكيلومتر المربع حوالي ٦١٠ طن أما إنتاجية الجمهورية اليمنية من الأسماك فبلغ حوالي ١٠٠ ألف طن سنوياً ٧٠% من خليج عدن وبحر العرب ٣٠% من البحر الأحمر وتأتي اليمن في المرتبة الثالثة بعد المغرب وعمان في الوطن العربيفي كمية الإنتاج لثروة السمكية والثروة السمكية في الجمهورية ثروة واعدة في ظل التزايد السكاني ولكن ما زالت تعاني من قلة الخبرة والإمكانيات المادية وعدم وجود برادات تستوعب الإنتاج أحياناً.[2]

جدول (١٠)

يبين استغلال الثروة السمكية للأعوام من ٩١-٩٧(بالطن)

السنوات	حجم الإنتاج
١٩٩١	٨٢٥٤١
١٩٩٢	٧٨٣٦٦
١٩٩٣	٨١٨٦٠
١٩٩٤	٨١٨٨٥
١٩٩٥	٨٥٩٧٨
١٩٩٦	١٠٣٧٤٣
١٩٩٧	١٠٣٧٤٣

الجمهورية اليمنية – عشرون عام من العطاء – مرجع سابق، ١٩٩٩ – ص ٧٣.

(١) هادي أحمد مخلف، هنا رشيد، جغرافية الموارد الاقتصادية مرجع سابق، ١٩٩٩ص(٤٣).

(٢) المؤلف الموسوعة اليمنية جـ١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩١، ص٢٩٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

الصناعة

تعتبر الصناعة مقياساً حقيقياً على تقدم الدولة وتطورها في مختلف المجـالات، ويرجع ذلك إلى عوامل منها: "١- قدرة الدولة علـى تحقيـق مسـتوى تكنولوجـي ليساعدها على الإنتاج الصناعي في ضوء قدرتها الذاتية الاقتصادية والسكانية، وبصفة عامة فإن القدرة الإنتاجية الصناعية للدولة يمكن أن تقاس بعدد الأشخاص العاملين فـي هذا القطاع".[١]

واليمن دولة مثلها مثل دول العالم الثالث عانت من الاستعمار والعزلة حتى إنها كانت تعيش في عالم غير عالمها من العزلة والحرمان ومن خلال نظرتنا إلى الصناعة في اليمن فإنها بسيطة تقليد، إذ إن هذه الصناعة لا تزيد عن صناعات تحويليـة ولـم تتمتع بأي قيمة استراتيجية نظراً لاعتماد الكثير منها على مواد خام من خارج البـلاد كما أن القدرة التكنولوجية للعامل اليمني منخفضة حيث يقدر عدد العـاملين الدائميـن بأجر عام ٩٨م حوالي ٦٣٤١٤ عاملاً.[٢] من خلال اسـتعراض أهـم المؤشـرات الصناعية في الجمهورية تبين أن إجمالي عدد المنشـئات الصناعيـة ٣٣٢٢٨ عـام ٢٠٠١م والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

١. منشئات صغيرة تضم من واحد إلى أربعه عمال ٣١٦٦٥ منشئة .
٢. المنشئات المتوسطة : من خمسة إلىتسعة عمال ١٢٨٤ منشئة .
٣. المنشئات الكبيرة عشرة عمال فأكثر ٣٤٩ منشئة .

---

(١) فتحي أبو عيانة، جغرافيا سياسية، مرجع سابق، ص ٩٠.

(٢) الجهاز المركزي للإحصاء، مرجع سابق، ١٩٩٧، ص٦٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **المطلب الأول: الصناعات اليمنية**

١. الصناعات التقليدية:

تعتبر هذه الصناعات قديمة في اليمن نظراً، لاعتمادها على المواد الخام الموجودة في اليمن ومن أشهرها منتجات المراعي من ألبان وصوف وجلود و دباغة[١]، حدادة، منسوجات السجاد والبساط والحياكة واستخراج زيت السمسم وصناعة الملح القائمة على التبخير على الرغم من بساطة هذه الصناعات إلا أنها تعكس اثر إيجابي على الجمهورية كونها توفر فلرص عمل لكثير من اليمنيين وكذلك تشكل بعض هذه الصناعات مورد العملات الصعبة وخاصة القطاع السياحي .

٢. الصناعات الحديثة:

أ. **مصنع الغزل والنسيج:**

ويوجد في الجمهورية اليمنية ثلاثة مصانع.

١) **مصنع باجل** والذي شيد في عام ١٩٥٦ ولم يعمل حتى الساعة.

٢) **مصنع صنعاء** والذي تم إنشاؤه بمساعدة الصين في عام ١٩٦٥ بطاقة إنتاجية ٩ مليون متر.[٢]

٣) **مصنع عدن:** تم تشييد هذا المصنع بطاقة إنتاجية حوالي ٧,٢ مليون متر وبلغ إنتاج جميع المصانع في عام ١٩٩٧م حوالي ٥١٥٨ متر في عام ١٩٩٨م بلغ الإنتاج ٥٠١٨ متر.

ب. **صناعة الإسمنت:**

تعتبر صناعة الإسمنت من الصناعات المهمة في اليمن لما تؤديه من دور كبير في صناعة البناء والتشييد[٣]، وقد تم تدشين أربعة مصانع في

---

[١] قائد الجمرة، مرجع سابق، ص ٢٢١.

[٢] أحمد حبيب ، رسول عنوان البحث، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود ، بحوث المؤتمر الجغرافي الأول متروباين، مجلد الثاني ، ١٩٨٤، ص ١٤٠

[٣] جمال حمدان ، مرجع سابق ، ص ٢٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عمران، وباجل، وتعز، وأبين، حيث بلغ إنتاج هذه المصانع الأربعة في عام ١٩٩٧ حوالي ١٠٣٨طن وفي عام ١٩٩٨م بلغ الانتاج ١٢٠٧ طن .

ج. صناعة السجائر:

يوجد في الجمهورية اليمنية مصنعان للسجائر في كل من الحديدة وعدن ويعملان على إنتاج السجائر المحلية على التبغ المستورد من خارج البلاد وقد بلغ إنتاجهما عام ٩٧ حوالي ٣٤٠ مليون علبة وقد حضيت الشركة بسمعة عالمية جيدة مما أوجد لها موطئ قدم في الأسواق العالمية مثل فرنسا وألمانيا .

د. صناعة الملح:

وهي من الصناعة القديمة في الجمهورية اليمنية نظرياً لارتفاع درجة ملوحة البحر وملائمة المناخ لعملية التبخر حيث استطاع اليمنيون استغلال الملح منذ القدم في صافر، وشبه جزيرة الصليف، وعدن، ويقدر حجم الإنتاج في عام ١٩٩٧ بحوالي ١٣٦ ألف طن.[١]

ه. الصناعات الغذائية:

وتشمل هذه الصناعات على مجموعة من المواد الغذائية مثل البسكويت، إنتاج الزيوت، تعليب البقوليات وتتوزع في المدن الرئيسية بالجمهورية اليمنية مثل عدن، تعز، وصنعاء، والحديدة وأغلب موادها الخام هذه الصناعة تستورد من الخارج.

و. صناعة تعليب وطحن الأسماك:

تم تشييد ثلاثة مصانع اثنان لتعليب الأسماك في كل من شقرة، والمكلا والآخر لطحن الأسماك في مدينة المكلا والذي تبلغ طاقة إنتاجه ٥٠٠ طناً/يومياً وقد بلغ إنتاج مصانع تعليب الأسماك عام ١٩٩٧ حوالي ٥٧٧٤

(١) الجهاز المركزي للإحصاء ، مرجع سابق، ٩٧ ، ص٤٧ –٦٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

علبة[1] وتعتبر صناعة الأسماك من أهم الصناعات في الجمهورية اليمنية وتبرز قيمتها الاقتصادية من النواحي التالية: [2]

١) مصدر أساسي في غذاء السكان.

٢) توفير فرص عمل كثيرة لسكان الشواطئ.

٣) تسهم في دعم الاقتصاد الوطني بالعملات الصعبة حيث بلغت قيمة الأسماك والأحياء البحرية المصدرة حوالي ١٤،٥٣٤،٥ مليون ريال في عام ١٩٩٧.

معوقات الصناعة:[3]

١. طبيعة رؤوس الأموال اليمنية والتي تعتمد في أغلبها على التجارة فاليمني تاجر بطبعه.

٢. غياب التعليم التقني في الجمهورية اليمنية. والمدارس التقنية حديثة الإنشاء.

٣. اعتماد الجمهورية اليمنية على الاستيراد لسد احتياجاتها الخارجية.

٤. هجرة القوى العاملة بسبب تدني الأجور في القطاع الصناعي.

٥. ضعف البنية التحتية في الجمهورية اليمنية.

٦. عدم توفر رأس المال الكافي لإقامة مشاريع ضخمة.

٧. ضعف التشريعات اليمنية لتشجيع الاستثمار الأجنبي.

٨. عدم دراسة ثروات البلاد بشكل جدي.

٩. النقص الحاد في مصادر المياه.

١٠. عدم وجود مسح شامل للموارد المعدنية.

---

(١) أنظر الجهاز المركزي للإحصاء، ٩٧،ص٦٥ ، الجمهورية اليمنية، وزارة الثروة السمكية ،صنعاء، ١٩٩٨، ص٤.

(٢) انظر: خلف راجح المالكي، مرجع سابق، ص١٤.

(٣) فلادلين أ. جوساروف وأدهم م. سيف الملوكوف، ترجمة أحمد علي سلطان، اقتصاد الجمهورية العربية اليمنية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٨ ، ص (٧٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

• المطلب الثاني: البترول والغاز

بقيت اليمن لفترة طويلة محرومة من أهم مصدر من مصادر الطاقة وفي ٨٤/٧/٤ تم اكتشاف النفط في اليمن وقد تم تصدير أول شحنة في عام ١٩٨٧ بطاقة إنتاجية ٧,٣٠٠ برميل يومياً[1] ثم توالت الاكتشافات حتى وصلت ١٣٢٣٠٧ ألف برميل/يوم عام ١٩٩٧ تقدر قيمتها بـ ٢٩٨٤١٨ مليون ريال[2] وبذلك شكل البترول ما نسبته ٦٦% من الصادرات اليمنية ليطغى على بقية الصناعات اليمنية وبذلك أصبح الاقتصاد اليمني أحادي الجانب مثله كمثل دول الخليج العربي.

جدول (١١)

كمية وقيمة الإنتاج للنفط الخام للأعوام ١٩٩٥-١٩٩٨م

البيان/ الأعوام	وحدة القياس	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧	١٩٩٨
كمية الإنتاج	ألف برميل	١٢٤٨٣٤	١٢٦٣٣٨	١٣٢٣٠٧	١٣٤٥٩٣
قيمة الإنتاج	مليون ريال	٨٧٧٣٧	٢٤١٨٢٨	٢٩٨٤١٨	٢٠١١٥٩

كتاب الإحصاء السنوي ٩٨م ص ٦٧

الغاز:

تم اكتشاف الغاز في الجمهورية اليمنية في عام ١٩٨٤ بمحافظة مأرب وكانت التقديرات الأولية تشير إلى وجود ٢,٥ تريليون متر مكعب ولكن الاكتشافات الجديدة أشارت إلى وجود ١٥ تريليون متر مكعب من الغاز، وهذه الكمية الكبيرة من الغاز سينعكس حتماً أثرها على الجمهورية اليمنية من الناحية الاقتصادية والسياسية إذ إن الطلب على الغاز يزداد يوماً بعد يوم نظراً لقلة تأثيره على البيئة حيث زاد الطلب العالمي على الطاقة ١% في عام ١٩٩٤ أما الغاز الطبيعي فقد ارتفع الاستهلاك ٣,٢% في نفس العام وبذلك أصبح الغاز يشكل ٢٣% من الطاقة العالمية. واليمن تملك ثروة تصل إلى ١٥ تريليون متر مكعب مما يعطيها قوة اقتصادية يمكنها من

---

(١) حمود علي منصور، انهيار الاقتصاد اليمني، دار المجد للطباعة والنشر، صنعاء، ١٩٩٥، ٥٦، ٥٧.

(٢) الجهاز المركزي للإحصاء، مرجع سابق، ٩٧، ص ٧٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المنافسة في سوق الغاز العالمي لمدة تصل إلى ٦٠ عام بطاقة إنتاجه ٥ مليـــون طـــن سنوياً مما ينعكس إيجابياً على نمو الدولة اليمنية ويوفر لها مبلغاً قـــدره ٦٠٠ مليـــون دولار سنوياً بالإضافة إلى تشغيل الأيدي العاملة.[1]

---

(1) أحمد البشاري ، مرجع سابق ص (١٥٢-١٥٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث

التجارة

تعتبر التجارة من أقدم المهن التي مارسها الشعب اليمني ويعود ذلك إلى موقع اليمن الجغرافي الوسيط والمتحكم في التجارة الدولية فقد كانت الجمهورية اليمنية تصدر الخامات الزراعية والحيوانية وتستورد الآلات الحديثة والحبوب والأجهزة الكهربائية. [١]

- **المطلب الأول: التجارة الخارجية:**

للتجارة الخارجية دور أساسي ومهم في تقدم الدول، إذ إن التجارة الخارجية تقوم بتسويق الإنتاج وإيجاد أسواق خارجية للمنتجات ثم تقوم بنقل ما يحتاجه البلد من منتجات ومواد لازمة لتطويره[٢] وبذلك تعتبر التجارة الخارجية إحدى الدلائل العامة على تقدم الدولة اقتصاديا. ويعكس الميزان التجاري من ٩٠-٩٤ صورة في غير صالح اليمن أما الميزان التجاري من عام ٩٥-٩٧، فهو صالح اليمن ويعود ذلك لزيادة حجم الصادرات النفطية. [٣]

جدول (١٢)

الميزان التجاري للأعوام ١٩٩٠-١٩٩٨م (القيمة بآلاف الريالات)

السنوات	الميزان التجاري	إعادة الصادرات	الصادرات	الواردات
*١٩٩٠	-١٠,٥٥١,٥٨٦	-	٨,٣١٥,٥٠٤	١٨,٨٦٧,٠٩٠
١٩٩١	-١٦,٣٩٦,١٧٥	١,٨٤٢,٢٠٣	٦,٠٧٥,٩٤٨	٢٤,٣١٤,٣٢٦

[١] جمال حمدان، كاتب عن اليمن، مرجع سابق ، ص ٢٢٢.

[٢] الجهاز المركزي للتخطيط والتطوير الاقتصادي والاجتماعي، مرجع سابق، ص٥١.

[٣] الجهاز المركزي للإحصاء، ٩٧، ص٤٥٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الواردات	الصادرات	إعادة الصادرات	الميزان التجاري	السنوات
٣١,٠٧٥,٦١١	٥,٦٩٣,٣٤٩	١,٧٤١,٨١٨	٢٣,٦٤٠,٤٤٤-	١٩٩٢
٣٣,٨٨٣,٢٢٨	٤,٤٩٤,٦٠٥	٢,٨٣٨,٠٤٣	٢٦,٥٥٠,٥٨٠-	١٩٩٣
٢٥,٠٧٠,٢٣٠	٩,٩٣٥,٦٩٦	١,٢٧٩,٩٠٧	١٣,٨٥٤,٦٢٧-	١٩٩٤
٦٤,٥٩٠,٦٤٩	٧٤,٧٨٥,١٠٤	٤,٦٤٨,٧٥٤	٢٠٩-١٤,٨٤٣	١٩٩٥
١٩١,٨٦٢,٣٣٠	٢٢٥,٩٦٠,٤٨٤	٢٥,٨٦٩,٢٠٣	٥٩,٩٦٧,٣٥٧	١٩٩٦
٢٦٠,٣٣١,١٤١	٢٩٨,١٤٤,٤٥٨	٢٥,٥٧١,٤٣٨	٦٣,٣٨٤,٧٥٥	١٩٩٧
٢٩٤,٥٠٩,٧٤٩	٩٧٩,١١٧,٨٣٣	٢٤٣,٦٢٤٦١	٩١,٠٢٩,٤٥٥	١٩٩٨

- الصادرات تشمل إعادة الصادرات.
- الجهاز المركزي للإحصاء -٩٨-ص٣٥٥.

- **المطلب الثاني: الصادرات والواردات**

الصادرات: تتسم الصادرات اليمنية بسمات خاصة أهمها: [١]

١. أحادية السلعة حيث يشكل البترول الكم الأعظم من قيمة الصادرات والذي بلغ في عام ١٩٩٧ حوالي ٩٥,٣٥% من نسبة الصادرات اليمنية.

٢. تذبذب الإنتاج الزراعي مما ينعكس سلباً على الصادرات.

٣. تشكل المنتجات الزراعية من بن وحمضيات وقطن وخضراوات وفواكه واسماك وحيوانات وجلود الدور الرئيسي من بين الصادرات الزراعية.

٤. إعادة تصدير بعض المنتجات التي تم تصنيعها في اليمن وكانت أصلاً مستوردة مثل الحلويات والبسكويت.

التوزيع الجغرافي للصادرات:

من خلال جدول توزيع الصادرات اليمنية مع التكتلات الاقتصادية نلاحظ أن ٧٥,٨٨% من صادرات اليمن تذهب إلى البلدان الآسيوية غير

---

(١) الجهاز المركزي للإحصاء ، مرجع سابق ص ٤١٠ .الجهاز المركزي للتخطيط، مرجع سابق-ص٥٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العربية وأن حجم الصادرات اليمنية إلى الدول العربيـــــة ضئيلـــة ولا تشـــكل ٣,٠٥١% مع دول مجلس التعاون الخليجي ٣,٧٠% مع بقية الدول العربيـــة[١] وهذا يوضح خلل اقتصادي بين الدول العربية والجمهوريـــة اليمنيـــة وغيـــاب التخطيط الإقليمي الشامل نحو تحقيق التكامل الاقتصادي في ظـــل التكتـــلات الاقتصادية العالمية ومن أجل معالجة الخلل مع الدول العربيـــة يجـــب علـــى الجمهورية اليمنية أن تقوم بما يلي:

١. تطوير الصناعات اليمنية بما يتلاءم مع القرن الحادي والعشـــرين وزيـــادة الإنتاج.

٢. تطوير البنية التحتية الصناعية.

٣. تشجيع الاستثمار لكافة القطاعات.

٤. إقامة معارض للمنتجات اليمنية في الدول العربية والأفريقية.

٥. إنشاء مناطق حرة على السواحل الغربية والجنوبية لتخدم الـــدول العربيـــة والأفريقية.

جدول (١٣)

التبادل التجاري مع الكتل الاقتصادية

الكتل الاقتصادية	نسبة الواردات	نسبة الصادرات
العالم العربي	%٢٧,٢٣	%٣,٧٠
دول مجلس التعاون الخليجي	%٢٢,٥٩	%٣,٠٥
بقية الدول العربية	%٤,٦٣	%٠,٦٥
البلدان الآسيوية غير العربية	%٢٤,٠٦	%٧٥,٨٨
المجموعة الاقتصادية الأوروبية	%٢٤,٧٠	%٨,٢٢
البلدان الأوروبية الأخرى	%٦,٠٥	%٤,٥٣
البلدان الأمريكية	%١٣,١٩	%٥,٧٧
الولايات المتحدة الأمريكية	%٦,٨٢	%٠,٢١
بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي	%٣٦,٥٦	%٤,٠٢

الجهاز المركزي للإحصاء – ٩٧- ص٢١٤

[١] الجهاز المركزي للإحصاء ، ٩٧ ، ص٤٠١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الواردات: من خلال جدول (١٢) الميزان التجاري للأعوام ٩٠-٩٨ يمكن تحديد سمات الواردات اليمنية بما يلي:

١. تضاعفت قيمة الواردات بحوالي ١٣ مرة فيما بين عام ٩٠-٩٨ حيث بلغت ٨,٨٦٧,٠٩٠ ألف ريال في عام ١٩٩٠ وارتفعت إلى ٢٦٠,٣١٣,١٤١ ألف في عام ١٩٩٨. [١]

٢. تنوع واردات اليمن حيث تشمل معظم احتياجات الحياة من مواد غذائية أدوات كهربائية، سيارات، مصانع ... الخ.

وإن هذه الزيادة السريعة في الواردات يمثل نقطة انحدار في اقتصاد الجمهورية اليمنية لأن الطلب على الواردات يزداد بتسارع أكثر من الصادرات وخاصة أن اليمن تعتمد اعتماد كلي على صادرات النفط في تغطية نفقات الواردات وإن الصادرات النفطية لا يعول عليها في ظل تحكم الدول الكبرى في أسواق البترول والغذاء العالمي.

جدول (١٤)

أهم ثلاثين سلعة مصدرة (القيمة بآلاف الريالات) خلال العام ١٩٩٧م

الرقم	السلع	الكمية الأساسية (طن)	القيمة
	الإجمالي العام	١٦٣٩٩٩٤٤	٢٩٨١٤٤٤٥٨
	مجموع أهم ثلاثين سلعة	١٦٢٦٩٩٠٠	٢٩٦٥٣٥٩٣٢
	مجموع بقية السلع	١٣٠٠٤٤	١٦٠٨٥٢٦
	النفط الخام	١٦١١٦٢٥٠	٢٨٤٢٨٧٢٢٣
	بنجيز طازج، مبردة أو مجمدة	١١٤٩٥	١٩٧٧٣٨٦
	سمك طازج أو مبرد أو مجمد	٨٩٠٤	١٣٠٥٧٠٦
	بن غير محمص	٣١٤٨	٩١٧٦٣٧
	قشريات أو رخويات أخرى طازجة مبردة أو مجمدة، مجففة أو مملحة	٣٤٢٨	٧٣٩٧٢٦

(١) الجهاز المركزي للتخطيط ، مرجع سابق، ٩٧ ، ص٤٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	السلع	الكمية الأساسية (طن)	القيمة
	قطن محلوج	٣٤٥٠	٧٤٨٠٧٥
	جلود الأغنام (ماعز) والحمل	١٣٧٣	٦٧٦٦١١
	بن محمص	٨٥٦	٦٩٣٥٢٣
	شروخ طازج، مبردة أو مجمدة	٨٨٠	٥٩٩٧٧٦
	الضأن والماعز، حية	٢٥٣٧	٤٦٨٩٣٦
	بسكويت وكيك ومنتجات المخابز الفاخرة	٢٨٥٢	٣٧٥٠٣١
	مسحوق غسيل	٣٥٧٨	٣٣٦٣٧٧
	جلود الضأن والحمل بصوفها	٩١٥	٣٨٩٦٧٥
	زيوت وشحوم حيوانية ونباتية	٢١١٢	٣٠٢٥٧١
	قطن خام (غير ممشط ولا مندوف)	١٣٤٣	٢٦٣٨٥٣
	فضلات الأسماك	١٠٨	٢٤٥٨٩٨
	مناشف صحية وحشوات حجز النزيف حفاظات أطفال وأصناف صحية مماثلة	٥٦١	٢٢٨٨١٠
	سمك مجفف أو مملح أو مدخن	٧٩٦٣	٢٢٣٠٧٨
	سجائر	٥٧٨	١٨٨١٤٩
	خردة وفضلات حديد صلب	٣٠٤٤١	١٩٧٧٧٧
	مياه (بما فيها المعدنية والغازية) جليد وثلج	٤٣١٢١	١٨٣٨٣٠
	بصل	٧٨٧٦	١٧٣٣٢٦
	فضلات ونفايات النحاس	٥٥٨٣	١٤٩٧٥٣
	أحذية بنعال خارجية من الجلد الطبيعي أو الاصطناعي	١٦٢	١٤٤٨١٦
	مصنوعات سكرية لا تحتوي على كاكاو	٨٩٧	١٤٠٨٦٠
	حليب وقشطة طازج	١٠٣٨	١٣٨٠٠٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	السلع	الكمية الأساسية (طن)	القيمة
	عصير الفواكه والخضروات	٧٨١	١١١٥٢٥
	جلود الأبقار والخيول خام	٢٢٦٢	١٣٢١٠١
	بطاطس طازجة	٥٣٦٨	٩٩٤١٣
	عاج ودبل سلحفاة (درقة) وقرون وحوافر	٤٠	٩٦٤٨٥

جدول (١٥)

أهم ثلاثين سلعة مستوردة (القيمة بآلاف الريالات) خلال العام ١٩٩٧م

الرقم	السلع	الكمية الأساسية (طن)	القيمة
	الإجمالي العام	٥٧٨٩٣٣٨	٢٦٠٣٣١١٤١
	مجموع أهم ثلاثين سلعة	٤٩٠٩٤٤٠	١٥٠٣٠٩٩١٨
	مجموع بقية السلع	٨٧٩٨٩٨	١١٠٢١٢٢٣
	سكر مكرر	٣٧٨٨٠٧	١٦٠٩٤٤٥٣
	زيوت وقود (فيول أويل) غير مذكورة في مكان آخر	١٠٢١١١٥	١٤٠٨٨٢٠
	دقيق القمح	٨٠٣٠٦٠	٨٧٧٨١٨٧
	قمح غير مطحون	١١٨٦٤٧٨	٩٧٣٦٣١٧
	أدوية للطب البشري أو البيطري	٧٤٥٠	٨٠٨٥٩٠٧
	زيوت غاز (غاز أويل)	٣١٥٩٣٢	٧٢٧٥٥٠٣
	أرز مصقول أو مقشور	١٨٨٣٥٥	٧٤٤١٨٣٠
	حليب مسحوق	٢١٢٢١	٧٠١٤٩٤٢
	قضبان الأسلاك من حديد أو صلب	١٦٦٣٨٩	٥١٩٢١٨٥
	زيوت نباتية ثابتة، غير مذكورة في مكان آخر	٤٥٣٥٧	٤٣١٩٣١٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	السلع	الكمية الأساسية (طن)	القيمة
	سيارات بمحركات لنقل البضائع	١٢٧٠٩	٤٤٨٠٦٣٦
	أجزاء الآلات والمعدات الداخلة في البند ٧٢٣٤٠	٢٨٨٤ ٧٠٠١٣٠	٤٠٥٩٢٢٦
	منتجات عملية البلمرة المركبة	٣٤١٧٢	٤٣١٢٧٨١
	سيارات بمحركات لنقل الأشخاص، بما فيها سيارات للنقل المشترك للأشخاص والبضائع	٩٧٣٨	٣٧٩٦٣٨٢
	بنزين محركات (غزولين)، بما فيها بنزين الطائرات	١٣٣٤٤٩	٣٦٦١٩٩٦
	تبغ خام أو غير مصنوع وفضلاته	٤٩٣٦	٣٨٢٩٠٧٧
	مولدات وموتورات كهربائية وأجهزة توليد	٣٢٦٢	٣٧٣٤٤٥١
	زيوت تشحيم تحتوي على ٧٠% من وزنها على الأقل من مواد بترولية	٤١٨٢١	٣٦٩٥١٠٩
	دواجن مذبوحة طازجة، مبردة أو مجمدة.	٢٣٥٨٨	٣٥٣٢٧١٧
	إطارات هوائية للسيارات	١٧٧٢٥	٣٦٧٣٧٦٦
	أجزاء وتوابع أخرى للسيارات غير مذكورة في مكان آخر	٥٩٠٠	٣٠٠٣٣٤٣
	خشب منشور طولياً، ألواح مسطحة، صنوبرية منجورة ومحفورة	٦٩٢١١	٢٨٨٧٥٦١
	اسمنت بورتلاند	٣١٧٢٦١	٢٧١٤٥١١
	أجهزة كهربائية لوصل وقطع ووقاية وتقسيم التيار الكهربائي	١٤٨٩	٢٢٤٣٩٤١
	مواسير وأنابيب غير ملتئمة من حديد أو صلب	٢٢٤٩١	٢١٦٠٣٨٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	السلع	الكمية الأساسية (طن)	القيمة
	آلات ومعدات خاصة لأعمال الهندسة المدنية والمقاولة	٣٢٧٥	٢٠٤٧٤٨٨
	أسلاك وضفائر وحبال وقدد وقضبان وما يماثلها	٥٦٠٣	٢٠١٥٥٦٥
	ألواح وصفائح من حديد أو صلب	٣٣٩٩١	٢٤٣٨٠٨٨
	البسة خارجية، للرجال والصبية مصنوعة من أقمشة منسوجة	٥١٧٦	١٩٨٦٠٣٩
	زيت النخيل	٢٦٥٩٥	٢٠٥٩٣٩٧

الجهاز المركزي للإحصاء مرجع سابق – ص (٢٦٢ –٦٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الرابع

النقل

تعتبر طرق النقل شريان الحياة بالنسبة للدولة ومقياس حقيقي على قدرة الدولة الاقتصادي فهي الرابط الحقيقي بين كافة قطاعات الإنتاج داخل الدولة أو خارجها ولن نستطيع إغفال دور الطرق من الناحية العسكرية وتسهيل مهمة نقل الآليات والأفراد بسهولة ويسر في حالة تعرض الدولة لأي خطر داخلي أو خارجي. [١]

ويمكن تقسيم النقل في الجمهورية اليمنية إلى قسمين:

- **المطلب الأول: النقل الداخلي**

يعتبر النقل الداخلي القلب النابض للدولة من خلال الاتصال بين أفراد الشعب اليمني وزيادة العلاقة الاجتماعية بينهم وهي شرايين الحياة بين البيئة الطبيعية والاجتماعية بجميع عناصرها كما أن النقل الداخلي يعتبر أهم الوسائل للتقدم الحضاري والخروج من العزلة ولا ننسى دور النقل الداخلي في نقل المواد الخام والمنتجات إلى الأسواق بالإضافة إلى سهولة نقل الأيدي العاملة إلى مراكز العمل بسهولة ويسر. [٢]

وعلى الرغم من مظهر التضاريس الصعب للجمهورية اليمنية أعاق وبشكل كبير قيام الطرق كونه يأخذ اتجاهين متضادين من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق إلا أن الجمهورية اليمنية استطاعت شق طرق معبدة تربط كافة المحافظات الرئيسية وهي:

---

[١] فتحي محمد أبو عيانه، مرجع سابق، ص٩٠.

[٢] محمود توفيق محمود، مرجع سابق، ص٣٩٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١. **طريق صنعاء-عدن**: ويعتبر هذا الطريق من أهم الطرق لأنها تربط العاصمة السياسية بالعاصمة الاقتصادية ويبلغ طول هذا الطريق حوالي ٣٦٣كم. [١]

٢. **طريق صنعاء-الحديدة**: يتجه هذا الطريق من صنعاء إلى باجل ماراً بتهامة حتى مدينة الحديدة ويعتبر إحدى أهم الطرق البرية كونه يربط العاصمة بالميناء على البحر الأحمر ويبلغ طول الطريق حوالي ٢٢٦كم. [٢]

٣. **طريق صنعاء-تعز**: يتجه هذا الطريق من صنعاء جنوب وحتى مدينة تعز ويبلغ طول الطريق حوالي ٢٥٦كم قاطعاً عدة محافظات ومارا من مراكزها الادارية مثل ذمار وإب .

٤. **طريق صنعاء-المكلا**: يعتبر من الطرق الهامة جداً في الجمهورية اليمنية كونه يربط شرق البلاد بالعاصمة صنعاء ويبلغ طول هذا الطريق حوالي ٧٩٠كم.

٥. **طريق صنعاء-سيئون**: طريق استراتيجي ومهم كونه يخترق قلب الجمهورية ويمر عبر أهم منابع النفط في الجمهورية ويبلغ طول هذا الطريق حوالي ٩٨٥كم.

٦. **طريق صنعاء-لحج**: يربط هذا الطريق، العاصمة صنعاء بمركز المحافظة لحج ويبلغ طول هذا الطريق حوالي ٣٣٦كم.

٧. **طريق صنعاء-الغيضة**: ويعتبر من أهم طرق النقل كونه يربط الجمهورية اليمنية بسلطنة عمان وتبلغ مسافة هذا الطريق حوالي ١٢٧٥كم.

٨. **طريق صنعاء-مأرب**: يعتبر هذا الطريق من أهم الطرق الاستراتيجية كونه الخط الذي تمر عبره ناقلات النفط اليمنية ويبلغ طوله حوالي ١٧٣كم.

---

[١] الجهاز المركزي للإحصاء، مرجع سابق، ص٨٢.

[٢] الجهاز المركزي للإحصاء، مرجع سابق، ٩٧ ، ٨٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

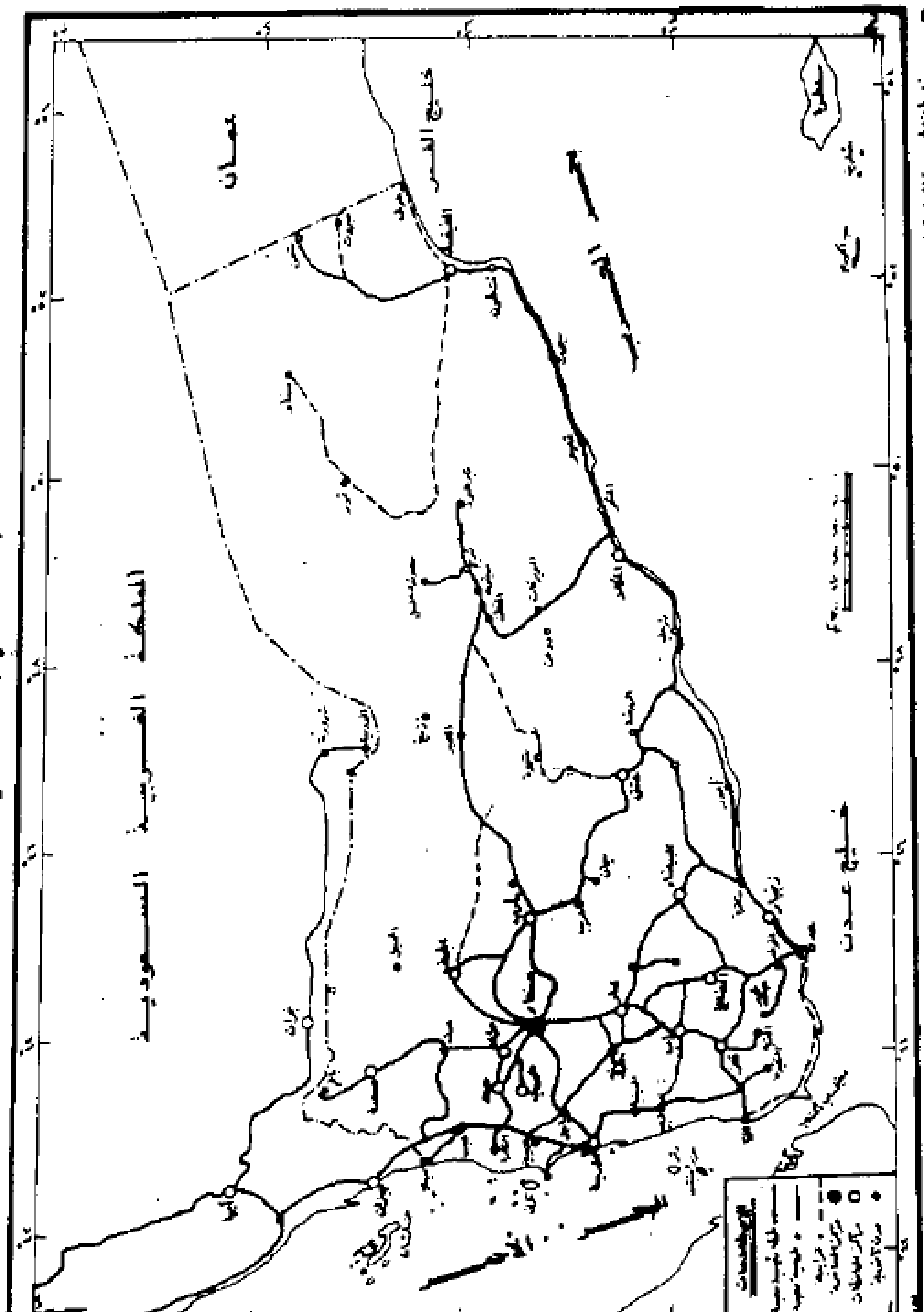

خارطة رقم (١٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول (١٦)

المسافات بين أهم مدن الجمهورية اليمنية بالكيلومترات عام ١٩٩٧م

المدينة	صنعاء	عدن	تعز	المكلا	سيئون	الحديدة	لحج	أب	عتق	تمار	الغيضة
صنعاء	–	٣٦٣	٢٥٦	٧٩٠	٩٨٥	٢٢٦	٣٣٦	١٩٣	٤٧١	١٠٠	١٢٧٥
عدن	٣٦٣	–	١٥٨	٦٢٢	٩٤٤	٤٣٩	٢٧	٢١٤	٣٧١	٢٦٣	١١٠٧
تعز	٢٥٦	١٥٨	–	٧٤٥	١١١٨	٢٧٢	١٤١	٦٣	٥٤٥	١٥٦	١٢٨١
المكلا	٧٩٠	٦٢٢	٧٤٥	–	٣٢٢	٩٣٤	٦٥٦	٧٨٢	٣١٩	٦٨٩	٤٨٥
سيئون	١١٠٩	٩٤٤	١١١٨	٣٢٢	–	١٢٥٧	٩٨٠	١١٠٥	٦٤١	١٠١٢	٧٦٢
الحديدة	٢٢٦	٤٣٩	٢٧٢	٩٣٤	١٢٥٧	–	٤١٣	٣٣٥	٦٨٣	٢٤٦	١٤٢٠
لحج	٣٣٦	٢٧	١٤١	٦٥٦	٩٨٠	٤١٣	–	١٨٥	٤٠٥	٢٣٧	١١٤٣
أب	١٩٣	٢١٤	٦٣	٧٨٢	١١٠٥	٣٣٥	١٨٥	–	٥٣١	٩٣	١٢٦٦
عتق	٤٧١	٣٦٩	٥٤٥	٣١٩	٦٤١	٦٨٣	٤٠٥	٥٣١	–	٤٣٨	٨٠٤
ذمار	١٠٠	٢٦٣	١٥٦	٦٨٩	١٠١٢	٢٤٦	٢٣٧	٩٣	٤٣٨	–	١١٧٣
الغيظة	١٢٧٥	١١٨٥	١٢٨١	٤٨٥	٧٦٢	١٤٢٠	١١٤٣	١٢٦٦	٨٠٤	١١٧٣	–
البيضاء	٢٦٨	٢١٨	٢٧٥	٥٢١	٨٤٣	٤١٣	١٩١	٢٦١	٢٧٠	١٦٨	١٠٠٦
زنجبار	٤٢٥	٥٥	٢٢٠	٥٦٥	٨٨٨	٥٠١	٨٩	٢٧٤	٣١٤	٣٣٧	١٠٥٠
حجة	١٢٣	٤٨٦	٣٨٠	٩١٣	١٢٢٧	١٦٤	٤٥٨	٣١٧	٥٩٤	٢٢٤	١٣٩٩
مأرب	١٧٣	٥٤٠	٤٣٣	٦١٧	٩٤٠	٤٠٢	٥١٣	٣٧٠	٢٩٥	٢٧٧	١١٠٢
صعدة	٢٤٢	٦٠٥	٤٩٨	١٠٣٢	١٣٥٤	٤٦٨	٥٨٢	٤٣٥	٧١٣	٣٤٢	١٥٢٠
المحويت	١١٣	٤٨١	٣٧٤	٩٠٨	١٢٢٧	١٦٠	٤٥٤	٣١١	٥٨٩	٢١٧	١٣٩٣
الجوف	١٤٣	٥١٠	٤٠٣	٧٦١	١٠٨٤	٣٧٣	٤٩٣	٣٤٠	٤٤٢	٢٤٧	١٢٤٦
حرض	٤٣٢	٦٤٥	٤٧٨	١١٤٠	١٤٦٣	٢٠٦	٦١٨	٥٤١	٨٨٩	٤٥٢	١٦٢٦
البقع	٣٨٢	٧٤٥	٦٣٨	١١٧٢	١٤٩٤	٦٠٨	٧٢٢	٥٧٥	٨٥٣	٤٨٢	١٦٧٠

المصدر: الهيئة العامة للطرق والجسور صنعاء ١٩٩٨م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول (١٧)

أطوال الطرق المسفلتة والحصوية حسب المحافظات (بالكيلومتر) للأعوام ١٩٩٥-١٩٩٧م

التفاصيل المحافظة		طرق إسفلتية	طرق حصوية
صنعاء	٩٥	٧٣٠,٧	٥٠٥,٩
	٩٦	٨٠٨,٥	٥٠٦,٢
	٩٧	٨٢١,٥	٥٨٢,٢
عدن*	٩٥	٦٥	٠
	٩٦	٦٥	٠
	٩٧	٦٥	٠
تعز	٩٥	٣٦٨,٢	٣٥٢,٢
	٩٦	٣٧٥,٢	٣٩٢
	٩٧	٣٨٠,٢	٤٤٧
الحديدة	٩٥	٤٦٩	٢١٠
	٩٦	٤٨٩	١٧٨
	٩٧	٥٠٣	٢٠٦
لحج	٩٥	٣٤٦	١١,٦
	٩٦	٣٤٦	١١,٥
	٩٧	٣٤٩,٥	٢٩,٥
أب	٩٥	٢٤٠,٥	٣٣٦
	٩٦	٢٤٠,٥	٣٢٣
	٩٧	٢٤٥	٣٤٨,٥
أبين	٩٥	٥٠٤	٩
	٩٦	٥١٦,٢	١٧
	٩٧	٥٢٠,٢	٢٦
ذمار	٩٥	١٨٤	٢٦٢,٣
	٩٦	١٨٤	١٨٦
	٩٧	١٨٤	٢١٣
شبوة	٩٥	٤٦٥	٠
	٩٦	٤٦٥	٨
	٩٧	٤٦٥	١٢
حجة	٩٥	١٦٠,١	٢٠٨
	٩٦	٢٥١	١٣٩
	٩٧	٢٥١	١٥٨

الجهاز المركزي للإحصاء -٩٨-ص٨٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول (١٨)

أطوال الطرق المسفلتة والحصوية حسب المحافظات (بالكيلومتر) للأعوام ١٩٩٥-١٩٩٧م

التفاصيل المحافظة		طرق اسفلتية	طرق حصوية
البيضاء	٩٥	١٢٧,٨	١٨٣,١
	٩٦	١٢٧,٨	٢٦٢,٠
	٩٧	١٣٧,٨	٢٩٧,٠
حضرموت	٩٥	٦٨٧,٥	١٧٩,٠
	٩٦	٦٩٩,٥	١٤٣,٠
	٩٧	٦٩٩,٥	١٩٤,٠
صعدة	٩٥	١٢٠,٥	١٤٥,٧
	٩٦	١٢٠,٥	١٥٠,٠
	٩٧	١٢٠,٥	٢١٢,٠
المحويت	٩٥	١١١,٠	٠,٠
	٩٦	١١١,٠	٣٠,٠
	٩٧	١١١,٠	٢٧,٠
المهرة	٩٥	١٢٢,٦	٠,٠
	٩٦	١٢٢,٦	٠,٠
	٩٧	١٢٢,٦	٠,٠
مأرب	٩٥	٢٩٧,٤	١٠٢,٠
	٩٦	٢٩٧,٤	٧٤,٠
	٩٧	٢٩٧,٤	١٦٢,٠
الجوف	٩٥	١٤,٠	٧٩,٠
	٩٦	١٤,٠	٧٩,٠
	٩٧	١٤,٠	٧٩,٠
الإجمالي	٩٥	٥٠١٣,٣	٢٥٨٣,٨
	٩٦	٥٢٣٣,٢	٢٤٨٨,٧
	٩٧	٥٢٨٧,٢	٢٩٩٣,٢

الجهاز المركزي للإحصاء – ٩٧- ص٢١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى الرغم من وجود شبكة من الطرق تربط كافة محافظات الجمهورية مع بعضها البعض كما يوضحها الجدول السابق إلا أن الجمهورية اليمنية ما زالت تعاني من نقص في كثافة الطرق الداخلية والخارجية فلقد بلغت كثافة الطرق الكلية ٩٢كم لكل ١٠٠٠كم٢ من مساحة الجمهورية، وتشكل الطرق الإسفلتية ٩ كم لكل ١٠٠٠كم٢ وتبلغ كثافة السكان ٣٠٠٠ نسمة لكل كيلومتر واحد من الطرق الإسفلتية.(١) ويعود ذلك لأسباب العزلة والاستعمار بالإضافة إلى المظهر التضاريسي في البلاد كما أن وجود تكتل إقليمي على حدود اليمن البرية قد زاد من عزلة اليمن مع الوطن العربي وقلل من أهمية النقل البري الدولي.(٢) إلا أن الطرق ارتفعت في الجمهورية اليمنية من ٨٢٣٢ كليومتر في عام ٩٥ إلى ٨٦٣١ في عام ١٩٩٦ إلى ٨٩٥١ كيلومتر في عام ١٩٩٧.(٣)

- **المطلب الثاني النقل الجوي :**

وتقسم إلى قسمين:

١. **داخلي:** يعتبر النقل الجوي الداخلي ميزة هامة في تطور النقل في الجمهورية اليمنية حيث تعتبر الوسيلة الوحيدة التي لا تتأثر بالمظهر التضاريسي كما أنها وسيلة سريعة جداً بالمقارنة مع الطرق البرية ويزيد من أهمية النقل الجوي شكل الجمهورية والذي يأخذ طابع الاستطالة ويشكل عبء على المواطن في التحرك نحو العاصمة وتقوم شركة طيران اليمنية بتوفير طائرات نقل داخلي وبأسعار رمزية ويوجد في الجمهورية مجموعة من المطارات الدولية والترابية في مختلف المحافظات.(٤)

٢. **النقل الخارجي:** على الرغم من قدرة الطائرات على منافسة السفن والسيارات إلا أن دور الطائرات يظهر نتيجة لسرعتها كونها مريحة وتغلبها على السطح

---

(١) الجمهورية اليمنية ، الخطة الخمسية الأولى ٩٦-٢٠٠٠ ، ص١٠٧.

(٢) انظر محمود توفيق محمود ، جغرافية إسرائيل السياسية ، مرجع سابق ،ص ٢٩٩.

(٣) وزارة المالية ، البيان المالي لمشاريع الموازنة العامة لعام ١٩٩٨ ، ص٢٢.

(٤) انظر محمود توفيق ، مرجع سابق ، ص٣٠٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتضاريس مما يربط الجمهورية بالعالم الخارجي بسهولة ويسر وقد تم تطوير الخطوط الجوية اليمنية ابتداء من عام ١٩٧٢ عندما استأجرت طائرة سورية من نوع كرافيل وبوينغ ٧٣٧، ٧٢٧ من الخطوط الجوية البريطانية في عام ١٩٧٦ تم استئجار ٧٣٧، ٧٢٧ وتم فتح خطوط جوية جديدة تشمل جدة، الكويت، الشارقة، البحرين، الخرطوم، أديس أبابا، وفي عام ١٩٧٨ تم تأسيس الشركة اليمنية برأس مال ٣٠ مليون ريال ثم ارتفع بعد ذلك إلى ٢٦٠ مليون برأس مال سعودي ٤٩%[١] ويمني ٥١% وتم شراء أربع طائرات من طراز بوينغ ٧٢٧ وتم فتح خطوط جديدة إلى تركيا، عمان، دمشق، فرنسا، ألمانيا، بريطانيا وبلغ عدد القادمين في عام ٩٧م إلى مطار صنعاء الدولي (١١١) ألف راكب والمغادرين في نفس العام (١٢٩) ألف راكب أما الشحنات التي تم نقلها في عام ١٩٩٧ (١٨٤٩) طن والصادرات ٤٣٠ طن ويقوم على خدمة هذه الطائرات مجموعة من المطارات الدولية مثل صنعاء، عدن، تعز، الحديدة.[٢]

- **المطلب الثالث: النقل البحري**

يعتبر النقل البحري الشريان الرابط بين الجمهورية والعالم الخارجي وتملك الجمهورية مجموعة من الموانئ يبلغ طولها ٢٠٠ كم وتعتبر هذه الموانئ محطات للنقل البحري التي تدعم استقلالية الدولة في الاستيراد والتصدير وهذا بدورة يحرر القرار السياسي للجمهورية من ان تبيع لإحدى الدول ويقوي علاقاتها الدولية كما يساعد النقل البحري على توطين السياحة على السواحل والجذب السياحي كونه ارخص أنواع النقل[٣] وبلغ عدد السفن الداخلة إلى الموانئ عام ١٩٩٨م ٢٨٧٤ سفينة وعدد شحنات البترول ٦٠٤٨ في نفس العام.[٤] ويساهم النقل البحري في تنمية سواحل اليمن وانجاح المناطق الحرة فيه.

---

(١) الموسوعة اليمنية ،جـ٢، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢، ص ٦٠١، ٦٠٢.

(٢) الجهاز المركزي للإحصاء، مرجع سابق، ٩٧ ، ٩٢.

(٣) د. قائد الجمرة، الصناعة في محافظة الحديدة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٦م، ص ٥٣ .

(٤) الجهاز المركزي للإحصاء، مرجع سابق، ١٩٩٨ ،ص ٨٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

الحدود

- المبحث الأول: نشأة الحدود اليمنية
- المبحث الثاني: طبيعة الحدود اليمنية مع جيرانها
- المبحث الثالث: مشاكل الحدود

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تمهيد: الحدود

يجب أن نقر أولاً أن مسألة الحدود كمصدر للنزاع فيما بين الدول ظاهرة حديثة نسبياً[١] ظهرت مع قيام الثورة الصناعية، ونتيجة للتقاسم الذي تم بين الدول الاستعمارية والذي أدى إلى تخطيط حدود العالم الثالث وباقي دول العالم مع عدم توضيح الأساس الذي تم عليه تخطيط الحدود هل كان طبيعياً أم بشرياً أم اصطناعياً ومتى وجدت فكرة الحدود؟ إن فكرة الحدود بمفهومها الجغرافي السياسي تعود إلى حوالي قرنين من الزمان[٢]، أما في السابق فكانت الحدود عبارة عن نقاط مراقبة أو تخوم وكانت تسمى ثغور أيام الدولة العباسية. ولكن ما الفرق بين الحدود والتخوم: فالحدود عبارة عن خط وهمي يفصل بين الدول ويعبر عن سيادة الدولة داخل حدودها وخلق شخصية جغرافية متميزة داخل هذا الإطار، أما التخوم فهي عبارة عن قطعة من الأرض تمتد بين دولتين وتفصل بينهما من ناحية سياسية وتمثل منطقة انتقالية من الناحية الجغرافية، وأما من حيث الوظيفة ... فإن وظيفة الحدود في العصر الحاضر الفصل بين الجماعات السياسية والرقابة على حركة تبادل الأفراد وخاصة الهجرة وما تشكله من أخطار على تغير الميزان الديمغرافي للوحدات السياسية وتنظم العمليات التجارية والجمارك[٣].

ونتسائل هنا ما هي حدود الدولة اليمنية؟ وكيف نشأت؟ وهل هي نفس الحدود الحالية أم حدث لها تغير؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة انتهجت نهجاً تاريخياً من أجل فهم طبيعة الحدود اليمنية وكيفية نشوئها حتى أصبحت دولة واحدة تشكل الركن الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية وأظهرت دور الدولة العثمانية والاستعمار الإنجليزي الذي قسم اليمن وكان مسؤولاً عن كل الأحداث الدامية في المنطقة بسبب الحدود ومن

---

(١) د. جورج جوفي، النزاعات الحدودية العربية، المركز العلمي للدراسات الاستراتيجية، العدد العاشر، يوليو ١٩٩٧، ص(٦).

(٢) محمد أزهر سعيد السماك، الجغرافيات السياسية المعاصرة، ط١، دار الأمل للنشر والتوزيع، إربد، ص١٠٧،١٠٨

(٣) محمد مرسي الحريري، دراسات في الجغرافيا السياسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٨، ص ٣٢١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أجل فهم أية مشكلة لا بد من إيجاد مفتاح المشكلة، ومفتاح المشكلة في الجزيرة العربية هي بريطانيا الدولة المستعمرة في السابق.

وإن مسألة الحدود ليست ثابتة بل تتغير وتظهر حدود جديدة كما سنلاحظ على الحدود اليمنية وتطورها عبر التاريخ ولكن في العصر الحاضر ظهرت حدود جديدة بين الدول واختفت دول وظهرت على الخارطة السياسية دول لم تكن موجودة من قبل مما أدى إلى وجود اتفاقيات حدودية تفصل هذه الدول وتعزز العلاقات مع الجيران ودول العالم وقد اصبح الآن تحديد الحدود أسهل من قبل وخاصة مع تطور الأجهزة والصور الجوية مع مراعاة القبائل وعدم فصلها عن بعضها أو قربة عن أراضيها الزراعية أو مصادر المياه[1] وخلال هذا الفصل سنوضح تطور الحدود اليمنية عبر التاريخ من أجل فهز أشمل لمعنى كلمة حدود والتمييز بين الحدود الطبيعية والسياسية وتطورها عبر التاريخ.

---

(1) د. محمد عبد الغني سعودي، الجغرافيا والمشكلات الدولية، دار النهضة ،بيروت، ١٩٧٠، ص١٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

نشأة الحدود اليمنية

دخلت بلاد اليمن الإسلام في عهد باذان الفارسي وكان في تلك الفترة يطلق اسم اليمن على البلاد الواقعة جنوب غرب الجزيرة العربية وقد قسمت إلى ثلاثة وحدات وأطلق على كل واحدة منها اسم مخلاف[*] وهي مخلاف صنعاء ومخلاف الجند ومخلاف حضرموت وبقيت اليمن بعيدة عن دائرة التأثير السياسي في الدولة الإسلامية ولم تلق الأهمية من الناحية الجغرافية لبعدها عن دائرة التأثير السياسي في بغداد ودمشق والقاهرة ولكن أهل اليمن كان لهم الدور الكبير والمؤثر في الفتوحات الإسلامية وبقيت اليمن ولاية إسلامية غير واضحة الحدود وهي جزء لا يتجزأ من العالم الإسلامي أو الخلافة الإسلامية وقد اضطربت فيها الأحوال السياسية وتعاقب عليها الولاة حتى بلغ عددهم أربعين والياً في العهد العباسي[١]، إلى أن جاء الوالي العباسي، محمد ابن زياد الذي تمكن من إقامة أول دولة إسلامية تتمتع بالاستقلال الذاتي، ولكنها لم تشمل جميع حدود اليمن القديمة وتوالت الدويلات مثل آل يعفر وآل نجاح والصليحيين والرسوليين الذين أو شكوا على توحيد اليمن ضمن حدودها السابقة والتي اشتملت على منطقة حضرموت وعسير ونجران إلا بعض المناطق الشمالية الغربية ثم الدولة المتوكلية والتي أخضعت جميع المناطق اليمنية تحت حكم الإمام المتوكل شرف الدين إلا أن غزو الأتراك عام (١٥٣٨) [٢]، حال دون قيام دول يمنية ذات حدود واضحة وأعاد دمجها مع الخلافة العثمانية.

---

[*] المخلاف يعني: الإقليم أو المنطقة أو المقاطعة.

[١] انظر: محمد العزازي، هانز عروزة، الجمهورية العربية اليمنية، ط١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٥، ص(١٦،١٨).

[٢] عدنان ترسبي، اليمن وحضارة العرب، مكتبة الحياة، بيروت، بدون تاريخ ص٢٢٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

احتلال عدن:

تمكن أبناء القاسم من طرد الأتراك إلى السواحل الغربية، وإقامة الدولة اليمنية من صعدة وحتى عدن، وقد عين الإمام المنصور حسين بن القاسم الشيخ فضل بن علي بن فضل بن صالح بن سلام عمالة لحج؟ ولكن الشيخ فضل اتفق مع أهل يافع بثورة ضد الإمام في الشمال وتم له ذلك وكان هذا الانفصال بمثابة السكين الذي اجتث قطعة من جسم الدولة اليمنية وكان مسؤولاً عن الاحتلال الإنجليزي لعدن في عام (١٨٣٩م).[١]

الحملة العثمانية الثالثة:

في عام ١٨٤٩ جهز العثمانيون حملة عسكرية لإعادة اليمن إلى حضيرة الدولة العثمانية، والتي كانت تعتبرها حد من حدودها الجنوبية واستطاعت هذه الحملة أن تدخل صنعاء وتمد حدود الولاية اليمنية من باب المندب إلى صعدة، وعندما اتجهت شرقاً لإخضاع حضرموت تدخلت بريطانيا ومنعت القوات العثمانية من السيطرة على حدود اليمن الطبيعة أي إلى حدود عمان بحجة أنها مناطق ترتبط مع بريطانيا بمعاهدات حماية مما أدى إلى فتح باب المفاوضات من أجل تحديد الحدود بينهما، ومن له الحق في اليمن ورغم عدم اعتراف بريطانيا بأن جنوب اليمن جزء من أملاك الدولة العثمانية إلا أن الدولة العثمانية أصرت على ذلك وحاولت بريطانيا أن تجد حدوداً من أجل تأمين المحميات الجنوبية[٢]، واستغلت بريطانيا الأحداث الداخلية في اليمن وأخذت تعقد اتفاقيات الحماية مع السلطات والمشيخات. وهذا نص معاهدة مع والي عدن في ٢٤ أكتوبر ١٩٠٣ "يدفع والي عدن دائماً إلى الشيخ مطهر بن علي من لطف الحكومة وكرمها سبعة ريالات في الشهر اعترافاً بالصداقة وبالخدمات الجليلة التي أداها للحكومة وبالأخص للجنة الحدود ويوافق الشيخ دائماً على التمسك بصداقه وطاعة الحكومة البريطانية ومساعدة ضباطها وملاحظة أعمدة الخطوط الموضوعة في حدود بلاده ولاعتناء بها وإصلاحها فيما يطرأ عليها من أي عطل".[٣]

---

[١] أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ط٢ ، مطبعة السنة المحمدية، عابدين، ١٩٦٤، ص٣٦.

[٢] د. سيد مصطفى سالم، تكوين اليمن الحديث، ط٤، دار الأمين للتوزيع والنشر، ١٩٩٣، ص (٣١).

[٣] أحمد حسين شرف الدين، مرجع سابق ، ص (٣٥).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى الرغم من مساوئ الحكم العثماني إلا أنهم أول من أوجد خريطة سياسية لليمن لأن مسألة الحدود دخيلة على بلد موحد تربطه العادات والتقاليد واللغة والدين والجنس ولكن الدولة العثمانية في عام ١٨٧٢ قسمت اليمن إلى أربع متصرفيات، وهي: تعز، عسير، صنعاء، الحديدة، وكان يديرها والي في صنعاء.

صلح دعان (١٩١١م):

اضطربت الأحوال الداخلية في اليمن واشتد التنافس الدولي على تقاسم تركة الرجل المريض مما جعل الدولة العثمانية توافق على عقد صلح مع الإمام وإعطائه صلاحيات دينية وقضائية في المناطق الزيدية وعلى الرغم من موافقة الإمام على تقسيم اليمن على أساس مذهبي، إلا أنه استطاع أن يرتب أوضاعه الداخلية حتى يوجد دولة ذات حدود سياسية معترف بها دولياً[1]، ويمكن القول أن اليمن الحديث ارتبط إلى حد كبير بالمملكة المتوكلية والتي امتدت من حضرموت حتى عدن وصعدة في عهد الإمام المتوكل إسماعيل، ومن أكبر المشاكل التي واجهت الإمام معرفة حدود بلاده، لذلك ظلت مشكلة السيطرة على الحدود تواجه الإمام [2]، حتى إن الجمهورية اليمنية لاحقاً ورثت هذه المشاكل، فبقيت في صراع حدودية مع جيرانها.

(١) أحمد محمد الفقيه، السياسة المالية والإدارية في عهد الإمام يحيى، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، ١٩٩٨، ص (٢٢،٢٣).

(٢) توفيق محمد توفيق، مرجع سابق، ص (٢٠٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحدود الغربية للجمهورية اليمنية

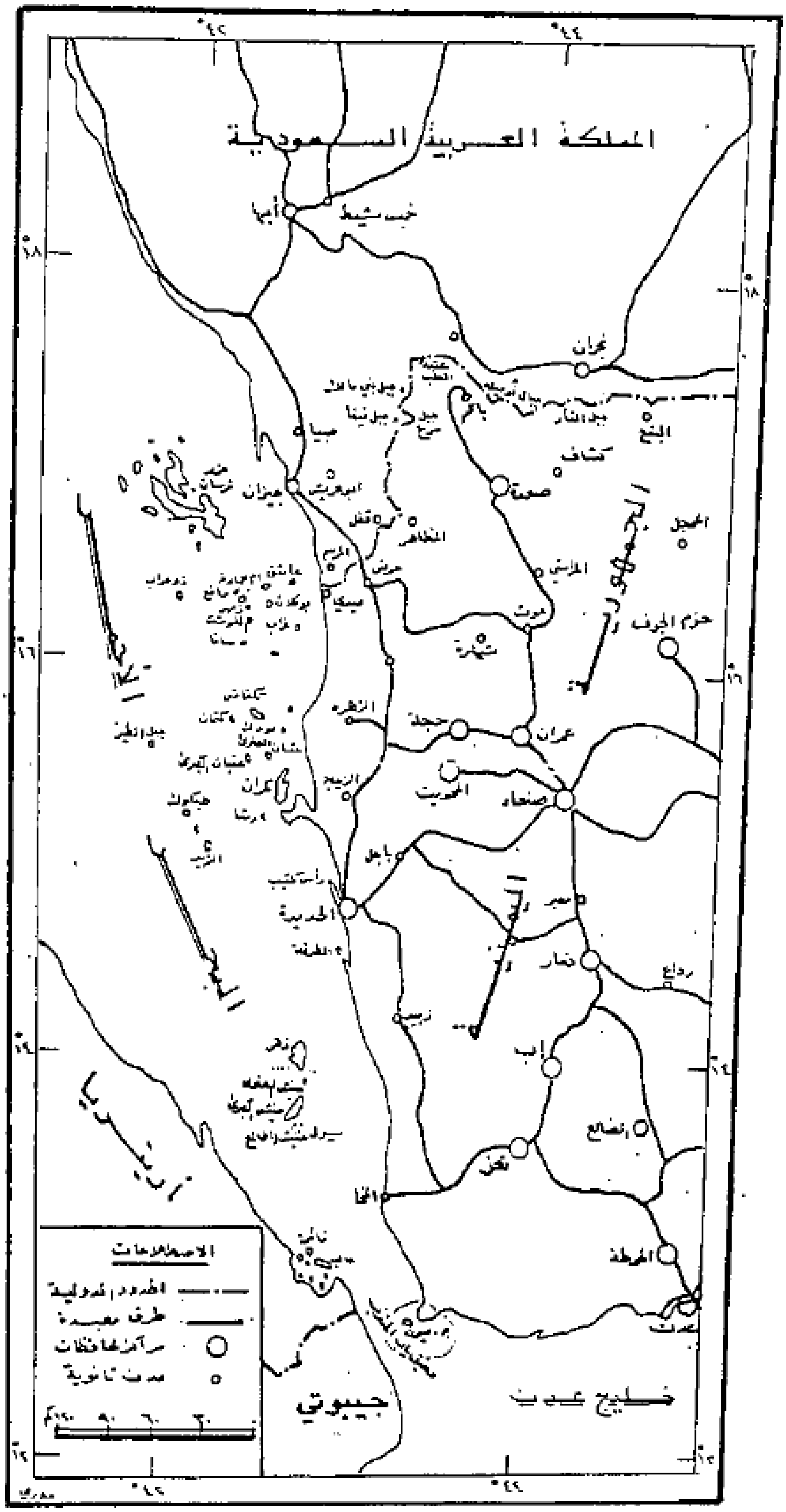

المصدر: خارطة الجمهورية اليمنية (مصلحة المساحة صنعاء) ٢٠٠٠

خارطة رقم (١٤)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

طبيعة الحدود اليمنية

- **المطلب الأول: الحدود الغربية**

عندما تم توقيع صلح دعان عام ١٩١١م بين الإمام يحيى حميد الدين والعثمانيين فصلت هذه المعاهدة جزء هاماً من اليمن وانحصرت حدود الإمام على المناطق الزيدية أي من صنعاء إلى صعدة أما المناطق الساحلية الغربية التي تمثل الجزء الساحلي من محافظة الحديدة والتي تنتمي إلى المذهب الشافعي فلم تدخل في حدود دولة الإمام يحيى وبقيت ضمن حدود إدارة الوالي العثماني وبقيت حتى عام ١٩١٨ حيث قامت القوات الإنجليزية باحتلال الحديدة من أجل خنق الإمام ضمن حدوده الداخلية والتي كانت تنتهي عند حدود باجل من الجهة الغربية. والتي تبعد عن الحديدة خمسين كيلو متر وبعد انسحاب الأتراك مد الإمام حدود دولته على جميع المناطق التي كانت تحت الحكم العثماني باستثناء الحديدة حتى اللحية والتي احتلها الإنجليز.

بعثة جيكوب الإنجليزية:

أرسلت الحكومة الإنجليزية بعثة برئاسة جيكوب وقد صرح عن غرضه بقوله "وكان غرضنا هو بحث مستقبل البلاد بعد هزيمة الترك ولم يكن هناك ما يدعوا إلى عقد معاهدة مع الإمام بل نريد معرفة آرائه".[١]

وكان يقصد آراء الإمام من الحدود وخاصة المحميات الجنوبية حيث إن الإمام ما زال يحتفظ ببعض الأراضي التابعة لحدود المحميات الغربية وقد اختار جيكوب طريق الحديدة وكان الغرض منها معرفة حدود الإمام الفعلية والى أين تصل وكذلك معرفة رأي القبائل الشافعية من الإمام وفي أثناء سيره وقع أسيراً في يد قبيلة (القحري) وكان سبب الأسر خوف هذه القبائل من تسليم بلادهم إلى الإمام وكان من شروط القحري لفك أسر جيكوب "أن لا تسلم بلادهم للإمام يحيى ولا يكون له سيطرة عليهم.

---

(١) انظر سيد مصطفى سالم، مرجع سابق، ص (٢٥٦، ٢٧٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد مفاوضات بين الإنجليز والإمام وشيوخ القحزي، تم فك أسر البعثة في ١٢ ديسمبر سنة ١٩١٩. إلا أن البعثة لم تصل إلى الإمام وعادت إلى عدن. أما الإمام فقد غضب من رجوع البعثة ودخل قلبه الشك في نوايا الإنجليز بقوله "أتغلب قبيلة عربية بريطانيا العظمى؟ الأرجح أنها انقلبت علينا، فإنها تستطيع أن تبيد القحري".[1]

وكان شك الإمام في محله فقد تداخلت المصالح الحدودية وأخذ كل منهم يريد فرض الأمر الواقع على الآخر، ورداً على وجود قوات الإمام في لحج قامت السلطات البريطانية بتسليم منطقة تهامة من اللحية وحتى الحديدة إلى الإمام الإدريسي ٣١ يناير ١٩٢٦، وبذلك تكون حرمته من حدود بحرية يتصل بها مع العالم الخارجي، وخاصة أن ميناء الحديدة هو الميناء الرئيسي لليمن.

إجلاء الأدارسة عن تهامة:

عندما سلم الإنجليز الحديدة إلى الأدارسة انتاب الإمام الغضب والسخط عليهم، وأخذ يرتقب الوضع من سفوح تهامة بأجل حجور عن كثب حتى تحين الفرصة لاسترداد بلاده[2] وفي عام ١٩٢٦م توفي الإدريسي مما أدى إلى التنازع داخل الإمارة الإدريسية فرأى الإمام الفرصة سانحة فأرسل جيوشه واستطاع أن يسترد تهامة من أيدي الأدارسة. وقد أجمل الواسعي الحديث عن الانتصارات فقال "ثم وصل السيد عبد الله بن أحمد الوزير واستلم بأجل ثم الحديدة من دون حرب، واستلم الموانئ التي على ساحل البحر الأحمر: "ابن عباس" و "الصليف" و"الزيدية" و"اللحية" و"ميري" ثم مدن "الضحى" و"الزهراء" و"المغيرة" و"الزيدية" و"المراوعة" وغيرها وعين الإمام لهذه عمالاً وحكاماً ومعلمين".[3] ومن خلال وصف الواسعي يتبين لنا أن الإمام استطاع أن يوسع حدود بلاده إلى البحر الأحمر ويسيطر على سهل تهامة من الحديدة إلى ميدي، ويصل إلى حدود طبيعية واضحة المعالم يستطيع من خلالها الاتصال بالعالم دون عناء.

---

(١) انظر سيد سالم مصطفى، مرجع سابق، ص ٢٦٢، ص٢٦٩.

(٢) أحمد حسين شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، ط٢ ، مطبعة السنة المحمدية، عابدين، ١٩٦٤، ص(٢٧٦).

(٣) سيد سالم مصطفى، تكوين اليمن الحديث، ط٤، دار الأمين للتوزيع والنشر، ٩٣، (٢٨٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحدود البحرية:

لقد ظلت الحدود البحرية أمراً شائكاً حتى استطاعت دول العالم الثالث ومن ضمنها اليمن انتزاع حق الاعتراف بالمياه الإقليمية لمسافة ١٢ ميل بحري والمنطقة الاقتصادية ٢٠٠ ميل بحري، ولكن هذه التشريعات لم تأخذ الصفة القانونية الملزمة بل ظلت تحدد بالتراضي بين الدول المتقابلة وخاصة أن بعض البحار مثل البحر الأحمر لا يتسع مائتي ميل، ويصل أقصى اتساع إلى ١٨٠ ميل بحري لذلك صدر قرار جمهوري بالقانون رقم (٣٧) لسنة ١٩٩١ بشأن البحر الإقليمي، المنطقة المتأخمة المنطقة الاقتصادية الخالصة، الجرف القاري.[١]

وقد جاء في المادة (١٨) فقرة (١) ما يلي " يعين الحدود البحرية بين الجمهورية وأية دولة لها سواحل مقابلة أو ملاحقة لساحل الجمهورية فيما يتعلق بالبحر الإقليمي والمنطقة المتاخمة والمنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القاري بالاتفاق مع تلك الدول.

وإلى أن يتم التوصل إلى اتفاق بتعيين الحد البحري، لا يحق مد الحدود البحرية للبحر: الإقليمي والمنطقة المتاخمة والمنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القاري بين الجمهورية وأي دولة لها سواحل مقابلة أو ملاحقة لساحل الجمهورية إلى أبعد من خط الوسط أو خط تساوي البعد الذي تكون كل نقطة عليه متساوية في بعدها من أقرب النقاط على الخطين الأساسيين اللذين يقاس منهما عرض البحر الإقليمي للجمهورية والبحر الإقليمي لتلك الدولة".[٢] ومن هذا المنطلق ظلت الحدود البحرية لليمن هي البوابة الرئيسة للانطلاق نحو العالم الخارجي ولم تقتصر مهمة الحدود على الدفاع بل تعدت ذلك لتشمل جوانب مختلفة، ويبلغ طول السواحل اليمنية حوالي ٢٠٠٠كم على البحر الأحمر وخليج عدن، إذ يبلغ طول سواحلها حوالي ٤٥٠كم على البحر الأحمر و١١٠٠كم على خليج عدن وبحر العرب، وقد زادت أهمية الحدود البحرية بعد عام ١٩٩٠ وعندما ساءت العلاقات اليمنية الخليجية على أثر احتلال العراق الكويت أصبحت اليمن دولة مغلقة الحدود البرية تقريباً ومعزولة تماماً وفي عام ١٩٩٤م ظهرت مشكلة الحدود البحرية بين اليمن وإرتريا حيث قامت الأخيرة باحتلال جزيرة

---

(١) د. أحمد محمد الاصبحي، إطلالة على البحر الأحمر، دار البشير، عمان، ١٩٩٦، ص١٢٨.

(٢) الدكتور أحمد محمد الأصبحي، مرجع سابق، ص (١٣٦).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حنيش في عام ١٩٩٦م ولجأ الطرفان إلى محكمة العدل الدولة التي أصدرت حكمها في ٩ أكتوبر ١٩٩٨م بإعادة الجزيرة إلى اليمن ونص الملحق الثاني بتحديد الحدود البحرية وبذلك أصبحت الحدود الغربية محددة بين اليمن وإرتريا حيث ساهمت في بناء علاقات أفضل وحف الأمن الإقليمي بالمنطقة كما تم ترسيم الحدود البحرية مع السعودية ضمن اتفاقية مكة عام ٢٠٠٠م [١]

سواحل البحر الأحمر:

يتميز خط الساحل بالاستقامة نوعاً ما نتيجة تأثره بالعوامل البنائية إلا في جزئه الأوسط، إذ يوجد النتوءات وأشباه الجزر وتقع ما بين الحديدة جنوباً وشمال جزيرة الصليف شمالاً وتكثر على السواحل الشعاب المرجانية والأسهم الرملية والتي ساعدت على بروز خلجان شبه مغلقة.[٢] وعلى الرغم من ذلك تبقى الحدود الغربية لليمن أقل أهمية من الحدود الجنوبية، كونها تشرف على بحر شبه مغلق كما أن الظهير ذو التقطعات الحادة أعاق نوع ما النشاط التجاري على هذه السواحل، وأن استواء الشاطئ أعاق عمليه بناء موانئ ضخمة مما يسهل عملية غزو هذه الشواطئ[٣]، إلا أن الجزر والشعاب المرجانية تحد من ذلك.

- **المطلب الثاني: الحدود الشرقية**

بعد أن حقق الإمام انتصاراً على حدوده الغربية وأمّن المناطق الداخلية أخذ ينظر في توسيع حدوده على الجبهة الشرقية والتي كانت تتمتع باستقلالها ضمن سلطة رؤسائها المحليين وقد سير الإمام حملة عسكرية بقيادة الشريف عبد الله الحمزي والذي استطاع أن يخضع بلاد خولان ثم صرواح ومأرب وبلاد الجوبة وحريب، وسارت حملة أخرى بقيادة ولي العهد سيف الإسلام أحمد الذي استطاع دخول الجوف وضمها داخل حدود بلاده الفعلية[٤] ورغم وصول جيش الإمام إلى حريب إلا أنه لم يعترف بالحدود التي وضعها الاستعمار وأن بلاده تمتد إلى حدود ظفار وبقيت العلاقات بين مد

---

[١] عبد الواحد الزندي وأحمد السماوي ، النزاع الإرتيري اليمني، منشورات الجامعة اليمنية، ٩٨م ، ص

(٢) لنتاهر جمال آغا، مرجع سابق، (٥٧)، (٥٩).

(٣) محمود توفيق، جغرافية إسرائيل السياسية، مرجع سابق، (١١١،١١٢).

[٤] انظر سيد مصطفى سالم، مرجع سابق ص (٣٥٦،٣٥٧). أحمد محمد الفقيه، مرجع سابق ص، (٥٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحدود الشرقية للجمهورية اليمنية

شكل (   )

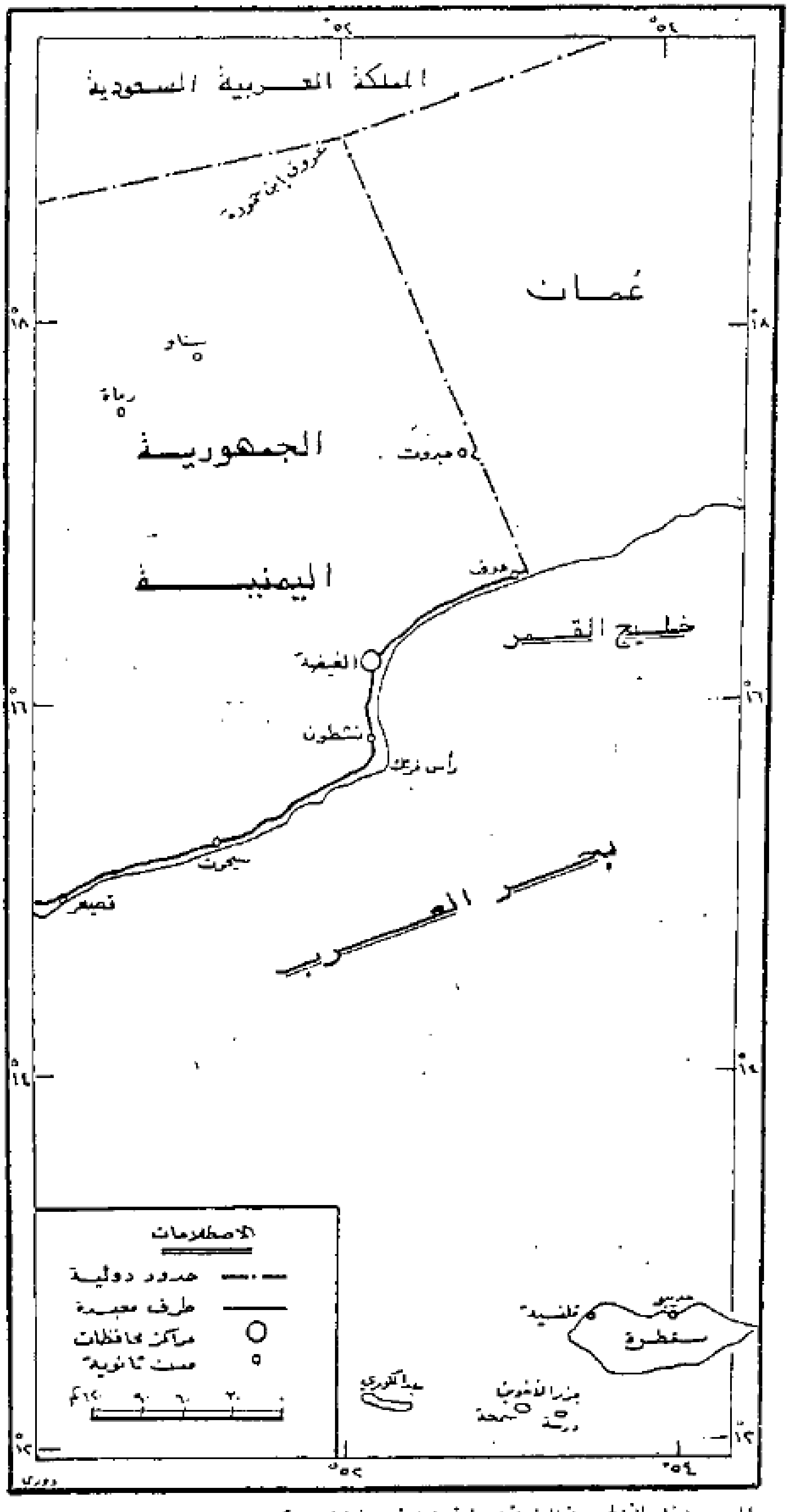

المصدر : خارطة الجمهورية اليمنية (مصلحة المساحة - صنعاء) ٢٠٠٠

خارطة رقم (١٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجزر والمناوشات على الحدود لم تنته خاصة على منطقة شبوة والتي كانت لم تدخل ضمن المحميات البريطانية فكان الإمام يدعي أنها تعود ضمن أملاكه ولكن كان هناك اعتراض من السلطة القعيطيه بأنها ضمن أملاك السلطة ويدخل في هذا الصراع شريف بيحان الذي كان يعتبر شبوة ضمن سلطته الخاصة وزاد الصراع على هذه المنطقة بسبب التكهن بوجود كميات كبيرة من النفط، وفي عام ١٩٣٩ عبر رجال الإمام الحدود التي كانت بريطانيا تعتبرها ضمن حدود شريف بيجان وبعد ذلك تم بحث الموقف في صنعاء إلا أن المفاوضات فشلت وبقيت مشكلة شبوة بين الإمام والإنجليز إلى أن قامت القوات الجوية البريطانية بطرد الإمام من المناطق التي تم احتلالها[١] ولكن المشكلة لم تنته وظل الإمام يطالب ليس بالحدود فقط وإنما بكل الأراضي اليمنية التي تحت الاستعمار وحاولت بريطانيا تحديد الحدود ضمن اتفاقية ١٩٣٤ ولكن الإمام رفض ذلك وبقيت الأمور على ما هي عليه حتى عام ١٩٥٩ عندما قامت ست سلطنات بالاتحاد لتكوين نواة أصبحت في عام ١٩٦٢ اتحاد الجنوب العربي والذي انفصل بتعزيز من بريطانيا التي فرضت سياسة الأمر الواقع في تحديد الحدود الشرقية ضمن الاتفاقية الإنجلو عثمانية وهو ما وصف بالخط البنفسجي[*] مما انعكس سلباً على موقف الإمام أمام معارضيه وأدى إلى قيام ثورة ٢٦ سبتمبر والتي أسفرت عن قيام نظام جمهوري في المحافظات الشمالية من البلاد[٢] وفي ١٤ أكتوبر ١٩٦٣ قامت ثورة في جنوب البلاد أسفرت عن قيام جمهورية اليمن الجنوبية عام ١٩٦٧، إلا أن الخلاف الحدودي بين الكيان الشمالي والجنوبي بقي موجوداً إذ قامت حرب بينهما في عام ١٩٧٢ وكانت هذه الحرب بداية النهاية إذ تم بعد ذلك إعلان اتفاق القاهرة وطرابلس في نفس العام من أجل تعزيز الوحدة اليمنية وإلغاء الحدود المصطنعة بين الشعب اليمني وبقيت العلاقات بين مد وجزر على المسائل الحدودية إلى أن تم الاتفاق على إعلان الوحدة وتم إعلانها فعلاً في ٢٢ مايو ١٩٩٠، وبذلك ألغيت الحدود الشرقية بين مأرب وشبوة وأصبحت الحدود الشرقية هي حدود اليمن مع عُمان، أما عن علاقات الشطر الجنوبي مع عُمان فقد أخذت طابع التوتر في السبعينات، وكان من

---

[١] جون. س. ولينكسون ، ترجمة مجدي عبد الكريم ، ط١، حدود الجزيرة العربية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣ ، ص٢٥٥، ص٢٧٢، ص ٤٧٤.

[*] الخط البنفسجي : هو خط محمية حضرموت والمهرة الذي يفصل بينهما وبين السعودية والذي وضعه الاستعمار البريطاني

[٢] محمد بن عبد الملك المروني، الثناء الحسن على أهل اليمن، دار الندى، بيروت، ١٩٩٠ ، ص٢٨٢،٢٨٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- النقطة رقم "٤أ" المساندة للنقطة رقم "٤" عند تقاطع دائرة العـــرض ١٧ درجة و١٨ دقيقة و٨ ثوان و٨٧ من الثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٤ دقيقة و٣٤ ثانية و٢٤ من الثانية شرقاً.
- النقطة رقم "٤ب" المساندة للنقطة رقم "٤" عند تقاطع دائرة العـرض ١٧ درجة و١٨ دقيقة و٨ ثوان و٤٢ من الثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٤ دقيقة و٣٥ ثانية و٥٧ من الثانية شرقاً.
- النقطة رقم "٥" عند تقاطع دائرة العرض ١٧ درجة و١٨ دقيقة و١٥ ثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٥ دقيقة و٥ ثوان شرقاً.
- النقطة رقم "٦" عند تقاطع دائرة العرض ١٧ درجة و١٨ دقيقة و٢١ ثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٥ دقيقة و٢ ثوان شرقاً.
- النقطة رقم "٧" عند تقاطع دائرة العرض ١٧ درجة و٢٠ دقيقة و٥٩ ثانية و٤ من الثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٦ دقيقة و٥٥ ثانية و٨٣ من الثانية شرقاً.

المادة الثالثة: يستمر امتداد الخط الحدودي الفاصل من آخر النقطة الرئيســية علــى الشاطئ "رأس ضربة علي" في اتجاه المياه الإقليمية وحتى نهاية النقطة الاقتصادية، ويحدد هذا الامتداد وفقاً لقواعد القانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

ويعتبر هذا التحديد لخط الحدود البري والبحري الفــاصل بيــن الدولتين حاسماً ونهائياً.

المادة الرابعة: تشكل لجنة فنية مشتركة من الجهات المختصة بالمســاحة مــن كــلا البلدين، مهمتها القيام بما يأتي :

أ. مسح وتعيين نقاط وخط الحدود الموضحة في المادة الثانيــة علــى الطبيعة وإعداد الخرائط التفصيلية اللازمة لذلك بصفة نهائيــة ومــا يتعلق بها من بيانات أخرى لتكون تلك الخرائط – بعد توقيع ممثلــي الطرفين عليها – هي الخرائط الرسمية المبينة للحدود بين البلديــن، وتلحق بهذه الاتفاقية كجزء لا يتجزأ منها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب. الإشراف على وضع علامات "دعامات" على خط الحدود المتفق عليه الفاصل بين أراضي البلدين والاتفاق على المسافة التي تفصل بين كل علامة "دعامة" وأخرى.

المادة الخامسة: تسوى كافة المسائل المترتبة على ترسيم خط الحدود وأية مسائل تظهر بعد ذلك بالطرق الودية من خلال الاتصال المباشر بين الطرفين على أساس من مبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة وعدم الإضرار بمصالح أي منهما.

المادة السادسة: في حالة اكتشاف ثروات طبيعية مشتركة يتم الاتفاق على كيفية استغلالها واقتسامها وفقاً للقواعد والأعراف الدولية المستقرة ولمبادئ العدل والإنصاف.

المادة السابعة: يتم تنظيم سلطات الحدود وحقوق الرعي والتنقل والانتفاع من موارد المياه في منطقة الحدود وفقاً للملحقين المرفقين بهذه الاتفاقية، كما يتم تنظيم الانتفاع بالممتلكات الخاصة في منطقة الحدود طبقاً لملحق خاص يتفق عليه الطرفان، وتعد جميع الملاحق المذكورة في هذه المادة جزءاً لا يتجزأ من هذه الاتفاقية.

المادة الثامنة: حررت هذه الاتفاقية من نسختين أصليتين باللغة العربية وتحتفظ كل دولة بنسخة منهما.

المادة التاسعة: تصبح هذه الاتفاقية نافذة المفعول بعد التصديق عليها طبقاً للإجراءات المتبعة في كل من البلدين المتعاقدين وتبادل وثائق التصديق عليها من قبل الدولتين.

المادة العاشرة: حررت هذه الاتفاقية في مدينة صنعاء في اليوم الثالث من شهر ربيع الثاني سنة ١٤١٣ هجري الموافق لليوم الأول من شهر أكتوبر سنة ١٩٩٢م ميلادية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن خلال المعاهد تبرز الأمور الآتية:

١. القضاء على بذرة خلاف زرعها الاستعمار.

٢. توقيع اتفاقية حدود بين الدولتين دون تدخل أجنبي يساعده في زيادة التعاون واحترام السيادة الوطنية لكلا الطرفين.

٣. الإيمان بتاريخ الأمة المشترك واعتماد المصالح المشتركة والمستقبل الواعد في تحديد الحدود.

٤. مراعاة العادات والتقاليد وحرية الحركة للقبائل على طرفي الحدود من دون حواجز.

٥. تمكن الدولتين من تعميق العلاقات والتعون بينهما بما يخدم الشعبين الشقيقين.

- **المطلب الثالث: الحدود الجنوبية**

بقيت الحدود الجنوبية منطقة نزاع بين الدولة العثمانية وبريطانيا وعلى الرغم من وجود بريطانيا الفعلي، إلا أن الدولة العثمانية كانت لا تعترف بالحدود، وتعتبر بريطانيا دولة محتلة لذلك سعت من أجل إيجاد اتفاقية بينها وبين الدولة العثمانية من أجل إضفاء الطابع الرسمي على الاحتلال العثماني البريطاني والاعتراف به والتعامل معه على أسس قانونية تحدد حدود كل منهما، وعلى الرغم من أن الدولة العثمانية اضطرت إلى الاعتراف بالاحتلال البريطاني ولكنها لم تعترف له بحدود معينة[١]، لذلك بقيت تتصل بشيوخ القبائل المجاورة وتعرض عليهم المساعد ضد بريطانيا أحياناً وتدخل بجيوشها لتحتل بعض المناطق الواقعة تحت الحماية البريطانية مما أغضب بريطانيا وجعلها تعيد تقييم الوضع على الحدود، وقامت بطرد العثمانيين من الحواشب سنة ١٩٠١ ولكن لماذا ركزت بريطانيا على هذا الإقليم؟ لأن هذا الإقليم له ميزات جيوستراتيجية فهو يسيطر على الطريق الذي يربط عدن بتعز، كما أن هذا الإقليم يعتبر مصدر المياه الرئيسي في لحج، ومع تزايد الاضطرابات على الحدود أخذت بريطانيا تفكر في إبرام اتفاقية لرسم الحدود والاعتراف بها، وتم عقد أول اجتماع في

---

(١) أمين سعيد، اليمن تاريخه السياسي، ط١، دار إحياء الكتب، القاهرة، ١٩٥٩، ص١٥٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

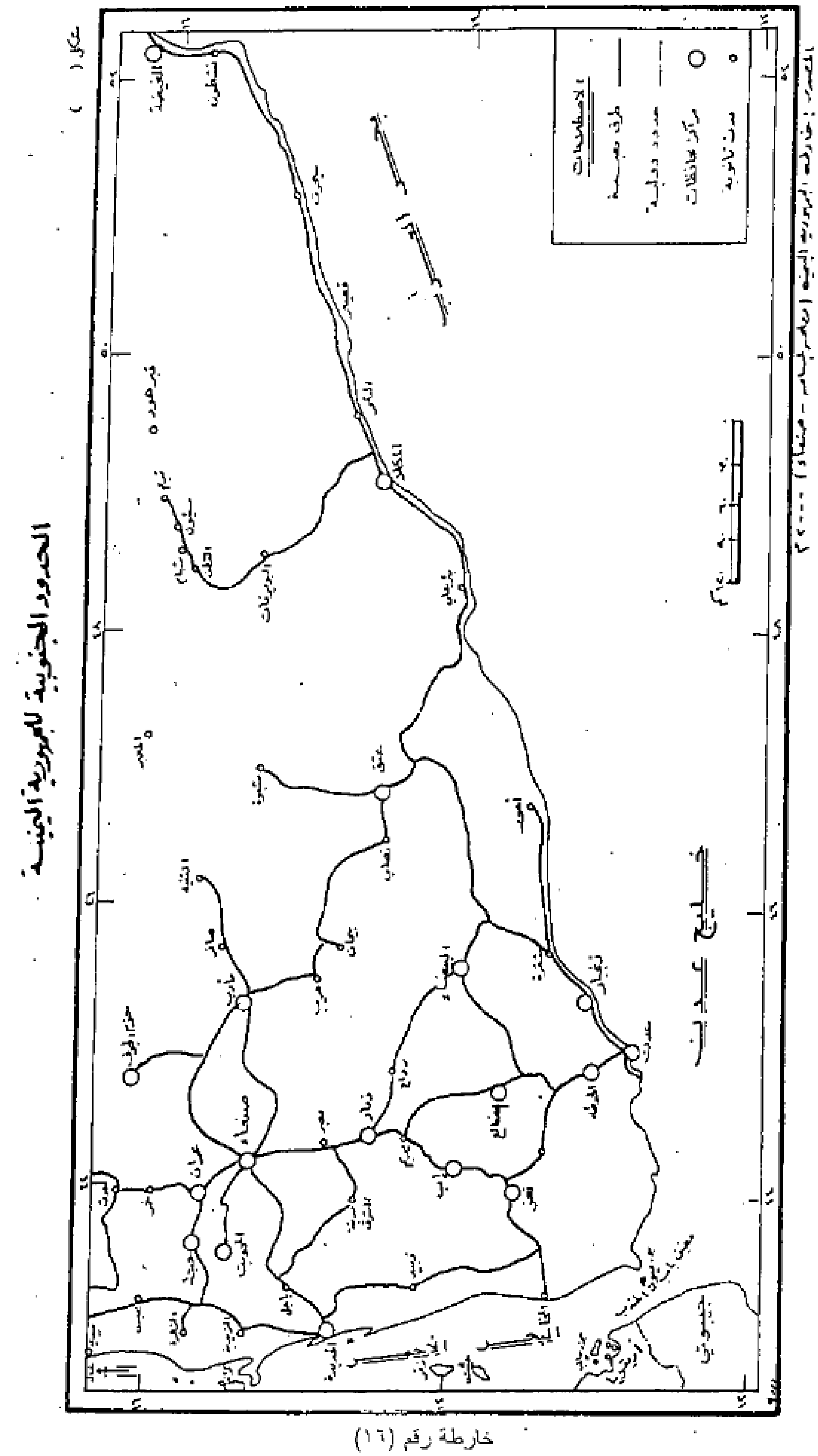

خارطة رقم (١٦)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عام ١٩٠٢ وقد تبين من خلال الاجتماع الأول أن العثمانيين لهم مطامع في بعض الأراضي داخل المحميات التسعة، ولم تنته المناوشات على الحدود، ومن أجل المراوغة السياسية تخلت بريطانيا عن رسم حدود سهل الأميري[١] مع التركيز على يافع الأعلى وأصرت بريطانيا على منح يافع الجزء الأكبر من إقليم قبيلة شعيب الواقع بين إقليم أمير الضالع ووراء وادي بناء وعندما قامت اللجنة بتحديد الحدود هاجمهم رجال القبائل بمساعدة وتحريض من الدولة العثمانية إلا أن بريطانيا فرضت سياسة الأمر الواقع بقوة السلاح، وانتهى العمل في ديسمبر عام ١٩٠٣ وتم تحديد إقليم الحواشب وفي عام ١٩٠٥ تم تحديد الأماكن الممتدة من باب المندب وحتى وادي بنا، أما باقي الحدود فقد أجلت إلى وقت آخر. وبقيت المفاوضات بين البلدين تعترضها الخلافات الحدودية إلا أن الظروف الدولية خدمت بريطانيا[٢]، إذ أن الدولة العثمانية تعرضت إلى حروب في ليبيا، ١٩١١ وفي البلقان وهذه الحروب أضعفت موقف الدولة العثمانية أمام الضغط البريطاني واضطرت إلى توقيع اتفاقية ١٩١٤ في لندن من قبل الدولتين، وهذا يعني شطر جزء هام من الوحدة الجغرافية اليمنية وعلى الرغم من مطالبة الدولة العثمانية بجنوب اليمن إلا أن هذه المطالبة كانت بمثابة ضغوط سياسية لأن الوضع القائم يفرض على الدولة العثمانية القبول لكونها وقعت معاهدة (١٩١٤). ورسمت حدود كلتا الدولتين. [٣]

الحدود الجنوبية بعد الحرب العالمية الأولى:

وبعد انسحاب العثمانيين من اليمن أصبح أمام بريطانيا مشكلة التعامل مع وضع جديد في شمال البلاد خاصة أن الإمام سيطر على حدود بعض المحميات عند انسحاب العثمانيين منها، وحاولت بريطانيا إرضاء الإمام بالاعتراف بالحدود بين الدولتين ولكن الإمام كان يرفض الحدود ويطالب بجنوب اليمن، ويعتبر بريطانيا دولة محتلة وليس لها الحق في تقسيم البلاد، وفي عام ١٩٢٦ وبعد سيطرة الإمام يحيى على الحديدة

---

(١) جون ولينكسون ، حدود الجزيرة العربية ترجمة مجدي عبد الكريم ، مكتبة مدبولي القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص(١٢٦،١٢٧).

(٢) جون ولينكسون ، مرجع سابق ، ص١٢٨.

(٣) المحامي محمود كامل ، مرجع سابق ، ص٢٤٨، ٢٤٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أرسل الإنجليز بعثة سياسية إلى صنعاء تتكون من السير جلبرت كلن والسيد جـورج أنطونيوس واستمرت المفاوضات ٢٦ يوماً ولم تسفر عن نتائج حقيقية وذلك لأن الإمام لم يكن يعترف بالاتفاقيات التي تمت بين بريطانيا والدولة العثمانية لأنها دولة محتلـة ولا يحق لها التصرف بالوطن.[١] وبعد عودة البعثة إلى عدن قامت القوات البريطانيـة في عام ١٩٢٨ بإنذار الإمام بالانسحاب من المناطق التي احتلها وألا فسوف يضـرب بالطيران، وخاصة قعطبة التي كانت تتمركز فيها القوات اليمنية، وفـي ١٤ مـارس ١٩٢٨ قامت الطائرات بضرب المناطق اليمنية حتى انسحب جيش الإمام إلى حـدود المحميات التسع وفق المعاهدة الأنجلو عثمانية ودارت بين الطرفين مفاوضات من أجل الاعتراف بالحدود لكل منهما وانتهت بتوقيع اتفاقية ١٩٣٤ بين الإمام والإنجليز، وهـو الاعتراف بالحدود القائمة مع بقاء الوضع الحالي لمدة أربعين عاماً واستثنيت منطقـة البيضاء[٢] من الاتفاق على الرغم من دخولها في المعاهدة الأنجلو عثمانية، ولكن هـذه المنطقة لم توقع معاهدة حماية مع بريطانيا وبذلك تكون المعاهدة قد أعطت بريطانيـا الفرصة في تنظيم الوضع الداخلي في المحميات من أجل انفصالها عـن الوطـن وأن توقيع الإمام على هذه الاتفاقية يعني أنه اعترف رسمياً بتقسيم اليمن إلى شطرين[٣]. إلا أنها أبقت مشكلة الحدود على حالها دون حل نهائي وبقيت مشاكل الحدود عالقة[٤] ثـم حاول الإمام استعادة الجنوب بالطرق السياسية ولكن بريطانيا كانت ترفض وتتمسـك بمعاهدة ١٩٣٤ وفي عام ١٩٦٢ تم تشكيل اتحاد الجنوب العربي الذي خـاض ثـورة ضد الاستعمار الإنجليزي وفي الوقت نفسه تغير الحكم في شمال البلاد نتيجة ثورة ٢٦ سبتمبر وبقيت اليمن تطالب بالجزء المحتل لكن الأمم المتحدة أصدرت قراراً باسـتقلال المحافظات الجنوبية وانفصاله عن الوطن الأم ضمن حدود المحميات البريطانية السابقة والتي قسمت في المعاهدة الإنجلو عثمانية[٥] ثم معاهدة صنعاء التي وافقت على الوضع القائم لذلك قدم مندوب اليمن احتجاجاً إلى الأمم المتحدة هذا نصه.

---

(١) أمين سعيد ، اليمن تاريخه السياسي ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، بدون موقع ، ١٩٥٩ ، ص٦٤.

(٢) خالد بن محمد القاسمي ، الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً ، دار مكتبـة الـهلال ، بـيروت ، ١٩٨٧ ، ص٢٥.

(٣) علي الصراف ، اليمن الجنوبي ، ط١، رياض الريس للكتب والنشر ، لندن وقبرص، ١٩٩٢، ص٤٠.

(٤) أمين سعيد ، مرجع سابق ، ص٧٤.

(٥) عدنان ترسيسي ، بلاد سبأ وحضـارة العـرب الأولـى، دار الفكـر المعـاصر ، بـيروت ، ١٩٩٠، ص٢٠٥،٢٠٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

"إن وفدي لم يؤيد القرار الخاص بعدن الذي تم التصويت عليه الآن، لأننا نؤمن إيماناً راسخاً بأن تحرير بلادنا الحقيقي والكامل لن يتحقق إلا إذا اكتملت وحدة اليمن الأساسية في داخل حدوده الطبيعية، وأعيدت لكامل شعبنا وحدته التي مزقها الاستعمار، ونود أن نعبر عن قناعتنا بأن وحدة أرضنا وشعبنا هي الوحيدة القادرة بأن تضع حداً نهائياً للاستعمار في جميع أشكاله. إن هذه الوحدة إذ تأخذ بالاعتبار تطلعات شعبنا الطبيعية لا تعني بأي شكل من الأشكال أن الجنوب يجب أن ينضم للشمال أو العكس إذ إن الشعب اليمني بأكمله يتطلع للوحدة الوطنية في جميع أنحاء البلاد سواء أكانت محتلة أم حرة. إن التجزئة التي فرضها الاستعمار على شعبنا هي التي جعلت منه شعباً بلا دفاع وعرقلت تقدمه وتطوره".

حدود المنطقة السياسية:

ارتبطت الحدود بين المحافظات الشمالية والجنوبية بالاتفاقية الأنجلو عثمانية التي وقعت عام ١٩١٤م وخط الحدود يتمشى مع "السفوح الجنوبية وهو يبدأ من أكمه الشوب متجهاً صوب الشمال الشرقي ماراً بجبال جغبوب والحواب إذ ينحرف تجاه الشمال الشرقي، متمشياً مع السفوح الجنوبية والجنوبية الشرقية لجبال المنيف والخالة واتجاه النبي شعيب، حيث يتجه بالغرب منه تجاه الشمال الغربي حتى السفوح الجنوبية لجبل أم الامه ثم يسير تجاه الشمال الشرقي ماراً بمدينة قعطبة وجنوب مدينة السليمة ومن هناك ينحرف تجاه الشمال الغربي حتى مدينة بيحان، فالشمال الشرقي حتى صحراء الربع الخالي بالغرب من نقطة تقاطع خط طول ٤٥ شرقاً وخط عرض ١٤ شمالاً. [١]

الوحدة اليمنية وإلغاء الحدود:

تكونت في المحافظات الجنوبية من اليمن دولة ماركسية بعد عام ١٩٦٧م لكن هذه الدولة ورثت مشاكل الحدود غير الواضحة أو غير محددة بشكل نهائي عن الاستعمار الإنجليزي والذي ادخلها في دائرة الصراع على الحدود في عام ١٩٦٩م مع السعودية، إذ تم مهاجمة مخفر الوديعة السعودي لكن القوات السعودية استردت

---

[١] توفيق محمود توفيق ، مرجع سابق ، ص٢٠٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المكان،[1] ومع عُمان ولكن أكثر صراعات الحدود كانت مع المحافظات الشمالية في عام ٧٢ و٧٩م وتأزم الموقف عام ٨٦م وذلك لعدم وضوح الحدود بينهما وعدم الاعتراف بها من كلا الجانبين إذ أن الحدود بينهما وضعت بأيدي دول محتلة وخاصة الحدود الجنوبية الشرقية، والتي تحوي كميات من بترول شبوة ومأرب والبيضاء. [2]

ولكن عقب هذه الخلافات الحدودية بين الشطرين كان هناك أيمان واضح بضرورة وحدة اليمن وعدم شرعية الحدود بينهما[3] وتم عقد مجموعة من الاجتماعات من أجل توحيد البلاد في عام ١٩٧٢ في القاهرة والتي ركزت على الوحدة وفي نفس العام في طرابلس وفي الكويت عام ١٩٧٨، وفي قعطبة عام ١٩٨٥، وفي عدن عام ١٩٨٩ والتي توجت بإعلان الوحدة ٢٢ مايو ١٩٩٠ وإلغاء خط الحدود الذي وضعه الاستعمار، وأصبحت الحدود الجنوبية حدود طبيعية على بحر العرب وخليج عمان. [4]

عوامل قيام الوحدة:

لو بحثنا عن سبب قيام الوحدة اليمنية وخاصة اندفاع الجنوب نحو الشمال علماً بأن الجنوب يحكم وفق نظام اشتراكي ماركسي والشمال وَفق نظام عربي محافظ، لاستطعنا حصر أسباب قبول الجنوب بالوحدة مع الشمال إلى ما يأتي: [5]

١. انهيار الاتحاد السوفياتي وتوقف المساعدات الروسية عن اليمن الجنوبي.

٢. انقلاب ١٩٨٥ الذي أطاح بالجناح الماركسي المتشدد والذي يمثله عبد الفتاح إسماعيل.

٣. انقطاع المساعدات الخليجية بسبب انخفاض أسعار النفط والحرب العراقية الإيرانية.

---

[1] حسين بندقجي ، جغرافية السعودية، ط١، مكتبة الأنجلومصرية، القاهرة، ١٩٧٧، ص٤٢.

[2] جون. س. ولينكسون، حدود الجزيرة العربية، ترجمة مجدي عبد الكريم، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣، ص٤٢٩.

[3] جون ولينكسون، مرجع سابق، ص٤٣٠.

[4] حسن أبو طالب، الوحدة اليمنية، مرجع سابق، ص(١٠٥،١١٠).

[5] على الصراف، اليمن الجنوبية، ط١، رياض الرسي للنشر والكتب، لندن، ١٩٩٢، ص (٣٦٠،٣٦٢).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤. زيادة عزلة اليمن الجنوبي بعد قيام مجلس الاتحاد العربي وانضمام اليمن الشمالي له.

٥. فشل خطط التنمية وتدهور الوضع الاقتصادي وزيادة حجم البطالة بالإضافة إلى الدين الخارجي الذي وصل إلى ٢,٠٩ مليار دولار.

٦. بروز أحزاب معارضة يمكن أن تشكل خطراً على الحكومة الجنوبية.

- **المطلب الرابع: الحدود الشمالية**

بعد هزيمة الأدارسة في تهامة تقدمت قوات الإمام إلى الشمال (عسير) وعندما أدرك الأدارسة أنهم غير قادرين على مواجهة الإمام، لجئوا إلى ابن سعود وتم توقيع معاهدة مكة بين الإدريسي والملك عبد العزيز، وبذلك تكون حدود عسير الجنوبية هي نهاية حدود الإمام الشمالية ولكن الإمام رفض ذلك وقد عبر عن غضبه بقوله "إن هذه الاتفاقية لم تقع موقعاً حسناً في نفوس اليمانيين الذين لم ينظروا بارتياح إلى التدخل السعودي في أرض يصفونها بأنها يمانية".[١]

وفي الحقيقة لم يكن بين الإمام والإدريسي حدود معترف بها أو أية معاهدة تحدد الحدود رسمياً، فكانت الحدود بينهما مناطق جبلية وعرة تتقارب أحياناً وتتباعد أحياناً[٢] مما أوجد نقطة خلاف بين ابن سعود والإمام ورغم فتح باب المفاوضات بين الطرفين إلا أنها لم تسفر عن شيء، وفي عام ١٩٣١ احتلت القوات اليمنية جبل العرو على حدود عسير مما أثار غضب الملك عبد العزيز وأرسل برقية إلى الإمام لتوضيح الأمر، فرد عليه أنه تقدم إلى جبل العرو من أجل تعليمهم الدين الإسلامي الحنيف ويعتذر إذا كان هناك تعدي على حدود المناطق الواقعة تحت الحماية السعودية[٣]، وتم تبادل البرقيات بين الطرفين حيث أرسل الإمام برقية في تاريخ ١٨ رجب ١٣٥٠ يطلب فيها من الملك عبد العزيز أن يحكم بالأمر وقد رد عليه الملك في البرقية

---

(١) أمين سعيد، اليمن تاريخه السياسي، مرجع سابق، ص٧٩.

(٢) المخلاف السلماني، حمد بن أحمد عيسى العقلي، جـ٢ ، مطابع دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٩، ص٢٦٣.

(٣) سيد سالم، مرجع سابق (٢٥٨،٢٥٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحدود الشمالية للجمهورية اليمنية

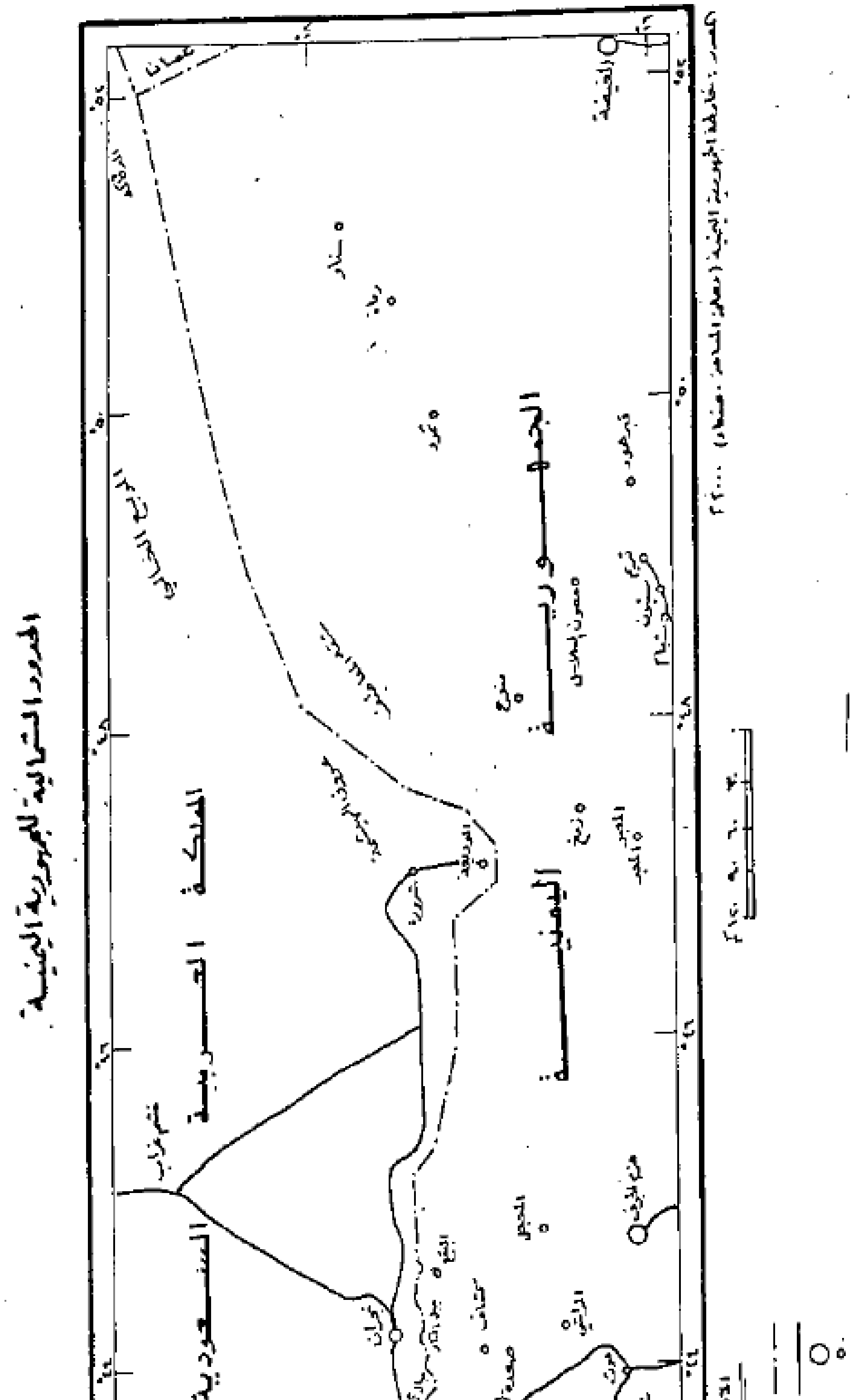

خارطة رقم (١٧)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المؤرخة ٢٢ رجب ١٣٥٠ بتنازل عن جبل عرو[١]، وتم توقيع الاتفاقية بينهما في ٥ شعبان ١٣٥٠هـ وتعتبر هذه الاتفاقية مهمة في تحديد الحدود بين الإمام والملك في نظر السعوديين ولكن الخلافات الحدودية تجددت عندما دخل سيف الإسلام أحمد بلاد نجران[٢]، والذي اعتبرته السعودية اعتداء واضحاً على حدودها الجنوبية فأرسلت جيش بقيادة خالد بن لؤي أدى إلى هزيمة الجيش اليمني، وبعد ذلك تم الاتفاق على المفاوضات بين الطرفين ولكن الإمام عاد واحتل نجران، وبقيت المفاوضات مستمرة إذ أورد كل منهما وجهة نظره في الحدود وكانت العربية السعودية تعتبر اتفاقية العرو هي اتفاقية حدود بين الطرفين، أما الوفد اليمني فإنه يرى حدود بلاده شمال عسير وبقيت المفاوضات تدور في مكانها دون تحقيق شيء[٣] وبعد ذلك تم عقد مؤتمر ابها في ١٦ فبراير ١٩٣٤ وقد مثل السعودية فؤاد حمزة واليمن عبد الله الوزير وقد حاول الوفد اليمني فرض سياسة الأمر الواقع بقوله "كل ما تحت يده شيء فهو له وقد رفضه فؤاد حمزة بقوله إن الحدود من جهة تهامة وعسير مقررة من قبل (حادث العرو) وأعلنوا تمسكهم بنجران"[٤] وعاد الوفد دون أن يحقق أي شيء. ومن خلال التمعن في المشكلة ضمن المصالح الاستراتيجية التي كان يخشاها الإمام أن الملك عبد العزيز له أطماع في تهامة والتي يعتبرها خارج الحدود الزيدية.

وبعد أن وصلت المفاوضات بين الطرفين إلى طريق مسدود بشأن الحدود، أصبح الحل العسكري وفرض سياسة الأمر الواقع هو الأقوى رغم مناشدة بعض الأطراف العربية، إلا أن الحرب دارت أوزارها على الحدود بين الطرفين، وتمكنت القوات السعودية بعد عدة أسابيع من احتلال تهامة حتى الحديدة (الحدود الغربية لليمن) أما المعارك في الحدود الشمالية فكانت أبطأ من ذلك رغم دخول القوات السعودية إلى نجران فاضطر الإمام القبول بوقف الحرب ضمن الشروط السعودية. والتي اقترحت أن تبقى نجران محايدة ويتم تحديدها عن طريق المفاوضات وقبول الإمام بالسيادة السعودية على عسير، وإبعاد الإدريسي وأن يوافق على تحديد الحدود ضمن معاهدة صداقة مدتها عشرون عاماً ودفع مبلغ من المال مقداره مائة ألف جنيه إسترليني ذهبي

---

[١] وزارة الخارجية السعودية، الكتاب الأخضر، مطبعة أم القرى، مكة ١٩٣٤ ، ص(٢٠،٢١).

[٢] فاسليف، تاريخ العربية السعودية، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨٦م، ص٣٤٤.

[٣] سيد سالم مصطفى ، مرجع سابق ، ص٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١.

[٤] أمين سعيد ، اليمن تاريخه السياسي ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربية ، بدون موقع ، ١٩٥٩ ، ص٩١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كتعويض بدل خسائر الحرب[1]، ووافق الإمام على كل الشروط وتم توقيع معاهدة الطائف بينهما في عام ١٩٣٤ وتم تثبيت الحدود في عام ١٩٣٦ بواسطة أعمدة بلغت حوالي ٢٤٠ عموداً [2]، وبذلك تكون نجران وعسير قد دخلت ضمن حدود المملكة العربية السعودية وقد وصف الكاتب الإيطالي المعاهدة بقوله "معاهدة الطائف لم تكن إلا أنشودة من أناشيد الوحدة العربية".[3]

الحدود السياسية بين اليمن والمملكة العربية السعودية:

تم تعيين الحدود بناء على ما جاء في المادة الرابعة من اتفاقية الطائف بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية وهي كما يلي:

"اعترفت اليمن بتبعية عسير ونجران للمملكة العربية السعودية وعينت الحدود بين الطرفين بحيث يبدأ الخط من البحر الأحمر بين ميدمي في الجانب اليمني والمواسم في الجانب السعودي ثم يتجه الخط نحو الشرق إلى الجبال وقبل حوالي عشر كيلومتر من مدينة حرض اليمنية يتجه الخط نحو الشمال ثم يأخذ في التعرج ليسير فوق قمم الجبال مراعياً تبعية العشائر والقبائل التابعة لليمن والمملكة العربية السعودية فكل ما هو غرب هذا الخط وشماله تابع للمملكة العربية السعودية وكل ما هو شرق هذا الخط وجنوبه تابع لدولة اليمن ويستمر في اتجاه الشمال منحرفاً قليلاً نحو الشرق ومحاذياً لجبل فيفا وجبل بني مالك وجاعلاً كل من المحرقة وقفل وقوافي الجانب السعودي إلى أن يصل إلى عقبة العلب الواقعة إلى الجنوب من ظهران الجنوب وفوق مدينة سحار اليمنية يغير خط الحدود اتجاهه نحو الشرق ثم الجنوب الشرقي حتى قرب وادي حصن ثم يغير اتجاهه نحو الشرق والشمال الشرقي قرب وادي سلع الواقع جنوب مدينة نجران ومدينة أخدود ويستمر في اتجاه الشمال الشرقي إلى جبل بني سمر، وهذه هي الحدود المتفق عليها بين المملكة العربية السعودية واليمن ولكن السعودية ترى ان حدودها تستمر من جبل بني سمر متجه نحو الجنوب إلى رملة يام ورملة دهم ورملة

---

[1] انظر جوزيف كوستر ،ترجمة شاكر إبراهيم سعيد ، مرجع سابق ، ص٦١، فاسليف ، مرجع سابق، ص٣٤٦.

[2] توفيق محمود توفيق ، مرجع سابق ، ص٢٠٨.

[3] المحامي محمود كامل ، مرجع سابق ، ص٢٥٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السبعتن"[1] وان حدود المملكة العربية السعودية تبعد عن بحر العرب ٢٠٠كم فقط أما اليمن فانها تعتمد على الخط البنفسجي الذي وضعته بريطانيا والذي يحدد المحميات البريطانية سابقاً مع اليمن والمملكة العربية السعودية [2] وفي تاريخ ٢٠٠٠/٦/١٢م تم توقيع معاهدة ترسيم الحدود البرية والبحرية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية منهيا بذلك خلافا دام ٦٦ عام بين البلدين وهذا سيعمل على زيادة الترابط الاقتصادي والاجتماعي بين البلدين .

مثالب ومزاياء الحدود السعودية اليمنية حسب اتفاقية الطائف:

١. تمر هذه الحدود عبر خطوط تقسيم المياه على رؤوس الجبال.

٢. يظهر في خط الحدود شمال مدينة حرض التعرج وذلك لمراعاة تبعية العشائر والقبائل.

٣. مرور خط الحدود قرب وادي حصن ووادي سلع عبر ممرات ورقاب جبلية.

٤. تمتاز هذه المنطقة بتضاريس معقدة مما يقلل من فرص الاحتكاك بين الطرفين.

٥. مرور خط الحدود من مناطق قليلة السكان يعزز الأمن على طول خط الحدود.

٦. ينتهي هذا الخط عند جبل بني سمر.

نتائج اتفاقية مكة على كلا من الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية[3]:

١. تقليص الإنفاق العسكري بين البلدين وتوجيه هذه الأموال نحو التنمية.

٢. إمكانية التكامل الاقتصادي بين البلدين .

٣. إمكانية استثمار النفط في المناطق الحدودية بأمان .

٤. يشكل البلدين عمقا استراتيجيا كل واحد منهما للأخر .

---

[1] حسن بندجي، جغرافية السعودية، ط١، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة، ١٩٧٧،ص(٤٤)

[2] جون، س، ولنكسون، مرتجع سابقة، ص٤٣١.

[3] عبد الرقيب ثابت معاهدة الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية ، مجلة الجغرافي ، الجمعية الجغرافية اليمنية ، العدد الثالث ، يناير ٢٠٠٠م ، ص ٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثالث

مشكلة الحدود

من أكثر المشاكل الشائكة والتي تعكر العلاقات السعودية اليمنية مشكلة الحدود بينهما والتي لم يتم تحديدها بشكل جدي ضمن اتفاق نهائي بين البلدين وان اتفاقية الطائف تركت ثغرة قانونية وهي تحديد مدة المعاهدة بعشرين عام وهذه الثغرة تركت الباب على مصراعيه لتجدد الخلاف في أي وقت أما الحدود الشمالية الشرقية فلكل طرف وجهة نظرة ولكن اليمن نعتمد على الخط البنفسجي والسعودية ترى أن حدودها وراء هذا الخط وأن الصراع على هذه المنطقة هو صراع اقتصادي نظرا لحتوائها على البترول ولأكثر تقيدا في هذه المشكلة عدم وجود فواصل طبيعية أو عرقية أو دينية أو لغوية لذلك لا بد من سلوك أسلوب التراضي بين أبناء الأمة الواحدة من آجل الخلاف وعدم التركيز على الحق التاريخي

وفي ٢٢ مايو عام (١٩٩٠) تحققت الوحدة اليمنية والتي زادت الثقة بالنفس لتتحمل مسئوليتها كدولة إقليمية على أهم البوابات العربية وإرساء قواعد الأمن وإبعاد التدخلات الأجنبية عن منطقة البترول العربية، فقد أعلنت الحكومة اليمنية وبعد أسبوعها الأول أمام مجلس النواب عن نيتها بإنها ملف الحدود مع المملكة العربية السعودية عن طريق التفاوض الأخوي وقد تم ذلك خلال شهر أيار/مايو ١٩٩٢، وعقدت ثلاثة جولات اثنتان في السعودية وواحدة في صنعاء وقد أوضحت المملكة العربية السعودية مطالبها من خلال المذكرة التالية فيما يتعلق بمهمة لجنة الخبراء.

١. تشكل لجنة لتحديد العلامات المقامة على خط الحدود وفقا لتقارير الحدود المعدة بموجب معاهدة الطائف بالاتفاق مع شركة عالمية لتنفيذ ذلك.

٢. ترسيم ما تبقى من حدود ابتداء من جبل الثار وفقا لمعاهدة الطائف، وذلك بأن يقدم كل طرف وقت واحد تعود لخط الحدود الذي تتناوله معاهدة الطائف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. تعيين الحدود وترسيمها في المنطقة التي لا تتناولها معاهدة الطائف حتى حدود سلطنة عمان بأن يقدم كل جانب تعود لخط الحدود في هذه المنطقة.

٤. تعيين الحدود البحرية.

أما الجانب اليمني فكان محور اهتمامه أثناء المفاوضات "الاتفاق على آلية التفاوض وحفظ الحقوق القانونية للطرفين أثناء التفاوض". وهذا بدوره يوضح رغبة الطرفين الأكيدة في إنهاء الخلافات الحدودية بين الأخوة على أساس العدل والمساواة والتي كانت تفكر صفو العلاقات اليمنية السعودية وقد أنتهج الطرفان نهج المفاوضات ما هو إلا دلالة أكيدة على بحث أدق التفاصيل لقطع دابر الخلاف رغم المدة الزمنية التي تستغرقها. وكان آخر موقف جاء من اليمن وهو الاعتراف بمعاهدة الطائف وأن المعاهدة قد "أنهت ترسيم الحدود بين نقطة شمال ميدي إلى جبل الثار، وأن الجزء الباقي من الحدود الذي لم يشمله الاتفاق هو لب التفاوض مع المملكة السعودية"(١) واستمرت المفاوضات بين الطرفين وفي ١٩٩٥/٢/٢٦ صدرت مذكرة تفاهم بين المملكة العربية السعودية واليمن في مكة المكرمة وفي ٢٠٠٠/٦/١٢م تم توقيع اتفاقية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية على تحديد الحدود الشمالية .

---

(١) حسن أبو طالب ، الوحدة اليمنية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤، ص٣٢١،٣٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

مستقبل الجمهورية اليمنية

- المبحث الأول: جيوبوليتك للجمهورية اليمنية
- المبحث الثاني: العلاقات الدولية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول

جيوبولتيك الجمهورية

- **المطلب الأول: القيمة الجيوبولتيكية للموقع الجغرافي**

إن القيمة الجيوبوليتيكية للموقع الجغرافي للجمهورية اليمنية ليست ثابتة، وإنما متغيرة إذ سيطرت اليمن على مضيق باب المندب المرتبط ارتباطاً كبيراً في حركة الملاحة بقناة السويس، ومن ثم جبل طارق فجميع هذه المضائق تؤثر بعضها على بعض، ولكن هناك عدة عوامل تلعب دور في زيادة أو نقصان قيمة الموقع الجغرافي من الناحية الجيوبولتيكية وهي:[١]

١. طريق التجارة العالمية كما حدث في بداية السبعينات حيث تم إغلاق قناة السويس مما أدى إلى تضاؤل أهمية ميناء عدن التجارية. [*]

٢. التطور النوعي في صناعة الأسلحة: من أبرز سمات الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقاً التطور النوعي للأسلحة وخاصة في السبعينات والثمانينات حيث تم تطور الأسلحة عابرة القارات وكذلك الأسلحة النووية، وكان آخرها برنامج حرب النجوم، مما أفقد الكثير من المناطق أهميتها العسكرية بالنسبة للدول العظمى.

٣. التغير والتبدل في المجال الحيوي للدول العظمى: تعتبر كثير من الدول الصغيرة ضمن المجال الحيوي للدول العظمى نتيجة احتوائها على مورد معدني مهم مثل دول الخليج العربي التي تعتبر ضمن المجال الحيوي الأمريكي نظراً لاحتوائها على النفط ولكن في حالة نضوب هذا العنصر سوف تفقد هذه الدول أهميتها بالنسبة للدول العظمى.

---

[١] انظر: خلف راجح حناوي المالكي ، الخصائص الجيولوجية للموقع الجغرافي وأثرها في علاقاتها الدولية ، رسالة ماجستير- البصرة ، ١٩٨٩ ، ص(٧٠٦).

[*] جيبولتيكية وتعني أهمية الجزيرة في المستقبل من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤. انهيار أو ظهور قوى دولية جديدة: كانت منطقة عدن من أهم المناطق بالنسبة للاتحاد السوفيتي السابق ولكن مع انهياره فقدت هذه السمة، وكذلك كوباً فقدت أهميتها بالنسبة للاتحاد السوفيتي سابقاً.

ورغم تأثير هذه العوامل على أهمية الموقع الجغرافي للجمهورية اليمنية إلا أن التأثير نسبي ولا يقلل فعلياً من أهمية الموقع الجغرافي كونها تتحكم في أهم المضائق العالمية والتي تمر عبرها شحنات النفط إلى الدول الأوروبية وأمريكا وإحدى "الحلقات الحاكمة(*) في الملاحة البحرية بين قارات العالم".

جدول (١٩)

المركز الجيوبولتيكي للدول المطلة على البحر الأحمر(١) في عام ١٩٩١

دول الجزء الجنوبي	السكان	المساحة	عدد الجزر	طول الساحل		القوات المسلحة
				ألف كم	%	
اليمن	١٢,٦	٥٥٥	٤١	٤٤٠	٨,١	٦٤,٥
جيبوتي	٠,٥	٢٢,٠	٦	٤٠	٠,٧	٣,٩
أرتيريا	٣,٠	١٢٤,٣	١٢٦	١٠١٢	١٨,٢	٨٠,٠
الصومال	٨,٩	٦٣٧,٠	–	–	–	–

دول الجزء الشمالي	السكان	المساحة	عدد الجزر	طول الساحل		القوات المسلحة
				ألف كم	%	
مصر	٥٥,٠	١٠٠٠,٠	٢٦	١٤٢٥	٢٥,٥	٤٣٠,٠
السودان	٢٤,٠	٢٥٠٥	٣٦	٧١٧	١٢,٩	
السعودية	١٥,٤	٢٢٥٣,٠	١٤٤	١٨٩٠	٣٣,٩	١٠١,٠

(*) يمثل كل من باب المندب، مضيق هرمز، قناة السويس، وجبل طارق، أهم الحلقات الحاكمة البحرية بين قارات العالم.

(١) دكتور محسن خليل ، مجلة كلية القيادة والأركان ، العدد العاشر ، سبتمبر ١٩٩٦ ، ص (٤٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعايير الطبيعية للوزن الجيوبولتيكي:

يعتبر الموقع الجغرافي للجمهورية اليمنية موقعاً متميزاً استراتيجياً وجيوستراتيجاً، فكان لهذا الموقع دور في حسم الخلافات الدولية على طرق التجارة الدولية، بالإضافة إلى أهميته السياسية والاقتصادية حيث يأخذ دور الوسيط في التجارة الدولية بين الشرق والغرب، ولا ترجع هذه الأهمية إلى ربع الموقع فحسب بل إلى طبيعة الموقع أيضاً. (١)

فالجغرافيا والجيولوجيا يعكسان الأهمية الجيوستراتيجية للجمهورية اليمنية على الرغم من وضوح التأثير الجغرافي على أهمية موقع اليمن أكثر من الجيولوجيا لهذا يعتبر الموقع الجغرافي "أهم المقومات الجيوستراتيجية المعتمدة في تقدير" الجمهورية اليمنية فالموقع الجغرافي للجمهورية اليمنية ثروة قومية على مدى التاريخ القديم والمعاصر، وكما ذكر بسمارك مؤسس الجمهورية الألمانية، أن "الجغرافيا هي العامل الدائم للسياسة".(٢) يعتبر الموقع الفلكي من أهم العناصر في قياس القوة الطبيعية للدولة إلا أن وقوع اليمن في قلب العروض المدارية وقربه من خط الاستواء والذي يمتد بين دائرتي عرض ١٢ و٢٠ شمال خط الاستواء وبين خطي طول ٤١ و٥٤ شرق غرينتش عكس صفة.الجفاف على معظم أراضي الجمهورية وجعلها متذبذبة الإنتاج.

أما شكل الجمهورية اليمنية فهو مستطيل ولكنه منظم نوعاً ما حيث أن الشكل المستطيل في علم الجيوبولتيك ٦ أمثال عرضه في حين أن الجمهورية اليمنية لا تتجاوز ثلاثة أمثال العرض والذي يبلغ طول الجمهورية اليمنية حوالي ١٥٠٠كم وعرضها ٥٠٠كم.

وتبلغ مساحة الجمهورية اليمنية حوالي ٥٥٠ ألف كم٢ بدون الربع الخالي وهذه المساحة أعطت الجمهورية اليمنية بعداً استراتيجياً وعسكرياً واقتصادياً، كما أن العاصمة صنعاء تتوسط البلاد من ثلاثة اتجاهات والتي تعتبر قلب المنطقة الحيوية بالبلاد، ويتوفر لهذه المدينة إمكانات مادية في حالة الحرب من حيث "شق الطرق، وتقريب مصادر التموين، وظهير بشري للجيش، وحمل السلاح".(٣)

---

(١) محمد أزهر سعيد السماك ، مرجع سابق ص ٣٤٣.

(٢) محمد أزهر سعيد لسماك ، مرجع سابق ص٣٤٣.

(٣) مجلة شؤون عربية ، أيلول ٩٨م ، العدد ٩٥ ، ص١١٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واليمن ذات توجه بحري وبري في نفس الوقت ويعود ذلك إلى طول سواحلها بالإضافة إلى وجود تكتل إقليمي على حدودها الشمالية والشرقية يشكل حاجزاً بينها وبين الدول العربية في تواصل الاتجاه البري، لذلك تعتبر الجمهورية اليمنية بوابة الأمة العربية من الجنوب التي يتوجب الدفاع عنها والوقوف إلى جانبها بالإضافة إلى قربها من الأحواض النفطية الخليجية والتي تحوي المنطقة ما يقرب من ٦٠%[1] من الاحتياط المؤكد للنفط في العالم عام ١٩٩٦م. كما أن لموقع الجمهورية اليمنية أهمية سوقية في التحكم بمضيق باب المندب مما شجع الجمهورية اليمنية على إقامة الموانئ وكذلك تحويل كل من ميناء عدن وجزيرة سقطرى إلى مناطق تجارة وصناعة حرة وبلغ تكلفة المنطقة الحرة في عدن حوالي ٥٠٠[2]مليون دولار على أمل أن تعود مكانة عدن في التجارة الدولية تجاريا وصناعيا وسياحا

كما أن لدول الجوار مع الجمهورية اليمنية تأثيراً جيوستراتيجياً، إذ أن الموانئ الجنوبية لليمن يمكن أن تكون منافذ بحرية لتجارة هذه الدول مع القرن الإفريقي والمحيط الهندي مما يعزز الأمن والاستقرار الإقليمي في المنطقة. أما السمة البارزة والواضحة لتضاريس الجمهورية اليمنية فهي المناطق الجبلية الصعبة والهضبة مع قلة التكوين السهلي للبلاد، ومع ذلك فإن هذا الاختلاف التضاريسي قد أعطى اليمن فرصة لتنوع الإنتاج الاقتصادي، وخاصة أن هذه الأشكال المختلفة قد اقترنت بخصائص مناخية متنوعة، مما يعطي اليمن شخصية سياحية متميزة عن باقي أجزاء الجزيرة العربية في العديد من النشاطات الاقتصادية وتشكل السهول الساحلية حوالي ٢٠% من مساحة البلاد، وأن توزيع الجبال الممتدة من شماله إلى جنوبه يعتبر ظهيراً للدفاع عن الجمهورية اليمنية من الجهة الغربية أما السلاسل الغربية الشرقية فإنها ظهر للسواحل الجنوبية، في حين تنحدر بعض السلاسل تاركة فرصة تكوين موانئ كبيرة مثل ميناء عدن التاريخي.

---

(1) محمد أزهر سعيد السماك، مرجع سابق، ص ٢٤٥، محمد رياض، الشرق الأوسط، دراسة في تطبيق الجيوبوليتك السياسي، ط١، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٤ – ص٣٦.

(2) مجلة آفاق اقتصادية، العدد ٤٥-٤٦ أبريل ، ١٩٩٩، ص٢٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- **المطلب الثاني: مستقبل البترول والغاز**

بقيت اليمن فترة طويلة محرومة من أهم الموارد الطبيعية التي، تمتع بها باقي دول الجزيرة العربية، وظلت تعاني من الفقر والصراع الأيدلوجي مع الشطر الجنوبي مما حال دون التوجه إلى الاستثمار، وكانت عواقبه وخيمة على الشعب اليمني الذي عاش عيشة الكفاف وفي عام ١٩٨٤ تم اكتشاف البترول، وبعد عام ١٩٩٠ تم اكتشاف كميات تبشر بالخير على الوطن وتزيد من قوة الوحدة اليمنية إلا أن هناك عوامل أحالت دون الاستفادة من هذا القطاع وبشكل سريع أهمها: [١]

١. الحاجة إلى رؤوس أموال باهظة لاستثمار بعض الآبار ذات الطبيعة الجيولوجية الصعبة مثل حقل المسيلة في حضرموت.
٢. عدم قدرة اليمن على استخدام تكنولوجيا الحفر والاستخراج لاكنها تعاقدت مع شركات عالمية تمتلك أعلى التقنية في استخراج النفط .
٣. بعد الآبار المكتشفة عن الشواطئ اليمنية.
٤. قلة الكادر الهندسي والجيولوجي اليمني المتخصص في هذا الميدان

ولكن هنا لو تساءلنا عن حجم المخزون البترولي (الاحتياطي) بطبيعة الحال المخزون الكمي الحقيقي مجهول، لأن الاكتشافات ما زالت في بدايتها ولكن اكتشاف عام ١٩٩١م أكدت على وجود مخزون يقدر بـ ٥٥٠ مليون برميل وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع دول الخليج العربي، إلا أن سعة مساحة اليمن وعدم وجود مسح تفصيلي شامل يشير إلى وجود إمكانات كبيرة. وعلى الرغم من أن القطاع النفطي حديث الاستخدام إلا أنه أسهم في اقتصاد الجمهورية اليمنية، فساهم في الناتج المحلي بحوالي ١٥,٢%[٢] في عام ١٩٩٥م، والذي بلغ حوالي ٦٨٤,٤ مليون دولار أي ما نسبته ٣٧,٣ من مجموع صادرات البلاد البترولية، وأصبح يمثل أهم مورد في الاقتصاد اليمني بالنسبة للعملة الصعبة، ولكن لو تساءلنا: هل يعول على البترول مع العلم أنه من العناصر الناضبة في مستقبل مبشر بالخير لقد جاءت استراتيجية التنمية في هذا القطاع وركزت على تحقيق هدفين: [٣]

---

[١] حسن أبو طالب، الوحدة اليمنية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤، ص٣٠٩.

[٢] الجمهورية اليمنية، الخطة الخمسية الأولى، ١٩٩٦ - ٢٠٠٠، ص٨٤.

[٣] خطة الخمسية (١٩٩٦-٢٠٠٠) ص٨٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الهــدف الأول: التوسع في الاكتشافات النفطية.

الهدف الثاني: السعي إلى إيجاد اسواق عالمية لتصريف المنتجات النفطية مما يعــود على البلاد بالعملات الصعبة.

ومع هذه الإجراءات إلا أنها مؤقتة، ولا تعكس جدوى اقتصادية حقيقية، فلا بـد أن تقوم الجمهورية اليمنية بالمشاركة من البئر حتى السيارة، ثم يتبعها بعض الخطوات الشجاعة وهي التأميم الجزئي أو الكلي، بالإضافة إلــى إقامــة مشــاريع الصناعــات البتروكيماوية وكذلك (زرع) البترول أي إلى عنصر متجدد[1] وخاصة أن الجمهوريــة اليمنية تقع ضمن مناطق جافة وتعاني من نقص حاد في الحبوب والمياه، فلا بد مــن استثمار هذه الأموال في استصلاح الأراضي وبناء السدود وإقامة المصانع التي تعــود على البلاد بالنفع، خاصة أن اليمن تعاني من شح في مياه الشرب على الرغــم مــن كميات الأمطار الكبيرة التي تسقط ولا يستفاد منها، وتقدر كمية المياه الجارية بحوالــي ٢ مليار متر مكعب. [2]

القوة السياسية للبترول:

رغم فقدان السيطرة الكلية على البترول نتيجة احتكار الشركات الأجنبية، إلا أن البترول كان أقوى العوامل الاقتصادية التي دفعت الجمهورية اليمنيــة إلــى تخطــي مخلفات الاستعمار والتغلب على معوقات الوحدة اليمنية خاصة بعد عــام ١٩٩٠م، إذ عانت اليمن من عودة مليون عامل ومديونية تقدر بـــ ٦ مليار دولار مما عطل نمــو الدولة، وأصبحت على حافة الانهيار، لكن الاكتشافات البترولية عــام ١٩٩٠ جــاءت لتدعيم الوحدة اليمنية وذلك في تأمين ما مقداره ٦٨٤,٤[3] مليون دولار ســنوياً مــن العملة الصعبة كما أعطى اليمن دوراً أكبر في المنطقة بعدما كانت على هامش الــدول العربية في العلاقات الإقليمية أو الدولية، فأصبحت ضمن اهتمام الدول الكبرى، وعلــى الرغم من قصر المدة الزمنية إلا أن البترول زاد من تحرر القرار السياســي اليمنــي

---

[1] انظر جمال حمدان، جغرافية ليبيا السياسة، (٢٥٢-٢٥٥).

[2] محمد سعيد العطار – التخلف الاجتماعي الاقتصادي في اليمن ، المطبعة الوطنية ، الجزائــر ، ١٩٦٥- ص ٢٥٧

[3] وزارة المالية ، البيان المالي لمشاريع الموازنة العامة ، لعام ١٩٩٨ ، ص٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما بالنسبة لصورة الاستغلال المائي فقد تم تقدير حجم المياه في عـــام ١٩٩٠م بحوالي ٢٠٠٠[١] مليون متر مكعب، في حين لم تبلغ الموارد المتجـددة ٩٨٦ مليـون متر مكعباً أما بالنسبة لمخزون المياه غير المتجددة لا يمثل سوى ١% وهذه الصـــورة القاتمة للوضع المائي تنذر بالخطر في ضوء عدم وجود سياسة مائية واضحة تسـتطيع أن تدير الموارد المائية بشكل جدي إذ أن أحواض صنعاء وتعز وصعدة تنذر بالخطر، وتشير الدراسات أن حوض صنعاء سيجف خلال الخمس عشرة سنة المقبلة.[٢] وفـــي حالة عدم استثمارها لمياة الامطار والخزانات والسدود وعدم استخدام الترشيد وحســن استغلالها بدلا من العبث والاهدار .

وعلى الرغم من ذلك فإن الطلب يزداد على الموارد المائيـــة نتيجـــة الـــتزايد السكاني في الجمهورية اليمنية، حيث يبلغ عدد السكان حوالي ١٤ مليون نسمة في عام ١٩٩٤م هذا يعني أن حصة الفرد لا تتجاوز (١٥٠) [٣]م^{٣} بالمقارنة مع حصة الفرد في الشرق الأوسط والتي يبلغ المتوسط حوالي (١٢٥٠)م^{٣}، وتقـــدر المنظمـــات العالميـــة احتياج الفرد المنزلي بحوالي (١٠٠٠)م^{٣} في العام، أما الاحتياج لتحقيق الأمن الغذائـــي فيبلغ حوالي (١٠٠٠) [٤]م^{٣}.

وفي عام ٢٠١٠م سوف تحتاج الجمهورية اليمنية من أجل الاستعمال المـــنزلي والصناعي ٦٥٠ مليون متر مكعب أما الاحتياجات المستقبلية بشكل عام فسيبلغ عـــام ٢٠١٠م حوالي ٤٧٦,٨٩ مليون متر مكعباً.[٥]

ومما ينذر بالخطر الأكبر أن الجمهورية اليمنية بلد زراعي إذ أن اســـتعمالات المياه في الزراعة تتربع على عرش الاستخدامات حيث تستأثر ٩٠%[٦] من الاستهلاك المحلي للمياه ولا نغفل هنا عن شجرة القات التي تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه، إذ

---

[١] محمد رياض ، الشرق الأوسط ، دراسة في التضيق الجيوبولتيكـي والسياســي ، ط١ ، دار النهضـــة ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص١٠٢.

[٢] محمد ابراهيم الصانع ، مجلة درسات المستقبل ، العدد ٢ ، ٩٧ ، ص٩٥.

[٣] البنك الدولي ، تقرير رقم (١٥٧١١) وأي ، الثوابت ، العدد الثاني عشـــر (أبريـــل-يونيـــو-١٩٩٨) ، ص١٢٥.

[٤] البنك الدولي ، مجلة الثوابت ، العدد الثاني عشر (ابريل-يونيو ١٩٩٨) ، ص١٢٧.

[٥] نوري جمال محمد ، مجلة الثوابت العدد السابع (يوليو-سبتمبر ١٩٩٦) ، ص٩٣.

[٦] نوري جمال محمد ، مرجع سابق ، ص ٩٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بلغ استهلاك المياه في حوض صنعاء لري القات فقط ٤٠%[١] من مجموع المياه التي استخدمت للري وتعتبر الزراعة في الجمهورية اليمنية العامود الفقري القائم عليه الاقتصاد الريفي، إذ يسهم بحوالي ٣٠%[٢] من الناتج المحلي، كما أن الزراعة هي المهنة الرئيسية لمعظم سكان الجمهورية، إذ يعمل في مجال الزراعة حوالي ٧٠% من مجموع القوى العاملة في الجمهورية.

البدائل المتاحة لتنمية الموارد المائية وترشيدها:

يعد التنظيم المائي من أهم الموضوعات الحيوية في الجمهورية، ليس فقط من أجل التوازن المائي ولكن لتحقيق الأمن الغذائي حاضراً ومستقبلاً، ومن أجل تحقيق ذلك لا بد من القيام بما يلي:

١. القيام بحملة إعلامية يشترك فيها جميع القطاعات من أجل التوعية بأهمية وحسن استغلال المياه والإحساس بالمشكلة التي تهدد استقرار الشعب ككل.
٢. إنشاء مؤسسة الموارد المائية يكون لها الدور الفاعل في القيام بعمليات مسح وأبحاث وندوات بالإضافة إلى تأهيل الفنيين اليمنيّن.
٣. الاستفادة من مساعدات المنظمات الدولية بالأجهزة الفنية وتدريب الكوادر اليمنية.
٤. عدم منح أي شخص ترخيص لحفر آبار جديدة وخاصة في الأحواض التي تعاني من أزمة مائية.
٥. إقامة محطات تنقية في المدن من أجل إعادة استخدام المياه العادمة.
٦. إقامة محطات تحلية على البحر، من أجل تحلية مياه البحر وتزويد المدن فيها.
٧. تشجيع الزراعات المطرية ورفع الدعم عن الحبوب المستوردة.
٨. العمل على تشجيع المزارعين باستبدال محاصيل نقدية على حساب مساحة شجرة القات من أجل القضاء على هذه الشجرة التي تستهلك كميات كبيرة من المياه.

---

[١] محمد إبراهيم الصانع-مجلة دراسات المستقبل، العدد ٢ عام ٩٧- ص٩٦-٩٧.

[٢] نوري جمال محمد، مجلة الثوابت مرجع سابق ص ٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩. في مجال المياه السطحية:

أ. دراسة النظام المائي للموارد المائية السطحية.

ب. الاستفادة الكاملة من السيول وذلك بإقامة السدود والخزانات والحواجز التحويلية.

ج. تسوية الأرض وخاصة في تهامة من أجل تسهيل عملية الري.

د. استخدام أساليب حديثة في الري عن طريق أنابيب وبالتنقيط أو الرش .

١٠. في مجال المياه الجوفية:

أ. حساب مخزون الطبقات المائية ومعرفة حركة المياه والتغير الذي يحدث فيها.

ب. إعادة تخزين مياه الوديان في الآبار الجوفية لرفع مستوياتها والاستفادة منها.

١١. تقدير الاحتياجات المنزلية ورفع سعر المياه بعد صرف الاحتياج بأسعار عالية.

- **المطلب الرابع: مستقبل الثروة السمكية:**

تعتبر الثروة السمكية إحدى أبرز النشاطات الاقتصادية المبشرة بالخير على نمو وتقدم الجمهورية اليمنية، إذ أن الجمهورية تملك سواحل تصل إلى ٢٠٠٠ كيلو متر على البحر الأحمر والبحر العربي، وتعتبر هذه المنطقة من أغنى مناطق العالم بالثروة السمكية، وبرغم من أن القطاع السمكي ما زال يعاني من قلة رؤوس الأموال وتخلف التكنولوجيا وقلة الثلاجات التخزينية إلا أن الإنتاج يغطي احتياجات المواطنين ويتم تصدير الفائض إلى الدول الشقيقة مثل السعودية، الأردن، مصر، الإمارات ودول صديقة أخرى مثل فرنسا سويسرا، كندا، الصين.

وقد بلغ إنتاج الأسماك حوالي ٧٨,٣ ألف طن في عام ١٩٩٠م، ثم ارتفع ليصل ١٠٨,٦ ألف طن في عام ١٩٩٥م، ويقدر حجم الإنتاج الحالي بحوالي ٣٠% من حجم المخزون، وهذا يعطي الجمهورية اليمنية فرصة في زيادة إنتاجها من الثروة السمكية بحيث يصل إلى ٤٠٠ ألف طن كل عام، مما يؤدي إلى زيادة في الدخل القومي من العملات الصعبة، وتوفير فرص عمل للشاب اليمني، كما يمكن أن تقام صناعات طحن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأسماك لتصدر كأسمدة إلى العالم الخارجي، أو تستخدم في زيادة خصوبة التربة في الجمهورية، وقد بلغت قيمة الصادرات في عام ١٩٩٥م حوالي ١٨٣٤ مليون ريال ويقدر عدد العاملين في هذا القطاع بحوالي ٣٠ ألف شخص.

جدول (٢٢)

تطور الإنتاج السمكي من عام ٩٠-٩٥م

النوع ← السنة ↓	أسماك سطح	أسماك أعماق	أحياء بحرية أخرى	المجموع
١٩٩٠	٥٩١٣١	١٥٨٨١	٣٣٢٥	٧٨٣٣٧
١٩٩١	٦٠٥٠٨	٢٠١١٨	١٩١٥	٨٢٥٤١
١٩٩٢	٧٦٢٩٧	٣٦٢	١٧٠٧	٧٨٣٦٦
١٩٩٣	٧٥٥٨٥	٣٦١٢	٢٦٦٣	٨١٨٦٠
١٩٩٤	٨٠٢٨٤	١٢٦	١٤٧٥	٨١٨٨٥
١٩٩٥	١٠٠٥٢٩	٥٣٨٣	٢٦٩١	١٠٨٦٠٣
كمية الإنتاج المتوقعة عام ٢٠٠٠	١٥٤٦٧٦	٨٢٨٢	٤١٤٠	١٦٧٠٩٨
متوسط معدل النمو السنوي للفترة ٩٤-٩٥	١١,٧	-	٢٧	٨,٤
معدل النمو المتوقع ٩٦-٢٠٠٠	٩	٩	٩	٩

الخطة الخمسية الأولى - (١٩٩٦-٢٠٠٠) ص٩٨

نلاحظ من خلال الجدول:

١. تطور إنتاج الأسماك السطحي بشكل جيد.

٢. إنتاج أسماك العمق في بداية التسعينات جيد ولكنه انخفض إلى أدنى حد في عام ١٩٩٢م ثم بدأ بالتصاعد.

٣. ارتفاع حجم الإنتاج من الأحياء البحرية عام ١٩٩٠ مثم انخفاضه في الأعوام ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولهذا جاءت استراتيجية تنمية الثروة السمكية في الخطة الخمسية الأولى من أجل زيادة الإنتاج إلى ٤٠٠ ألف طن سنوياً، أي بما يعادل أربعة أضعاف الإنتاج الحالي وتقوم الاستراتيجية على ما يلي[١]:

١. تشجيع الاستثمار في مجال الثروة السمكية.

٢. فتح المجال للقطاع الخاص من أجل الاستثمار في قطاع الثروة السمكية.

٣. توحيد الجهود الفردية على شكل مؤسسات وتعاونيات.

٤. مراقبة الحدود الإقليمية لمنع الاصطياد غير الشرعي.

- **المطلب الخامس: المستقبل الجيوستراتيجي لجزيرة سقطرى**

تعني الأهمية الجيوستراتيجية علاقة الموقع باستراتيجية الإقليم وأهمية ما يحويه من مصادر جغرافية وبشرية واقتصادية. وبذلك تتمتع جزيرة سقطرى بموقع فريد يتحكم بطريق التجارة العالمي، فهي تقع أقصى شمال المحيط الهندي، وهي بمثابة عرش يسيطر على طريق التجارة العالمي الذي يربط أوروبا بالخليج والمحيط الهندي. أما بالنسبة للأمن القومي العربي فالجزيرة تشكل رأس حربة في الدفاع عن السواحل الجنوبية للجمهورية اليمنية وسلطنة عمان والقرن الأفريقي في حال تعرضها لأي اعتداء خارجي، كما يمكن القيام بحماية السواحل الصومالية والدفاع عنها من أي عدوان خارجي. فموقع الجزيرة الجغرافي أعطى اليمن قوة سياسية واقتصادية وعسكرية، حيث قامت الجمهورية اليمنية بإعلان جزيرة سقطرى منطقة تجارة حره، وهذا بدوره سيعكس إيجابيات اقتصادية ضخمة على الجمهورية اليمنية في المستقبل، حيث تشير الدراسات اليمنية أن جزيرة سقطرى تمتلك ثروة معدنية كالنفط والغاز وموارد فلزية ولا فلزية ومما يزيد في أهمية الجزيرة توفر الموانئ الطبيعية، والتي يمكن أن يقام عليها موانئ دولية من أجل إصلاح السفن والترانزيت والتخزين وتساهم كذلك في دعم المنطقة الحرة وإقامة الصناعات المختلفة مثل تعليب الأسماك والأسمدة. أما أهمية الجزيرة السياحية وخاصة بما يسمى (السياحة الشتوية) إذ يمكن إقامة

---

[١] الجمهورية اليمنية، الخطة الخمسية الأولى (١٩٩٦-٢٠٠٠) ص ٩٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محميات للأشجار النادرة والحيوانات التي تجذب السياحة إلى الجزيرة، بالإضافة إلى إقامة الفنادق والشاليهات وتشجيع الاستثمار في مجال الألعاب الرياضية المائية، أما بالنسبة للمجال الزراعي والمائي فجزيرة سقطرى يسقط عليها كميات كبيرة من المياه والتي يمكن استثمارها في بناء السدود والتوسع في الزراعة والصناعة ولكن هنا لا نغفل عن الإنسان اليمني الذي يعيش على أرض سقطرى فأي خطة تنمية لا بد أن يكون العنصر البشري أساس التطوير حتى يتواكب مع التطورات الحديثة، ومن أجل إنجاح ذلك، لا بد من بنية تحتية متطورة يتوفر فيها جميع الخدمات العامة.

الأهمية الجيوستراتجية للجزيرة[١]:

تعني الأهمية الجيوستراتجية أهمية الجزيرة الجغرافي والاستراتيجي وأثره على العالم الخارجي إقليمياً ودولياً. وتنبع أهمية الجزيرة الجيوستراتجية في الأمور التالية:

١. موقع الجزيرة بالنسبة لمضيق باب المندب وهرمز ورأس الرجاء الصالح.

٢. قربها من منابع النفط في الخليج وطرق التجارة الدولية المارة من الشمال باتجاه الجنوب.

٣. موقع الجزيرة المتوسط بين سواحل اليمن وعُمان في الشمال والسواحل الإفريقية في الغرب والسواحل الهندية في الشرق.

٤. سيطرة الجزيرة على طريق التجارة الدولية المار من البحر الأحمر باتجاه السهند كما تسيطر على سواحل آسيوية وأفريقية وجزء عسكرية في المحيط الهندي مثل قاعدة (ديغوغارسيا) الأمريكية.

---

[١] انظر عقيد حسين ناجي، رائد طاهر السقطري، مجلة كلية القيادة والأركان، عدد خاص، ١٩٩٦، ص١٥٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني

العلاقات الدولية للجمهورية اليمنية

تناول العلاقات الدولية ضمن مجال الجغرافيا السياسية إنما يدل على عمق العلاقة التكاملية بين العلوم المختلفة، وهذا يعكس دور الجغرافيا السياسية في دراسة مقومات الدولة وعناصر القوة الكامنة والتي لا يمكن أن تكتمل مثل هذه الدراسة بعيداً عن علاقة الدولة مع دول الجوار والعالم أجمع[1] وخاصة في ظل التطورات السريعة التي شهدها العالم من انهيار الاتحاد السوفيتي، وظهور النظام العالمي الجديد (أحادي القطب) القائم على تزعم الولايات المتحدة لهذا العالم، الأمر الذي أدى إلى مراجعة شاملة لكثير من الدول في سياستها الخارجية بما يتلاءم مع مصالحها الوطنية والتي تشتمل على "المعالم السياسية والدبلوماسية، والمعالم العسكرية، والأمنية وقضايا الحدود في العلاقات مع الجيران، ورعاية شؤون مواطني الدولة في الخارج".[2]

وهذا يؤكد على حتمية العلاقات الدولية وأهميتها في قياس قوة الدولة حتى يستكمل الإطار العام لقوة الدولة الذي يؤكد على موضوعية دارس الجغرافيا السياسية، والذي ينظر إلى هذا العالم في ظل التقدم والتطور التكنولوجي، أن العالم أصبح قرية صغيرة ذات صلات وطيدة قائمة على المعالم المشتركة وهذا ما أكده تعريفات الباحثين للجغرافيا السياسية فقد عرف علم الجغرافيا السياسية:

"هو العلم الذي يدرس مقومات الدولة وأثرها في علاقاتها الدولية"

وهو إحدى فروع الجغرافيا البشرية فهي تهتم بدراسة الوحدات السياسية، أي الوحدات والأقاليم المنظمة سياسياً من حيث عوامل نشأتها وتكونها ومقوماتها المكافئة

---

(١) خلف حنا راجح المالكي ، مرجع سابق ، ص١١٥.

(٢) السفير عبد الواحد من محمد فارع – وزارة الخارجية اليمنية ، أبحاث سياسية ، العدد السادس ، أبريل- مايو-يونيو ١٩٩١ ص(٨-١٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والطبيعية والبشرية ومواردها واقتصادياتها ومشكلاتها وعلاقتها الخارجية من خـــلال أثر العوامل الجغرافية فيها".[1]

كما تعرف طبيعة الجغرافيا السياسية "دراسة الدولة داخل علاقاتـــها بـــالمجتمع الدولي المجاور والبعيد".[2]

٧٠٠١٣٠

- **المطلب الأول: العوامل المؤثرة في العلاقات الدولية للجمهورية اليمنية:**

تقوم العلاقات الدولية على مجموعة من المعطيات والثوابت، والتي لا بـــد أن تأخذ بالحسبان لدى صناع القرار السياسي في الجمهوريـــة اليمنيـــة وهـــم يرســـمون علاقاتهم مع دول العالم الأخرى وأهم هذه المعطيات هي:

١. **الموقع الجغرافي:**

يعتبر الموقع الجغرافي إحدى أهم العوامل المؤثرة في علاقات الجمهورية اليمنية بحكم موقعها المتحكم والمرتبط بطريق التجارة العالمية جبـــل طـــارق، السويس، باب المندب، وهرمز. والتي تداخل فيها المصالح الحيويـــة لأطـــراف دولية وإقليمية متعددة، مما يزيد من التنافس بين هذه الدول للاستفادة من إمكانات الموقع الجغرافي وهذا بدوره يفسح المجال الحيوي أمام الجمهورية فـــي إقامـــة علاقات متوازنة تعود عليها بالنفع على المستوى الوطني والقومي والعـــالمي[3] كما أن الحدود البرية والبحرية تشكل تحدياً للجمهورية اليمنية، ومعوقاً رئيســـياً في استقرار علاقات الجوار، وتوظيف الإمكانات الجغرافية التي تملكها.[4]

٢. **الموارد الاقتصادية:**

من خلال دراسة فصل المقومات الاقتصادية والتي كشفت عـــن ضعـــف الموارد الاقتصادية اليمنية على الرغم من الاكتشافات الحديثة للبترول والغـــاز،

---

(١) هادي أحمد مخلف، الجغرافيا السياسية، ط٢، الأمل للطباعة، صنعاء، ١٩٩٨، ص١٥.

(٢) محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبولتيكي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٩، ص١٨.

(٣) راجع حنا المالكي، مرجع سابق، ص١١٨.

(٤) خديجة الهيصمي، مرجع سابق، ص٣٠٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلا أن تأثيرها ما زال محدوداً أمام تحديات المديونية وعاجزة عن الوفاء بـالحد الأدنى لحاجات السكان، مما دفع الجمهورية اليمنيـة بالاعتمـاد علـى العـالم الخارجي لسد العجز، وهذا يعني نوعاً من التبعية السياسية[1] للدول الغنية.

٣. الموارد البشرية:

يلعب العامل الديمغرافي دوراً أساسياً في السياسة الخارجيـة، حيـث أن حجم السكان له قيمة بالتوازنات الإقليمية، والدولة الكثيفة تتمتع بوضع خاص في علاقتها مع دول الجوار الأقل كثافة، كما أن نسبة التعليم، وتوفر مصادر الثروة، يزيد من مكانة الدولة مع جيرانها وبقية دول العالم. [2]

والعامل السكاني بشكل عامل جيد من حيث التماسك الانثروغرافي وهـذا بحد ذاته عامـل إيجابي كما يشكل عامل ثروة اقتصادية إذا سعت الدولـة إلـى تنمية علمية متنوعة لمتطلبات الاقتصاد والتنمية للجمهورية اليمنية وهذا بـدورة يدعم صناع القرار السياسي في الجمهورية .

٤. الأيدلوجية السياسية:

ويقصد بالأيدلوجية الأفكار والمعتقدات والغايات المرتبطة بقيـم معينـة والتي تسعى إلى تفسير العالم ليس كما هو قائم بل كما يجب أن يكـون حسـب عقيدتهم الخاصة. [3]

وقد حرصت اليمن على بناء سياسة معتدلة تعكس حقيقة الإنسان اليمنـي الذي يلجأ إلى الحوار، ويرفض التعصب أو التطرف من خلال ترجمتها الصادقة للمبادئ السامية للثورة اليمنية واعتبرت الوسطية نبراساً للعمل السياسـي مـن خلال التعامل مع مختلف الأنظمة السياسية لا شرقية ولا غربية أثنـاء الحـرب الباردة بما يتلاءم مع المصالح العليا للشعب اليمني ويزيد من مكانتـها الدوليـة والإقليمية. [4] ومن أولويات سياسة اليمن الخارجية إقامة علاقات وطيـدة مـع

---

[1] خديجة الهيصمي ، مرجع سابق ، ص١٢٧.

[2] عبد الواحد محمد فارع ، أبحاث سياسية ، وزارة الخارجية ، العدد السادس ١٩٩١ ، ص١٢.

[3] عبد الواحد محمد فارع ، مرجع سابق ، ص١١.

[4] أبحاث سياسية ، مرجع سابق ، ص١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدول العربية والإسلامية وإزالة الخلافات بالحوار والتفاهم واقامة علاقات جيدة مع دول العالم .[١]

- **المطلب الثاني: علاقات الجمهورية اليمنية الدولية**

رغم الظروف القاسية التي تعرضت لها الجمهورية اليمنية، إلا أنها وفي وقت قياسي استطاعت أن تقيم علاقاتها الدولية على أوسع نطاق، فالوسطية واحترام المواثيق الدولية والانفتاح مكنتها من إقامة علاقات واسعة مع المحيط الدولي، وتحقيق مردود إيجابي من وراء تلك السياسة.[٢] وسنعرض بعض النماذج الدولية على تلك السياسة وهي:

١. **العلاقات اليمنية – الروسية:**

في عام ١٩٩٨م صادفت الذكرى السبعين لإقامة أول علاقات رسمية بين المملكة اليمنية المتوكلية والاتحاد السوفيتي سابقاً، حيث تم توقيع الاتفاقية في عام ١٩٢٨م وسميت اتفاقية المودة والصداقة والتجارة، واشتملت على خمس مواد وقعها عن اليمن محمد راغب وكان يمثل وزير خارجية الإمام[*]، وعن الجانب السوفيتي جيتاوي أستوفون لذلك اعتبرت هذه المعاهدة نموذجاً يحتذي للصداقة والتعاون بين الدول[٣]. وخاصة بعد بروز القوى الاستعمارية بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وقيامها باحتلال معظم أجزاء الوطن العربي، فقد وصفها أحد المستشرقين الروس بقوله: "ولم تمتلك اتفاقية سنة ١٩٢٨ م بين الاتحاد السوفياتي واليمن مقياساً سياسياً كبيراً وحسب بل كانت مهمة من وجهة النظر الاقتصادية حيث أصبح اليمن يحصل بموجبها على البضائع الضرورية مثل الكيروسين والسكر والدقيق والصابون".[٤]

---

[١] عشرون عام من العطاء –مرجع سابق ، ص٢٢٦.

[٢] ملف العدد ، أبحاث سياسية ، العدد الثاني ، السنة الأولى ، أغسطس ١٩٩٨ ص٤٨.

[*] المذكور من أصول تركية وهناك رواية تقول أنه كان مناصراً لتروتسكي ومطلع على الماركسية ومعجب بالثورة البلشفية، لذلك كان يدفع بالإمام لإقامة علاقات بين اليمن والثورة الروسية والبلشفية في ذلك الوقت.

[٣] محمد صالح الهلالي ، أبحاث سياسية ، العدد الثالث ، السنة الأولى ، مارس ١٩٩٩ ، ٩٤.

[٤] عبده عثمان ، نفس المرجع ، ص٦٥؛ غالب علي جميل ، كلية القيادة والأركان ، العدد العاشر ، ١٩٩٦ ، ص٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبرغم من تجديد المعاهدة عام ١٩٣٩م و١٩٥٦م إلا أن نشاطها بقي محدوداً إلا في بداية ١٩٥٦ حيث اتجه الإمام نحو الدول الاشتراكية للأسباب التالية.

أ. الضغط على بريطانيا في جنوب الوطن.

ب. التصدي للنفوذ الأمريكي الذي تأكد دعمه لحركة ١٩٥٥م برئاسة أخيه سيف الإسلام عبد الله لذلك قام ولي العهد محمد البدر بزيارة موسكو وعقد صفقة أسلحة في أكتوبر ١٩٥٦م حيث وصلت إلى صنعاء عام ١٩٥٧ كما قدم الاتحاد السوفيتي بعض المساعدات من منح دراسية وعسكرية ومدنية. [١]

وبعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م أعلن الاتحاد السوفيتي سابقاً وقوفه التام إلى جانب الشعب اليمني، كما أعلن عن تأييده لثورة ١٤ أكتوبر ضد بريطانيا، وقدم لها الدعم المادي والسياسي. وفي عام ١٩٦٤م قام المرحوم المشير عبد الله السلال بزيارة موسكو وتوقيع معاهدة جديدة لتوثيق التعاون بين البلدين الصديقين، والتي اشتملت على مجموعة من الاتفاقيات الثقافية والعلمية والصحية والزراعية والتجارية والتعاون في بناء جيش يمني حديث وقام الاتحاد السوفيتي سابقاً بتنفيذ عدد من المشاريع منها بناء مستشفى الثورة العام وتزويده بجميع احتياجاته، وشق طريق الحديدة – تعز، وبناء عدد من المعاهد الفنية، وإقامة بعض المزارع النموذجية مثل مزرعة سردد في تهامة، كما قدم الاتحاد السوفيتي حوالي ٥٠٠ بعثة للجمهورية اليمنية بالإضافة إلى الدورات العسكرية. [٢]

وتوثيقاً للعلاقة التاريخية القائمة بين الجمهورية اليمنية والاتحاد السوفيتي سابقاً قام الرئيس علي عبد الله صالح بزيارة موسكو في أكتوبر ١٩٨١م والثانية ٩ أكتوبر ١٩٨٩م وتم توقيع معاهدة الصداقة والتعاون للمرة الثالثة، والتي أسفرت عن توطيد وتعزيز العلاقات وتوسيع مجالات التعاون في مختلف المجالات، وتم تشكيل اللجان المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني والعلمي حيث تم عقد دورات حتى عام ١٩٩١م. [٣]

---

[١] محمد صالح الهلالي ، مرجع سابق ، ص٩٦.

[٢] أحمد فرحان العطاب ، العلاقة اليمنية الروسية ، الدبلوماسي ، العدد ٢٢ ، ١٩٩٨ ص(٢٧).

[٣] د. محمد صالح الهلالي ، أبحاث سياسية ، العدد الثالث ، السنة الأولى ، مارس ١٩٩٩ ص٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى الرغم مما أصاب العلاقات الروسية-اليمنية من فتور بين ٩٠-٩٥م إلا أن أسبابها ترجع إلى المتغيرات التي حصلت في كلا البلدين. حيث قام الأخ الدكتور عبد الكريم الارياني في أكتوبر ٩٦م بزيارة إلى موسكو على رأس وفد رفيع المستوى مما كان له أثر كبير في تحريك الركود في العلاقات حيث أعادت روسيا تقديم ٥٠ مقعداً دراسياً للجمهورية في مختلف الجامعات على أن تتولى الجمهورية أجور النقل والدراسة، كما تم توقيع بروتوكول التشاور والتفاهم بين وزارتي الخارجية في كلا البلدين عام ١٩٩٧م، كما جرى لقاء بالغ الأهمية في عمان حيث استقبل الأخ علي عبد الله السيد بريماكوف واتفقا على تفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين وانطلاقاً لتوثيق العلاقات بين البلدين قام الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر بزيارة إلى مجلس الدوما لتوثيق العلاقات البرلمانية بين البلدين وهذا يشير الى عمق العلاقات بين اليمن وروسيا[1] وأنها علاقات تاريخية من خلال توافق وجهات النظر في العديد من القضايا أهمها:

أ. تأييدها لقضايا الأمة العربية العدالة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

ب. توافق وجهات النظر في أمن البحر الأحمر وإبعاده عن الصراعات الدولية.

ج. تأييدها للوحدة اليمنية المباركة في مايو ١٩٩٠.

د. تأييدها للحق اليمني في قضية حنيش وحلها عن طريق المحكمة الدولية.

٢. العلاقات اليمنية - الأمريكية.

بدأت العلاقات الأمريكية اليمنية في عام ١٩٤٦م عندما زار الكولونيل وليم أدي صنعاء وتم توقيع معاهدة صداقة وتجارة وإقامة علاقات دبلوماسية، ومن أجل تعزيز العلاقات قام الأمير عبد الله بزيارة إلى الولايات المتحدة الأمريكية تناولت العلاقات الاقتصادية والمساعدات الأمريكية لليمن، والتي أسفرت عن منح الحكومة الأمريكية قرضاً مقداره مليون دولار لشراء معدات حربية، واستمرت العلاقات جيدة حتى عام ١٩٥١م إلا أن بعثة المستر فلبس إلى مأرب للكشف عن الآثار في عام ١٩٥٢م أدت إلى نشوب خلاف وتردي في

---

[1] د. محمد صالح الهلالي ، أبحاث سياسية ، العدد الثالث ، السنة الأولى ، مارس ١٩٩٩ ص (٩٩-١٠٠).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العلاقات اليمنية الأمريكية ووصلت إلى علاقات سيئة في عام ١٩٥٥ على أثـر إعدام الأمير عبد الله والذي كان يوصف بأنه صديق أمريكا. [١]

وبعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر و ١٤ أكتوبـر ظلـت العلاقـات اليمنيـة - الأمريكية علاقاته سيئة بسبب الحرب الباردة من جهة، وموقف الولايات المتحدة الأمريكية من القضية الفلسطينية المؤيد للاحتلال الإسرائيلي، من جهـة ثانيـة (أخرى) لذلك بقيت الولايات المتحدة تتعامل مع الجمهورية من خـلال قنـوات الاتصال الدبلوماسية السعودية، واقتصرت المساعدات الأمريكية علـى برامـج التدريب والتأهيل والخدمات، والتي لا يزيد مجملـها عـن ٢٠ مليـون دولار سنوياً. [٢]

وفي منتصف الثمانينات شهدت العلاقات اليمنية - الأمريكية تطوراً فـي مختلف المجالات ومن أهمها السماح للشركات الأمريكية بالتنقيب عن النفط فـي اليمن، كما قام نائب الرئيس الأمريكي بزيارة إلى صنعاء في عام ١٩٨٦م ومـن أجل نمو هذه العلاقات قام الرئيس علي عبد الله صالح بزيارة الولايات المتحـدة الأمريكية قبل الوحدة وبعدها، والتي أثمرت عن علاقات جيدة تمثلت فـي دعـم الولايات المتحدة للوحدة اليمنية والتجربة الديموقراطية التي تنتهجها الجمهوريـة فقد ذكر الرئيس الأمريكي بل كلنتون في برقية للرئيس اليمني "أنه يتطلع ليثبـت ركائز الأمن والاستقرار في المنطقة انطلاقاً من الأهمية الاستراتيجية للجمهورية وأن استقرارها هام لاستقرار المنطقة كلها". [٣]

إن الوحدة اليمنية وانتهاجها منهج الديمقراطية والاقتصاد الحر، ووجـود الثروة البترولية قد جعلها موضع ثقة للقوى الدولية على رأسها الولايات المتحـدة لتعزيز التعاون، وزيادة المساعدات الأمريكية لليمن، ومنها إعادة برنامج المنـح الدراسية، وتقديم عدد من المساعدات الفنية وهذا ما أكده الجنرال أنتونـي قـائد القوات المركزية الأمريكية عند زيارته إلى صنعاء - حيـث قـال: أن الوحـدة اليمنية هي عامل استقرار وتقدم في المنطقة وإن السياسة الخارجية اليمنيـة أدت

---

(١) زيد الوزير ، محاولة لفهم المشكلة اليمنية ، مؤسسة الرسالة ١٩٦٩- ص (١٨٧-١٨٨).

(٢) أبحاث سياسية ، العدد الثاني ، السنة الأولى ، أغسطس ، ١٩٩٨- ص ٦١

(٣) أبحاث سياسية ، العدد الثاني ، السنة الأولى ، أغسطس ، ١٩٩٨ ، ص٦١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إلى زيادة التعاون بين اليمن والولايات المتحدة وعززت العلاقات المتنامية بين البلدين في مختلف المجالات وأن اليمن شهد خطوة إيجابية نحو الديمقراطية وحقوق الإنسان وبرنامج الإصلاح الاقتصادي".[١]

٣. العلاقات اليمنية ـ الفرنسية

توصف العلاقات اليمنية الفرنسية بأنها علاقات جيدة ولها خصوصيتها التي تتميز بها في السياسة الخارجية اليمنية، حيث بلغ التعاون جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية.

وتعتبر شركة الاتصالات نموذجاً للتعاون الثاني بالإضافة إلى شركة تونال التي استثمرت الغاز اليمني، ومن المتوقع أن يبدأ التصدير في عام ٢٠٠٣م وجدولة الديون المستحقة لفرنسا كما ساعدت الجمهورية في نادي باريس بإسقاط ديون عن اليمن لروسيا ومكنها من توجيه المبلغ نحو قطاع التنمية. [٢]

وتعزيزاً للعلاقات قام الرئيس بزيارة فرنسا، وبحث العلاقات الثنائية والعربية في مختلف المجالات، كما قدم الشكر للرئيس الفرنسي على موقف فرنسا من قضية حنيش حيث قال "تقدر لفرنسا دورها المتميز لاحتواء النزاع الذي كان قائماً بين بلادنا وأرتيريا".[٣] وجدد الترحيب بالاستثمارات الفرنسية في الجمهورية مشيراً إلى وجود فرص عديدة في مجال الاستثمارات الفرنسية في اليمن[٤] ومن أجل تعزيز العلاقات الشعبية قام الرئيس علي عبد الله بزيارة مجلس الشيوخ الفرنسي الذي أعرب عن دعمه واحترامه للمسيرة الديمقراطية في الجمهورية كما أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك عن دعمه للجمهورية اليمنية

---

(١) الثورة ، الثلاثاء ، ١١ محرم ، ١٤٢٠هـ ، الموافق ٢٧ أبريل ١٩٩٩ ، العدد (١٢٥٨٥) ، ص٣.

(٢) ملف السياسة الخارجية اليمنية ، أبحاث سياسية ، العدد الثاني ، السنة الأولى ، أغسطس ، ١٩٩٨م ، ص٦٠.

(٣) الدبلوماسي ، العدد ٢ نوفمبر-ديسمبر ، ١٩٩٨ ، ص٩.

(٤) الثورة ، الثلاثاء ٢٤ ربيع الثاني ، ١٩/٩/١٩٩٥ العدد ١١٢٦٩ ص١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بقوله نؤكد دعم فرنسا لجهود الإصلاحات الاقتصادية ولمسيرة الديمقراطية في اليمن. [١]

٤. **العلاقات اليمنية - الصينية:**

ترتبط الجمهورية اليمنية بعلاقات تاريخية مع الصين. حيث كانت الجمهورية تمثل همزة الوصل بين الصين وأوروبا،[٢] والعلاقات بين الصين والجمهورية ودية وتاريخية منذ عهد الإمام احمد تم توقيع أول معاهدة دبلوماسية بتاريخ ٢٤ سبتمبر ١٩٥٦م. وبذلك أصبحت الجمهورية ثالث دولة عربية بعد مصر وسوريا في إقامة علاقات دبلوماسية مع الصين، حيث قامت الحكومة الصينية بتنفيذ بعض المشاريع أهمها طريق صنعاء-الحديدة خلال عامين فقط ولم يكن هذا العمل إلا دعاية لافتتاحية سياسية ناجحة[٣] لتدعيم العلاقات الودية على أسس التعاون ضد الهيمنة الاستعمارية الغربية وعلى رأسها بريطانيا العدو المشترك بين الصين والجمهورية اليمنية، وهناك عامل مشترك آخر وهو وقوع كلتا الدولتين في قارة آسيا. أما القضايا العربية فكان موقف الصين إيجابياً وواضحاً ومؤيداً للقضايا العربية، وهذا الموقف كان يمثل إعجاب جميع الدول العربية.

وبعد ثورة ٢٢ سبتمبر و ١٤ أكتوبر دخلت العلاقات مرحلة جديدة من التعاون حيث ساهمت الصين في تطوير مجالات التنمية في الجمهورية ومثال على ذلك: [٤]

أ. مشروع طريق صنعاء-صعدة.

ب. المساعدات في المجال الصحي والتعليمي.

ج. مصنع الغزل والنسيج في صنعاء-وعدن.

---

(١) الدبلوماسي - نفس المرجع ، ص٩.

(٢) أحمد الجيراني، الدبلوماسي ، العدد ٢٣ ، مارس-أبريل ، ١٩٩٩ ، ٢٣.

(٣) زيد أحمد الوزير ، محاولة لفهم المشكلة اليمنية ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٦٩ص ٢٠١-٢٠٢.

(٤) أحمد الجيراني ، مرجع سابق ، ص٢٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبالمقابل وقف اليمن موقفاً واضحاً ومؤيداً للصين في الأمم المتحدة لاستعادة المقعد الدائم حتى تم تحقيق ذلك في عام ١٩٧١م كما وقف مؤيداً للوحدة الصينية وإن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية ورفض إقامة أي علاقات مع تايوان. [١]

وتطوير للعلاقات القائمة قام الرئيس علي عبد الله صالح بزيارة للصين في عام ١٩٨٧م وقد أسفرت هذه الزيارة عن توقيع عدة اتفاقيات تعاون في المجالات الاقتصادية والفنية وتمويل المشاريع الاقتصادية المشمولة بالخطة الخمسية الثالثة، ومن ثم زيارته في عام ٩٨م والتي زادت من قوة العلاقات بين البلدين في المجالات التجارية والاقتصادية حيث يوجد في الجمهورية مؤسسات صينية تعمل في مجالات مختلفة مثل الطرق، البناء، البترول، بعثات طبية بالإضافة إلى التبادل التجاري حيث تستورد الصين البترول الخام من اليمن في حين تستورد اليمن الأجهزة الكهربائية والمنتجات الغذائية والسيارات. [٢]

وفي نهاية الزيارة تم الاتفاق على تنفيذ المشاريع التي تعثر تنفيذها من قبل الشركات الصينية في مجال الطرق والسدود وقد أعرب الرئيس الصيني بقوله "إن القيادة الصينية تقدر السياسة اليمنية الداخلية والخارجية مضيفاً بأن الوحدة اليمنية تمثل صفحة بيضاء في تاريخ اليمن وأن تطوير واستقرار اليمن يخدم الاستقرار في الجزيرة العربية والبحر الأحمر. [٣]

- **المطلب الثالث: علاقات الجمهورية الإقليمية**

١. العلاقات اليمنية السعودية:

العلاقة اليمنية السعودية علاقة متميزة وتحتل مكانة هامة في السياسة الخارجية اليمنية بحتم العوامل الجغرافية والتاريخية واللغوية والدينية، وقد ساهمت هذه العوامل في الحد من تفاقم المشاكل وحل الخلافات بالطرق السلمية

---

(١) أحمد الجيراني، الدبلوماسية عدد ٢٣، مارس-أبريل، ١٩٩٩، ص٢٤.

(٢) أحمد الجيراني، الدبلوماسية عدد ٢٣، مارس-أبريل، ١٩٩٩، ص٢٤.

(٣) محمد صالح الهلالي - ملف العلاقات الخارجية اليمنية، مجلة أبحاث سياسية، عدد خاص، العدد الثاني، السنة الأولى، أغسطس، ١٩٩٨، ص٥١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بما تقتضيه مصلحة البلدين الشقيقين، ولكن لم تخلو هذه العلاقة من سحابة صيف في بعض الأحيان، وفي عام ١٩٣٤م دارت حرب بين الطرفين علـــى الحــدود والتي أسفرت عن توقيع معاهدة الطائف، والتي تضمنت تنازل الإمام عن عسـير وجيزان ونجران مقابل السماح للعمالة اليمنية الدخول إلى السعودية دون قيـد أو شرط ولم تشمل المعاهدة كل الحدود اليمنية[١] إنما اقتصرت على المنطقة الواقعة بين ميدي اليمنية والمواسم السعودية على البحر الأحمر وحتى جبل ثار. وبعــد هذا التاريخ بدأت العلاقة السعودية اليمنية مرحلة جديدة من التعاون.

وعندما قامت ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م وقفت السعودية داعمــة للنظــام الملكي ضد الثورة حتى عام ١٩٦٩م تمت المصالحة بين الأطراف المتصارعــة وانسحب الملكين وأعلنت الجمهورية واعترفت السعودية بالجمهورية والذي تــلاه اعتراف عالمي بالجمهورية اليمنية ومن العوامل التي أدت إلى تسريع العلاقــات مع النظام الجمهوري وجود نظام ماركسي في الجزء الجنوبي من اليمن[٢] والذي انتهج سياسة العداء ضد الأنظمة الملكية وخاصة في عهد عبد الفتاح إسماعيل.

وفي فترة السبعينات بقيت العلاقة جيدة إلا في نهاية حكم الرئيس الحمدي الذي حاول القضاء على العناصر المقربة للسعودية[٣]، وفـــي ١١ أكتوبـر تـم اغتيال الرئيس الحمدي وتولى بعده الرئيس الغشيمي الذي اغتيل بعد ستة أشـــهر من حكمه، وتولى بعده الرئيس علي عبد الله صالح والذي انتهج سياسة متوازنــة في علاقاته مع العالم وأعطى أولوية لسياسته مع دول الجوار وخاصة المملكـــة العربية السعودية، حيث قام بزيارة إلى السعودية في نوفمـــبر ١٩٨١م توطيــداً للعلاقات السعودية اليمنية[٤] وبقيت العلاقات دافئة حتى عام ١٩٩٠م على أثـــر اندلاع حرب الخليج اتخذت اليمن موقف المناداة بحــل عربــي وإبعــاد الحــل العسكري، مما أدى إلى خلاف بين اليمن والسعودية، والتي اعتبرت موقف اليمن

---

(١) محمد أحمد مشرح ، السياسة الخارجية ، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية ، التقريـر السـنوي ، ١٩٩٧ ص٢١٨.

(٢) محمد أحمد مشرح ، المرجع السابق ، ص٢١٨.

(٣) المهندس يوسف العامري ، السعودية تبتلع اليمن ، ط٢ ، الصفاء للنشـر والتوزيـع ، لنـدن ١٩٩١ ، ص٩٩.

(٤) المهندس يوسف العامري ، المرجع السابق ، ص١٢٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مؤيداً للاحتلال العراقي، ورداً على ذلك أوقفت السعودية جميع المساعدات لليمن، وتم طرد العمالة اليمنية والتي قدرت بمليون عامل، مما شكل ضربة قاصمة للاقتصاد اليمني. [1]

وفي عام ١٩٩٢م عادت الاتصالات بين اليمن والسعودية من أجل حل الخلاف الحدودي بين الطرفين، واستمرت المفاوضات، وتم توقيع مذكرة التفاهم بين السعودية واليمن في فبراير عام ١٩٩٥م كما قام الرئيس علي عبد الله صالح بزيارة رسمية إلى السعودية تم خلالها بحث العلاقات الثنائية، وإقامة نوع من الشراكة الاقتصادية. وفي ٩٧/٨/٢٨م ألقى الرئيس كلمة أمام المؤتمر الشعبي العام في الجلسة الختامية أكد فيها على متانة العلاقات مع المملكة العربية السعودية وحرص اليمن على ذلك.

٢. **العلاقات اليمنية-العمانية**

تمثل العلاقات اليمنية-العمانية نموذجاً للعلاقة بين الأشقاء في المنطقة، وهي علاقات تاريخية قديمة ورغم الخلافات التي عكرت صفاء العلاقات بين الشعبين على أثر النزاع الحدودي الذي كان يدعمه النظام الشمولي في جنوب الوطن سابقاً، وأدى إلى جمود العلاقات بين البلدين، ولقيام الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وبفضل جهود قيادتي البلدين ممثلة بالرئيس علي عبد الله صالح والسلطان قابوس بن سعيد في الترفع فوق الخلافات وحل الخلافات بالطرق السلمية والحوار المثمر أدى إلى معالجة الخلافات القائمة[2] وعلى رأسها اتفاقية الحدود بين البلدين في عام ١٩٩٢م والتي تنازلت فيها سلطنة عمان عن خمسة آلاف كيلو متر مربع لصالح اليمن تنفيذاً لهذه الاتفاقية[3]، كما كان لموقف سلطنة عُمان أثر كبير في الجمهورية اليمنية لموقفها الشجاع في تأييد الوحدة اليمنية المباركة، ووقوفها إلى جانب الشرعية ضد مخطط الانفصال وتمزيق الوطن اليمني. [4]

---

(١) محمد أحمد مشرح ، السياسة الخارجية ، المركز اليمني للدراسات الاستراتيجية ، التقرير السنوي ١٩٩٧ ، ص٢١٨.

(٢) نبيل سيف الكميم ، صحيفة ٢٦ سبتمبر ، العدد ٦٧٧ ، يوم الخميس ١٩٩٥/١١/١٦.

(٣) سامي حامد ، جريد الشرق الأوسط العدد ٦٧٢٦ ، الاثنين ١٩٩٧/٤/٢٨.

(٤) نبيل سيف الكميم ، نفس المرجع ١٩٩٥/١١/١٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي السنوات الأخيرة تطورت العلاقات تطوراً ملموساً من خلال تبادل الزيارات التاريخية، حيث قام السلطان قابوس بزيارة صنعاء في عام ١٩٩٣م وقام الرئيس علي عبد الله صالح بزيارات مماثلة إلى السلطنة، وتم توقيع عدداً من الاتفاقيات الثنائية وبحث مجالات التعاون الثنائي في جوانب الإسكان والنقل والجمارك والاستثمار والصيد والتبادل التجاري والنقل الجوي؛ وتم بحث هذه الاتفاقيات في محضر اجتماعات الدورة الثانية، كما تم بحث إقامة منطقة تجارية حرة في منطقة المزيونة الواقعة على الحدود بين البلدين[١].

ومن أجل زيادة التعاون التجاري بين البلدين تم الاتفاق على إنشاء طريق يربط بين الغيظة اليمنية وشحن العمانية بطول يبلغ حوالي ٢٤٥ كم وتبلغ تكلفة المشروع حوالي ١٤,٤١١ مليون ريال عمانياً وبالنظر إلى حجم التبادل التجاري حسب تقرير غرفة صناعة وتجارة عُمان ما زالت متواضعة ولم تصل حد الطموح وهذا الجدول يوضح حجم المبادلات التجارية بين عامي (٩٣-٩٦) [٢] وفي عام ١٩٩٨ تم تسليم آخر المواقع الحدودية تنفيذاً لاتفاق الحدود للجمهورية اليمنية والبدء بتنفيذ مشروع طريق الربط البري وإقامة منطقة المزيونة التجارية وافتتاح المعرض الأول للمنتجات العمانية في صنعاء، والمساهمة في إنشاء صوامع عدن وتوقيع اتفاقيات شملت مختلف جوانب الحياة. [٣]

جدول (٢٣)

المبادلات التجارية بين عمان واليمن

السنة	الواردات اليمنية	معدل النمو	الصادرات اليمنية	معدل النمو	صافي الميزان التجاري
٩٣	٤٩٦,١٥٧	١٨٢,٧	٥٨٤,٠٣١	٣٠,٣-	٨٧,٨٧٤
٩٤	٩١٠,٨٥٤	٨٣,٥	٢,٨٨١,٦٩٣	٣٩٣,٤	١,٩٧,٧٨٥
٩٥	٦٠١,٨٦٧	٣٣,٩٢	١,٢٣٩,٩٤٨	٥٦,٩٧	٦٣٨,٠٨١
٩٦	٥٣٥,٦٦٤	١٠,٩٩	٦,٧٢٨,٩٤٣	٤٤٢,٦٧	٦٠١٩٣,٢٧٢

سفارة سلطنه عمان ١٩٩٨م

(١) صحيفة الثورة ، الأربعاء ، ١٩٩٦/٣/٢٧ ، العدد (١١٤٥٩).

(٢) سامي حامد ، جريدة الشرق الأوسط ، العدد (٦٧٢٦) الاثنين ٩٧/٤/٢٨.

(٣) بدر سالم السيابي ، لقاء صحفي ١٤ أكتوبر ، نوفمبر ١٩٩٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣. العلاقة اليمنية-الإريترية:

العلاقة اليمنية-الإريترية علاقة تاريخية انطلقت من الموقف اليمني تجاه القضية الإرترية، حيث أيدت حركة التحرر الوطني في الستينات، واعترفت بالحكم الذاتي الإريتري في منتصف السبعينات، كما سمحت للثورة الإريترية باستخدام الجزر اليمنية كقواعد لتدريب ولانطلاق نحو تحرير إريتريا وبقيت اليمن تؤيد الثورة الإريترية حوالي ٣٠ عاما وكانت اليمن أكثر دولة عربية داعمة للثورة بحكم الموقع الجغرافي، حيث كانت جزيرة حنيش قاعدة رئيسية لنقل المؤن والعتاد والرجال. [١] وقد أكد على ذلك سفير اليمن في القاهرة أحمد لقمان بقوله: "الحكومة اليمنية سمحت لثوار إرتريا باستخدام أراضيها ومياهها الإقليمية والجزر اليمنية للانطلاق ضد النظام الأثيوبي". [٢] وبعد استقلال إريتريا ١٩٩٣ اعترفت اليمن مباشرة وأقامت معها علاقات دبلوماسية.

ونتيجة لهذا التطور السياسي في القرن الأفريقي اتخذت الحركة الوطنية مساراً مغايراً لهويتها الثقافية والعربية والإسلامية الذي انتهجته في فترة النضال المسلح، وأعطت العلاقات الإسرائيلية الأولوية على حساب العلاقات العربية والتي وصلت إلى مرحلة الشركة الاستراتيجية وخلق متاعب للدول العربية[٣] على رأسها الجمهورية اليمنية، والتي تنبهت للمخططات الصهيونية، والتي تسعى إلى حضور مباشر في القرن الأفريقي من أجل السيطرة على مداخل البحر الأحمر، ومن أجل إفشال هذا المخطط دعت اليمن إريتريا لبحث مسألة الحدود البحرية لكن القيادة الإريترية ردت بالرفض لانشغالهم بالأوضاع الداخلية، ولكن فجأة بدأت الدوريات الإريترية تتحرش بالحامية اليمنية في الجزيرة وتسليم الحامية إنذار من أجل الانسحاب، وتم ذلك في ١٩٩٥/١١/١١ وقد رفضت اليمن هذا الأسلوب وقدمت احتجاجاً إلى الحكومة الإرترية. [٤]

---

(١) خديجة الهيصمي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص(٢٥٨-٢٥٩).

(٢) الأهرام ١٩٩٦/١/٩.

(٣) أكرم عبد الملك الإغبري – أهمية البحر الأحمر في علاقات الجمهورية اليمنية بدول مجلس التعاون الخليجي ، الثوابت ، ١١ ، ١٩٩٨- ص (١٨-١٩).

(٤) غالب علي جميل ، السياسة الخارجية للجمهورية اليمنية ، مجلة كلية القيادة والأركان ، العدد العاشر ، سبتمبر ١٩٩٦ ، ص٢٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صاحب الأعمال الإرترية رسالة من الرئيس الإرتري في ١٩٩٥/١١/١٦ إلى الرئيس علي عبد الله صالح بوقف الأعمال اليمنية على الجزر الإرترية لأن ذلك يؤثر على العلاقات بين البلدين، وكان الرد اليمني الدعوة إلى مناقشة الموضوع بين البلدين، وتم ذلك يوم ٩٥/١١/١٨ بناء على اتصال هاتفي بين الرئيسين، وتم اللقاء بين وزيري خارجية البلدين في صنعاء بتاريخ ١٩٩٥/١١/٢٢ ولم يسفر عن شيء وتم لقاء آخر في اسمرة بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٧ والذي فوجئ الوفد اليمني بتوسع المطالب الإرترية ليشمل كل الجزر اليمنية وانتهاء اللقاء بالاتفاق على اجتماع ثالث في صنعاء بعد عيد الفطر ولكن قبل الاجتماع قامت القوات الإريترية باحتلال الجزيرة يوم ١٩٩٥/١٢/١٧/١٦[١] مما أدى إلى تردي العلاقات ولكن الرئيس علي عبد الله كان يدرك أخطار المشكلة الحقيقية والتي تمولها أطراف خارجية مما حدا به إلى اتباع سياسة هادئة لحل هذه المشكلة، وذلك بالموافقة على عرض المشكلة على محكمة العدل الدولية، وقد أكد الرئيس علي عبد الله صالح على قبول الحكم الذي يصدر عن هيئة التحكيم الدولية مهما كانت النتيجة وبتاريخ ١٩ أكتوبر ١٩٩٨ صدر الحكم بإعادة جزيرة حنيش إلى السيادة اليمنية وتم استلام الجزيرة في ١٩٩٨/١١/١ وتأكيداً لحسن النوايا دعا الرئيس علي عبد الله إلى توطيد العلاقات اليمنية الإرترية، وزيادة التعاون بين البلدين الصديقين.[٢]

٤. **العلاقات اليمنية – الجيبوتية**

تقع جيبوتي على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر وهي بمثابة بوابة إلى شرق القارة الأفريقية ومقابلة للشواطئ اليمنية، وتمثل عمقاً استراتيجياً للجمهورية اليمنية[٣] لهذا كانت الجمهورية حريصة كل الحرص على حل الأزمة الجيبوتية، والتي كانت قائمة بين الحزب الحاكم والمعارضة المسلحة، والعلاقات اليمنية الجيبوتية تاريخية، حيث يوجد قبائل يمنية في جيبوتي والتي شكلت حلقة

---

(١) د. عبد الواحد الزنداني، د. احمد السماوي أبي أحمد السماوي، النزاع الإرتري اليمني من المواجهة إلى الحكم، منشورات الجامعة اليمنية، صنعاء، ١٩٩٨، ص (٨-٩).

(٢) الجمهورية اليمنية، عشرون عام من العطاء، مرجع سابق، ص٢٢٩.

(٣) عبد الله سيف، الثورة، الأربعاء، ١٩ مايو ١٩٩٩ العدد (١٢٦٠٧) ص١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وصل بين البلدين، لهذا السبب أعطت اليمن اهتماماً خاصـــاً بجيبوتـــي حســب تصريح أحمدْ ديني رئيس وزراء جيبوتي السابق الذي أكد على أن اليمن كـــانت الحكومة العربية الوحيدة التي تبذل مساعياً في حل الأزمة الجيبوتية. [1]

وفي عام ١٩٩٢ كلف الرئيس علي عبـــد الله وزيـــر الدولـــة للشـــؤون الخارجية عبد العزيز الدالي بعرض مبادرة يمنية بشأن أمن دول القرن الإفريقي. [2]

وقد أعرب الرئيس الجيبوتي إسماعيل عرصليه عقب فوزه بالانتخابـــات عن ارتياحه لعمق العلاقات اليمنية الجيبوتية، وحـــرص القيـــادة علـــى زيـــادة العلاقات الاقتصادية، مشيراً إلى قدم العلاقات التجارية، وأعرب عن آماله فـــي زيادة التبادل التجاري بما يكفل ترسيخ علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين. [3]

ومن أجل تعزيز التعاون صدرت توجهات القيادة السياسية في الجمهورية اليمنية بإنشاء مركز لتنمية الصادرات اليمنية في جيبوتي وتحويله إلـــى مكتـــب تمثل تجاري دائم في أفريقيا[4] والتي تحوي حوالي مائة مليون نسمة من أجـــل ترسيخ العلاقات التجارية بين البلدين.

---

(١) خديجة الهيصمي ، مرجع سابق ، ص(٢٥٥).

(٢) الثورة ، ٥ مايو ١٩٩٩ ، الأربعاء ، العدد (١٢٥٩٣) ص (١).

(٣) الثورة ، نفس المرجع ، ص(١).

(٤) عبد الله سيف ، الثورة ، الأربعاء ، ١٩ ، مايو ١٩٩٩ ، العدد (١٢٦٠٧) ، ص١١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المراجع

وثائق ومنشورات

١. وزارة المالية: البيان المالي لمشاريع الموازنة العامة، ١٩٩٨م، (صنعاء).

٢. الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان والمساكن، ١٩٩٤م ، (صنعاء).

٣. الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي، ١٩٩٧م ، (صنعاء).

٤. الجهاز المركزي للإحصاء، كتاب الإحصاء السنوي، ١٩٩٨م ، (صنعاء).

٥. الجهاز المركزي للتخطيط، الخطة الخمسية الأولى، ١٩٧٦-١٩٨١م، التطور الاجتماعي الاقتصادي في الجمهورية العربية اليمنية، (صنعاء).

٦. رئاسة الوزراء ، عشرون عام من العطاء، ١٩٩٨، (صنعاء).

٧. سلطنة عمان ، عُمان بالتاريخ ، دار إميل للنشر، لندن، ١٩٩٥م.

٨. الموسوعة اليمنية، جـ١، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩١م.

٩. وزارة التخطيط،بدون. ت ، الخطة الخمسية الأولى ٩٦-٢٠٠٠م، (صنعاء).

١٠. وزارة التربية والتعلم ، التقرير العام لنتائج المسح التربوي الشامل، ٩٨-٩٩م (صنعاء).

١١. وزارة الثروة السمكية، كتاب الإحصاء السمكي، ١٩٩٨م ، (صنعاء).

١٢. وزارة الخارجية السعودية، الكتاب الأخضر، ١٩٣٤م (مكة).

١٣. وزارة الزراعة ، كتاب الإحصاء الزراعي، ١٩٩٧م، (صنعاء).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع باللغة العربية

١. أبو العلاء، د. محمود طه ، جغرافية شبه الجزيرة العربية، ط١، جـ٣، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٧٢.

٢. أبو العينين، د. حسين سيد ، أصول الجغرافيا المناخية، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، ب ط ، ب م .

٣. أبو طالب، د. حسن، الوحدة اليمنية ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤.

٤. أبو عيانة، د. فتحي محمد ، الجغرافيا سياسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٥م.

٥. ....، جغرافية السكان، ط٣، دار النهضة، بيروت، ١٩٨٦م.

٦. أبو غانم، د. فضل علي أحمد ، البيئة القبلية في اليمن، مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة – ١٩٨٥م.

٧. الأشعب، د. خالص ، دراسة في البناء الطبيعي والاجتماعي والاقتصادي، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٩٢م.

٨. الأصبحي، أحمد محمد ، البحر الأحمر والنزاع اليمني الإرتري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٦.

٩. آغا، شاهر جمال ، جغرافية اليمن الطبيعية ، مكتبة الأنوار ، دمشق– ١٩٨٣م .

١٠. اسود، د. فلاح شاكر – ____ – دراسة جغرافية – الحاضر والمستقبل – دار جامعة عدن – ١٩٩٩م .

١١. ....– خرائط التوزيعات – دار الحكمة صنعاء – ١٩٩٤م

١٢. باعلوي، د.عيدروس – جغرافية الجمهورية اليمنية – جامعة عدن – ١٩٩٤م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣. باوزير، سعيد عرض، تاريخ الجزيرة العربية، ط٢، منشورات مؤسسة الصبـــان، ط١ عدن، ١٩٦٦م.

١٤. بندقجي، د. حسين ، جغرافية السعودية ، ط١، مكتبة الإنجلوالمصريـــة ، القـاهرة، ١٩٧٧.

١٥. جرجس، أجيه يونان ، البحر الأحمر ومضائقه بين الحق العربي والصراع العـالمي، مكتبة غريب، القاهرة، ١٩٨٣.

١٦. الجوبي، باسم القين ومحمد – نمط وخصائص وديان جزيرة ســقطرى وعلاقاتـها بالتضاريس – الحاضر والمستقبل – دار جامعة عدن – ١٩٩٩م .

١٧. جودة، جودة حسين ، شبه الجزيرة العربية، دراسة فــي الجغرافيـا الإقليميـة ، دار المعرفة الجامعية ، بيروت ، ١٩٨٩م.

١٨. ....، الجغرافيا الطبيعية والخرائط ، نشأة المعارف، الإسـكندرية ، ١٩٨٢.

١٩. الحبيشي، أحمد ، د. كلاوس ملور، مقدمة الغطاء النباتي في اليمن، بد ط،ت.

٢٠. الحبيشي، المستشار حسين علي ، اليمن والبحر الأحمر، الموضع والموقع، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٢.

٢١. حجازي، د. محمد ، دراسة في أسس ومناهج الجغرافيا السياسية، دار الفكر العربي، عمان، ١٩٨٩م .

٢٢. الحريري، د. محمد مرسي ، دراسات في الجغرافيا السياسية، دار المعرفة الجامعيـة، الإسكندرية، ١٩٨٨.

٢٣. حمدان، جمال ، الجماهيرية العربية الليبية، دراسة في الجغرافيا السياســية ، مكتبــة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦.

٢٤. الخضري، أحمد محمد – القات – مطابع الكتاب المدرسي – صنعاء – ١٩٩٦م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٥. الخياط، د. حسن ، الرصيد السكاني لدول الخليج ، منشورات مركز الوثائق، بدون تاريخ.

٢٦. الدباغ، مصطفى مراد ، جزيرة العرب، ط١، دار الطليعة، بيروت، ١٩٦٣.

٢٧. الذيب، محمد محمود ، الجغرافيا السياسية، مكتبة الإنجلومصرية، القاهرة، ١٩٨٩.

٢٨. ربابعة، د. غازي ، الاستراتيجية القوتين العظميين في الشرق الأوسط، ط١، ١٩٨١م.

٢٩. رسول، أحمد حبيب ، الجمهورية العربية اليمنية ، منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود، بحوث المؤتمر الجغرافي الأول، مجلد٣، ١٩٨٤.

٣٠. رياض، د. محمد ، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبولتك، دار النهضة العربية ، بيروت، ١٩٧٠.

٣١. ....، الشرق الأوسط، دراسة في تطبيق الجيوبولتك السياسي، ط١، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٤.

٣٢. ....، الجغرافيا السياسية والجيوبولتك، ط٢، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٦.

٣٣. الزعبي، د. محمد أحمد ، الهجرة الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية، ندوة الهجرة الداخلية واليمنية الريفية، تونس، ١٩٨٨.

٣٤. الزنداني، أ.د. عبد الواحد ، د. أحمد السماوي، النزاع الأرتيري اليمني من المواجهة حتى التحكيم، منشورات الجامعة اليمنية، صنعاء، ١٩٩٨م.

٣٥. ساروف، فلادين جو ، وأدهم م. سيف الملوكوف، اقتصاد الجمهورية العربية اليمنية، ترجمة أحمد علي سلطان، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٨.

٣٦. سالم، سيد مصطفى ، تكوين اليمن الحديث ، ط٤ ، دار الأمين للتوزيع والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٧. سعودي، د. محمد عبد الغني ، الجغرافيا السياسية المشكلات الدولية، دار النهضة، بيروت، ١٩٧٠.

٣٨. سعيد، أمين ، اليمن وتاريخه السياسي، ط١، دار إحياء الكتب، القاهرة، ١٩٥٩.

٣٩. السقاف، أحمد محمد زين ، أنا عائد من اليمن، دار الكتاب العربي ،ب م، ط٣، ١٩٩٢م.

٤٠. ....، أنا عائد من جنوب الجزيرة ، ط٢، بدون تاريخ.

٤١. سلطان، د. غانم ، د. فتحي فياض، جغرافية الكويت، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية، ١٩٩٣م.

٤٢. السماك، أ.د. محمد أزهر سعيد ، الجغرافيا السياسية المعاصرة ، دار الأمل للنشر ، إربد، ١٩٩٨.

٤٣. السويدي، جمال سند ، حرب اليمن ٩٤ الأسباب والنتائج، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي ، ١٩٩٥.

٤٤. الشامي، د. صلاح الدين ، جغرافية الوطن العربي، دار المعارف، الإسكندرية، ١٩٨٣م.

٤٥. شجاع الدين، أحمد حسن ، النمو السكاني في اليمن ، ملتقى بحوث الجغرافيين العرب، مجلد ٣ ، جامعة صنعاء، ١٩٩٩م.

٤٦. ....، اليمن عبر التاريخ، ط٢، السنة المحمدية، عابدين، ١٩٦٤م.

٤٧. الشواورة، د. علي حميدان ، جغرافية السكان، ب ط ، عمان، الاردن ، ١٩٩٢م.

٤٨. الصراف، علي ، اليمن الجنوبي، ط١، رياض الريس للكتب والنشر، لندن ١٩٩٢م.

٤٩. طلعت، تحسين ، الموارد المعدنية في الجمهورية اليمنية، ندوة الأساليب العلمية والتقنية الحديثة، وزارة الطاقة والثروة المعدنية ، عمان، الأردن، ١٩٩٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٠. الطيطي، د. حسين ، عبد الله إبراهيم عفانة ، الوطن العربي الأرض والسكان، ط١، مؤسسة دار العلوم، عمان، ١٩٨٧.

٥١. الظاهري، محمد محسن ، الدور السياسي للقبلية في اليمن، ط١، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦.

٥٢. عباس، د. شهاب محسن ، الجغرافيا السكانية للجمهورية اليمنية، ط١، مركز عبادي، صنعاء، ١٩٩٨م.

٥٣. العزازي، محمد ، هائز كروزة، الجمهورية العربية اليمنية ، ط١، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٥.

٥٤. عساج، عبد القادر ، مناخ اليمن، مركز عبادي، صنعاء، ١٩٩٦م.

٥٥. العقيلي، حمد بن أحمد بن عيسى ، المخلاف السليماني، جـ٢، مطابع دار الكتب العربي، القاهرة، ١٩٥٩م.

٥٦. الغفاري، السفير الدكتور /علي عبد القوي – الدبلوماسية اليمنية ١٩٠٠-٢٠٠٠م – الطبعة الأولى – الآفاق للطباعة والنشر – صنعاء – ٢٠٠١م .

٥٧. غنيم، د. عبد الحميد ، الجغرافيا السياسية والعلاقات الدولية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦م.

٥٨. فاسليف، تاريخ العربية السعودية، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٦.

٥٩. كامل، المحامي محمود ، اليمن شماله وجنوبه، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٨.

٦٠. كوستر، جوزف ، تاريخ المملكة العربية السعودية، ترجمة شاكر إبراهيم سعيد، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦.

٦١. لطفي، أ.د. عبد المجيد ، د. حسن الساعاتي، دراسات في علم السكان، ط٥، دار المعارف، مصر، ١٩٩٧م.

٦٢. لقمان، حمزة علي ، تاريخ الجزر اليمنية، بدون ط، بدون ت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٣. المؤمني، محمد عقلة ، السياسة المائية للكيان الصهيوني وأهميتها الاستراتيجية، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان ١٩٨٦.

٦٤. متولي، د. محمد ، د. محمود أبو العلاء، الجغرافيا السياسة، مكتبة الإنجلو مصرية، القاهرة، ١٩٧٧.

٦٥. محمود، محمود توفيق ، الجغرافيا السياسية لإسرائيل، معهد الدراسات والبحوث العربية، القاهرة، ١٩٧٧.

٦٦. مخلف، د. هادي أحمد ، الجغرافيا السياسية، ط٢، دار الفكر المعاصر، صنعاء، ١٩٩٨.

٦٧. .... ، د. سالم سعدون عبادر، الجغرافيا الزراعية، بدون ط، ١٩٩٧.

٦٨. ....، هناء رشيد، جغرافية الموارد الاقتصادية، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩٩.

٦٩. ....، جغرافية الوطن العربي، دار اقراء H، صنعاء، ١٩٩٣.

٧٠. المروني، محمد بن عبد الملك ، الثناء الحسن على أهل اليمن، دار الندى، بيروت، ١٩٩٠.

٧١. مقبولي، أحمد علي ، الموارد المائية في اليمن، مؤتمر الموارد المائية وأهميتها الاستراتيجية، عمان، ١٩٨٩م.

٧٢. منصور، حمود علي ، انهيار الاقتصاد اليمني، دار المجد للطباعة والنشر ، صنعاء، ١٩٩٥م.

٧٣. ناجي، سلطان ، التاريخ العسكري لليمن، كلية التربية العليا، عدن ، ١٩٧٩م.

٧٤. الهاجري، المهندس يوسف ، السعودية تبلع اليمن، الصفاء للنشر والتوزيع، لندن ١٩٩١.

٧٥. واطسون، كنث ، الأرض الجافة، منشأة المعارف، الإسكندرية، ب ط ، ب ت .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٦. الوزير، زيد ، محاولة لفهم المشكلة اليمنية ، مؤسسة الرسالة ، بدون م، ١٩٦٩م.

٧٧. ولينكسون، جون، س. ، حدود الجزيرة العربية – ترجمة مجدي عبد الكريم، ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣.

الدوريات

١. الأغبري، أكرم عبد الملك ، أهمية البحر الأحمر في علاقات الجمهورية اليمنية بدول مجلس التعاون الخليجي، الثوابت العدد ١١-١٩٩٨.

٢. البشاري، د.أحمد ، اقتصاد الجمهورية اليمنية، كتاب الثوابت، صنعاء، ١٩٩٤.

٣. الجهراني، احمد ، العلاقات اليمنية الصينية ،مجلة الدبلوماسي، وزارة الخارجية، صنعاء، العدد ٢٣، ١٩٩٩.

٤. خليل، د. محسن ، مستقبلالجمهورية اليمنية في ظل الوحدة – مجلة كلية القيادة والأركان، العدد العاشر، ١٩٩٦.

٥. الزبيدي، علي صالح ، الجوانب الاقتصادية للقات، الثوابت، العدد الثامن، ١٩٩٧.

٦. الصانع، محمد إبراهيم ، الواقع المائي في اليمن – مجلة دراسات المستقبل، العدد ٢، ١٩٩٧.

٧. العطاب، أحمد فرحان – العلاقات اليمنية الروسية ، مجلة الدبلوماسي، وزارة الخارجية، صنعاء، العدد ٢٢، ١٩٩٨.

٨. فارع، السفير عبد الواحد محمد ، أبحاث سياسية، وزارة الخارجية، العدد السادس، أبريل، مايو، يونيو، ١٩٩١.

٩. الماوري، خديجة عبد الله ، العلاقة بين السلطة المحلية والنظام القبلي في الجمهورية اليمنية، الثوابت، العدد العاشر، يوليو سبتمبر، ١٩٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠. المتوكل، إسماعيل محمد ، الموارد المائية في اليمن – مجلة كلية القيادة والأركـــان ، العدد الحادي عشر، سبتمبر ، ١٩٩٧.

١١. محمد، نوري جمال ، الجمهورية اليمنية ،مجلة شؤون عربية، العـــدد ٩٥، أيلـــول، ١٩٩٨.

١٢. ....، مجلة آفاق اقتصادية ، العدد (٤٥، ٤٦)، إبريل ١٩٩٩.

١٣. ....، مجلة الثوابت، صنعاء العدد السابع (يوليو، سبتمبر)، ١٩٩٦.

١٤. ....، مجلة دليل النفط والغاز، وزارة النفط والغاز، صنعاء، ١٩٩٨.

١٥. مشترح، محمد أحمد ، السياسة الخارجية، المركز اليمني للدراســات الاســتراتيجية، التقرير السنوي، ١٩٩٧.

١٦. ناجي، عقيد حسين ، ورائد طاهر السقطري، أهمية جزيرة ســقطرى – مجلـــة كليـــة القيادة والأركان، عدد خاص، ١٩٩٦.

١٧. الهلالي، محمد صالح ، ملف السياسة الخارجية اليمنيـــة – أبحـــاث سياســـة، وزارة الخارجية، صنعاء، العدد الثالث، ١٩٩٩.

الرسائل العلمية

١. الفقيه، أحمد محمد ، النظام المالي والإداري للإمام يحيى ، جامعة صنعـــاء، رســـالة غير منشورة ١٩٩٨م .

٢. حناوي، خلف رابح ، الخصائص الجيوبولتيكية للموقع الجغرافي وأثرها في علاقتـــها الدولية ، جامعة البصرة، ١٩٨٩.

٣. الهيصمي، خديجة أحمد، الجغرافيا كمحدد للسياسة الخارجية اليمنية ، رســـالة غـــير منشورة ، جامعة القاهرة، ١٩٩٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤. الجمرة، د. قائد حسن – الصناعة في محافظة الحديدة – رسـالة غـير منشـورة – جامعة بغداد – ١٩٩٦م .

مصادر الخرائط

١. اطلس الوطن العربي والعالم – مؤسسة جوبر وجيتكس – طبعة ١٩٩١م – ص ٦٢.

٢. خارطة الجمهورية اليمنية – مصلحة المساحة – صنعاء – ٢٠٠٠م .

٣. خارطة الجمهورية اليمنية السياحية – مقياس ١,٢٥٠,٠٠٠ .(مصلحـة المسـاحة) صنعاء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (١) :

الإحداثيات الجغرافية لمواقع العلامات المنصوص عليها في تقارير الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف.

الملحق رقم (٢) :

جداول تحديد مسافات خط الحدود من خط العرض ١٩ شرقا إلى خط الطول ٥٢ شمالا.

الملحق رقم (٣) :

خط الحدود البحرية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية .

١. يبدأ الخط من النقطة البرية على ساحل البحر (رصيف البحر تماما راس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد) ذات الإحداثيات التالية : (١٦،٢٤،١٤،٨) شمال (٤٢،٤٦،١٩،٧) شرق .
٢. يتجه الخط في خط مستقيم مواز لخطوط العرض حتى يلتقي بخط الطول (٤٢،٠٩،٠٠) شرق.
٣. ينحني الخط في اتجاه الجنوب الغربي حتى النقطة ذات الإحداثيات التالية : (١٦،٢٤،١٤،٨) شمال (٤٢،٠٩،٠٠) شرق .
٤. ومنه في خط مستقيم مواز لخطوط العرض في اتجاه الغرب حتى نهاية الحدود البحرية بين البلدين من النقطة ذات إحداثي (١٦،١٧،٢٤) و(٤١،٤٧،٠،٠).

ملحق رقم (٤) :

لمعاهدة الحدود الدولية بين المملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية حول تنظيم حقوق الرعي، وتحديد تموضع القوات المسلحة على جانبي الجزء الثاني من خط الحدود بين البلدين المشار إليه في هذه المعاهدة واستغلال الثروات الطبيعية المشتركة على طول خط الحدود البرية الفاصل بين البلدين .

المادة (١) :

أ. تحدد منطقة الرعي على جانبي الجزء الثاني من خط الحدود المشار إليه في هذه المعاهدة بعشرين كيلومتر.

ب. يحق للرعاة من البلدين استخدام مناطق الرعي ومصادر المياه على جانبي هذا الجزء من خط الحدود استنادا إلى التقاليد والأعراف القبلية السائدة لمسافة لا تزيد عن عشرين كيلومتر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ج. سوف يجري الطرفان المتعاقدان مشاورات سنوية لتحديد نقاط العبور لأغراض الرعي بناء على ظروف وفرص الرعي السائدة .

المادة (٢) :

يعفى الرعاة من مواطني المملكة العربية السعودية ومواطني الجمهورية اليمنية من :

أ. نظام الإقامة والجوازات وتصرف لهم بطاقات مرور من السلطات المعنية التي ينتمي إليها هؤلاء الرعاة .

ب. الضرائب والرسوم على الأمتعة الشخصية والمواد الغذائية والسلع الاستهلاكية التي يحملونها معهم وهذا لا يمنع أيا من الطرفين من فرض رسوم جمركية على الحيوانات والبضائع العابرة لغرض المتاجرة.

المادة (٣) :

يحق لأي من الطرفين المتعاقدين وضع القيود والضوابط التي يرونها مناسبة لعدد السيارات العابرة مع الرعاة إلى أراضيه وكذلك نوع وعدد الأسلحة النارية المسموح بحملها شريطة أن يكون مرخصا لها من السلطات المختصة في البلدين مع تحديد هوية حاملها .

المادة (٤) :

في حالة انتشار مرض وبائي يصيب الثروة الحيوانية فلكل طرف الحق في فرض الإجراءات الوقائية اللازمة وفرض قيود على استيراد وتصدير الحيوانات المصابة وعلى السلطات المختصة في البلدين التعاون فيما بينها للحد من انتشار الوباء قدر الإمكان .

المادة (٥) :

لا يجوز لأي من الطرفين المتعاهدين حشد قواته المسلحة على مسافة تقل عن عشرين كيلومتر على جانبي الجزء الثاني من خط الحدود المشار إليه في هذه المعاهدة ويقتصر نشاط أي طرف في كل جانب على تسيير دوريات أمن متنقلة بأسلحتها الاعتيادية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة (٦) :

في حالة اكتشاف ثروة طبيعية مشتركة قابلة للاستخراج والاستثمار على طول خط الحدود بين البلدين بدءا من رصيف البحر تماما رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد وحتى نقطة تقاطع خط عرض (١٩) شرقا مع خط طول (٥٢) شمالا، فإن الطرفين المتعاقدين سوف يجريان المفاوضات اللازمة بينهما للاستغلال المشترك لتلك الثروة .

المادة (٧) :

يعتبر هذا الملحق جزءا لا يتجزأ من هذه المعاهدة ويصادق عليه بالطرق المعتمدة في البلدين.[١]

---

(١) صحيفة ٢٦ سبتمبر : المرجع نفسه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

معاهدة الطائف

بين اليمن والسعودية (مايو (١٩٣٤م)

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نحن عبد العزيـــز بـــن عبـــد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، بما إنه قد عقدت بيننا وبين حضـــرة صاحب الجلالة الملك الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك المملكة اليمانية معاهدة صداقـــة إسلامية وأخوة عربية لإنهاء حالة الحرب الواقعة - لسوء الحظ - بيننا وبين جلالته ولتأسـيس علاقات الصداقة الإسلامية بين بلادينا، ووقعها مندوب مفوض من قبلنا ومندوب مفوض مـــن قبل جلالته وكلاهما حائزان للصلاحية التامة المتقابلة، وذلك في مدينة جدة في اليوم الســادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف، وهي مدرجة مـــع عـــهد التحكيـــم والكتب الملحقة بها فيما يلي:

معاهدة صداقة إسلامية وأخوة عربية

بين المملكة اليمانية وبين المملكة العربية السعودية

حضرة صاحب الجلالة الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل ســـعود ملـــك المملكة العربية السعودية من جهة.

وحضرة صاحب الجلالة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن من جهة أخرى.

رغبة منهما في إنهاء حالة الحرب التي كانت قائمة لسوء الحظ فيمـــا بينـــهما وبيـــن حكومتيهما وشعبيهما، ورغبة في جمع كلمة الأمة الإسلامية العربية ورفـــع شـــأنها وحفـــظ كرامتها واستقلالها.

ونظراً لضرورة تأسيس علاقات عهدية ثابتة بينهما وبين حكومتيهما وبلاديهما علـــى أساس المنافع المشتركة والمصالح المتبادلة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة الرابعة:

خط الحدود الذي يفصل بين بلاد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين موضح بالتفصيل الكافي فيما يلي، ويعتبر هذا الخط حداً فاصلاً قطعياً بين البلاد التي تخضع لكل منهما:

يبدأ خط الحدود بين المملكتين اعتباراً من النقطة الفاصلة بين (ميدي) و(الموسم) على ساحل البحر الأحمر إلى جبال تهامة في الجهة الشرقية، ثم يرجع شمالاً إلى أن ينتهي إلى الحدود الغربية الشمالية التي بين (بني جماعة) ومن يقابلهم من جهة الغرب والشمال، ثم ينحرف إلى جهة الشرق إلى أن ينتهي إلى ما بين حدود (نقعة) و(وعار) التابعتين لقبيلة (وائلة) وبين حدود (يام) ثم ينحرف إلى أن يبلغ مضيق (مروان) و(عقبة رفادة)، ثم ينحرف إلى جهة الشرق حتى ينتهي من جهة الشرق إلى أطراف الحدود بين من عدا (يام) من (همدان بن زيد وائلي) وغيره، وبين (يام) فكل ما عن يمين الخط المذكور الصاعد من النقطة المذكورة التي على ساحل البحر إلى منتهى الحدود في جميع جهات الجبال المذكورة فهو من المملكة اليمانية: وكل ما هو عن يسار الخط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية، فما هو في جهة اليمين المذكورة هو /ميدي/ و/حرض/ وبعض قبيلة الحرث /و/ المير/ و /جبال الظاهر/ و/شذا/ و/الضيعة/ وبعض العبادل / وجميع بلاد وجبال رازح/ و /منبه مع عرو آل مشيخ/ وجميع بلاد وجبال بني جماعة/ و / سحار الشام بباد وما يليها / ومحل مريصغة/ من سحار الشام/ وعموم سحار/ و /نقعة/ و /وعار/ وعموم وائلة/ وكذا الفرع مع عقبة نهوقة/ وعموم من عدا يام/ و/وادعة ظهران/ من /همدان بن زيد/ هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة، وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه، مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً أو تحت ثبوت يد المملكة اليمانية قبل سنة ١٣٥٣هـ، كل ذلك هو في جهة اليمين فهو من المملكة اليمانية، وما هو في جهة اليسار المذكورة وهو /الموسم/ و/وعلان/ وأكثر الحرث/ و /الخوبة/ و /الجابري/ وأكثر العبادل/ وجميع فيفا/ و/بني مالك/ و/بني حريص/ /وآل تليد/ و/قحطان/ و/ظهران وادعة/ وجميع وادعة ظهران/ مع مضيق مروان/ و/عقبة رفادة/ وما خلفهما من جهة الشرق والشمال من /يام/ و/نجران/ و/الحضن/

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

و/زور وادعة/ وسائر من هو في نجران من /وائلة/ وكل ما هو تحت /عقبة نهوقـــة/ إلـــى أطراف /نجران ويام/ من جهة الشرق، هؤلاء المذكورون وبلادهم بحدودها المعلومة، وكل ما هو بين الجهات المذكورة وما يليها مما لم يذكر اسمه مما كان مرتبطاً ارتباطاً فعلياً او تحـت ثبوت يد المملكة العربية السعودية قبل سنة ١٣٥٣هـ، كل ذلك هو في جهـة يسـار الخـط المذكور فهو من المملكة العربية السعودية، وما ذكر من /يام ونجـران/ و/الحضـن/ و/زور وادعة/ وسائر من هو في نجران من وائلة، فهو بناء على ما كان من تحكيم جلالــة الإمـام يحيى لجلالة الملك عبد العزيز في /يام/ والحكم من جلالة الملك عبد العزيز بأن جميعها تتبـع المملكة العربية السعودية، وحيث إن /الحضن/ و/زور وادعة/ ومن هو من وائلة في نجـران هم من وائلة، ولم يكن دخولهم في المملكة العربية السعودية إلا لما ذكر، فذلك لا يمنعـهم ولا يمنع إخوانهم وائلة عن التمتع بالصلات والمواصلات والتعاون المعتاد والمتعارف به.

ثم يمتد هذا الخط من نهاية الحدود المذكورة آنفاً بين أطراف قبائل المملكـة العربيـة السعودية وأطراف من عدا /يام/ من /همدان بن زيد/ وسائر قبائل اليمن، فللمملكة اليمانية كل الأطراف والبلاد اليمانية إلى منتهى حدود اليمن من جميع الجهات. وللمملكة العربية السعودية كل الأطراف والبلاد إلى منتهى حدودها من جميع الجهات، وكل ما ذكر في هذه المادة مـن نقط شمال وجنوب وشرق وغرب فهو باعتبار كثرة اتجاه ميل خط الحدود في اتجاه الجـهات المذكورة، وكثيراً ما يميل لتداخل ما إلى كل من المملكتين.

أما تعيين وتثبيت الخط المذكورة وتمييز القبائل وتحديد ديارها على أكمـل الوجـوه فيكون إجراؤه بواسطة هيئة مؤلفة من عدد متساوٍ من الفريقين بصورة ودية أخويـة بـدون حيف بحسب العرف والعادة الثابتة عند القبائل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة الخامسة:

نظراً لرغبة كل من الفريقين الساميين المتعاقدين في دوام السلم والطمأنينة والسكون وعدم إيجاد أي شيء يشوش الأفكار بين المملكتين فإنهما يتعهدان تعهداً متقابلاً بعدم إحداي أي بناء محصن في مسافة خمسة كيلومترات في كل جانب من جانبي الحدود في كل المواقع والجهات على طول خط الحدود.

المادة السادسة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بحسب جنده فوراً عن البلاد التي أصبحت بموجب هذه المعاهدة تابعة للفريق الآخر مع صون الأهلين والجند عن كل ضرر.

المادة السابعة:

يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بأن يمنع كل منهما أهالي مملكته عن كل ضرر وعدوان على أهالي المملكة الأخرى في كل جهة وطريق، وبأن يمنع الغزو بين أهل البوادي من الطرفين، ويرد كل ما ثبت أخذه بالتحقيق الشرعي من بعد إبرام هذه المعاهدة وضمان ما تلف وبما يلزم بالشرع فيما وقع من جناية قتل أو جرح، وبالعقوبة الحاسمة على من ثبت منهم العدوان. ويظل العمل بهذه المادة سارياً إلى أن يوضع بين الفريقين اتفاق آخر لكيفية التحقيق وتقدير الضرر والخسائر.

المادة الثامنة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين تعهداً متقابلاً بأن يمتنعا عن الرجوع للقوة لحل المشكلات بينهما، وبأن يعملا جهدهما لحل ما يمكن أن ينشأ بينهما من الاختلاف، سواء كان سببه ومنشؤه هذه المعاهدة أو تفسير كل أو بعض موادها، أم كان ناشئاً عن أي سبب آخر بالمراجعات الودية، وفي حالة عدم إمكان التوفيق بهذه الطريقة، يتعهد كل منهما بأن يلجأ إلى التحكيم الذي توضح شروطه وكيفية طلبه وحصوله في ملحق مرفق بهذه المعاهدة، ولهذا الملحق نفس القوة والنفوذ اللذين لهذه المعاهدة ويحسب جزءاً منها وبعضاً متمماً للكل فيها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة التاسعة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يمنع بكل ما لديه من الوسائل المادية والمعنوية استعمال بلاده قاعدة ومركزاً لأي عمل عدواني او شروع فيه أو استعداد له ضد بلاد الفريق الآخر، كما أنه يتعهد باتخاذ التدابير الآتية بمجرد وصول طلب خطي من حكومة الفريق الآخر وهي:

١-إن كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة المطلوب منها اتخاذ التدابير، فبعد التحقيق الشرعي وثبوت ذلك يؤدب فوراً من قبل حكومته بالأدب الرادع الذي يقضي على فعله ويمنع وقوع أمثاله.

٢-وإن كان الساعي في عمل الفساد من رعايا الحكومة الطالبة اتخاذ التدابير، فإنه يلقى القبض عليه فوراً من قبل الحكومة المطلوب منها ويسلم إلى حكومته الطالبة، وليس للحكومة المطلوب منها التسليم عذر عن إنفاذ الطلب، وعليها اتخاذ كافة الإجراءات لمنع فرار الشخص المطلوب أو تمكينه من الهرب وفي الأحوال التي يتمكن فيها الشخص المطلوب من الفرار فإن الحكومة التي فرّ من أراضيها تتعهد بعدم السماح له بالعودة إلى أراضيها مرة أخرى، وإن تمكن من العودة إليها يلقى القبض عليه ويسلم إلى حكومته.

٣-وإن كان الساعي في عمل الفساد من رعايا حكومة ثالثة، فإن الحكومة المطلوب منها والتي يوجد الشخص على أراضيها، تقوم فوراً وبمجرد تلقيها الطلب من الحكومة الأخرى بطرده من بلادها، وعده شخصاً غير مرغوب فيه، ويمنع من العودة إليها في المستقبل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة العاشرة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم قبول من يفر عن طاعة دولته كبيراً كان أم صغيراً، موظفاً كان أم غير موظف، فرداً كان أم جماعة، ويتخذ كل من الفريقين الساميين المتعاقدين كافة التدابير الفعالة من إدارية وعسكرية وغيرها لمنع دخول هؤلاء الفارين إلى حدود بلاده فإن تمكن أحدهم أو كلهم من اجتياز خط الحدود بالدخول في أراضيه فيكون عليه واجب نزع السلاح من الملتجئ وإلقاء القبض عليه، وتسليمه إلى حكومة بلاده الفار منها، وفي حالة عدم إمكان القبض عليه تتخذ كافة الوسائل لطرده من البلاد التي لجأ إليها، إلى بلاد الحكومة التي يتبعها.

المادة الحادية عشرة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بمنع الأمراء والعمال والموظفين التابعين له من المداخلة بأي وجه كان مع رعايا الفريق الأخر بالذات أو بالواسطة، ويتعهد باتخاذ كامل التدابير التي تمنع حدوث القلق أو توقع سوء التفاهم بسبب الأعمال المذكورة.

المادة الثانية عشرة:

يعترف كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن أهل كل جهة من الجهات الصائرة إلى الفريق الآخر بموجب هذه المعاهدة رعية لذلك الفريق. ويتعهد كل منهما بعدم قبول أي شخص أو أشخاص من رعايا الفريق الآخر رعية له إلا بموافقة ذلك الفريق، وبأن تكون معاملة رعايا كل من الفريقين في بلاد الفريق الآخر طبقاً للأحكام الشرعية المحلية.

المادة الثالثة عشرة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بإعلان العفو الشامل الكامل عن سائر الإجرام والأعمال العدائية التي يكون قد ارتكبها فرد أو أفراد من رعايا الفريق الآخر المقيمين في بلاده (أي في بلاد الفريق الذي منه إصدار العفو) كما أنه يتعهد بإصدار عفو عام شامل كامل عن أفراد رعاياه الذين لجأوا أو انحازوا أو بأي شكل من الأشكال انضموا إلى الفريق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الآخر، عن كل جناية ومال أخذوا منه لجأوا إلى الفريق الآخر إلى عودهم كائناً ما كان وبالغاً ما بلغ، وبعدم السماح بإجراء أي نوع من الإيذاء، أو التعقيب أو التضييق بسبب ذلك الالتجاء أو الانحياز أو الشكل الذي انضموا بموجبه، وإذا حصل ريب عند أي الفريقين بوقوع شيء مخالف لهذا العهد كان لمن حصل عنده الريب أو الشك من الفريقين مراجعة الفريق الآخر لأجل اجتماع المندوبين الموقعين على هذه المعاهدة، وإن تعذر على أحدهما الحضور فينيب عنه آخر له كامل الصلاحية والاطلاع على تلك النواحي ممن له كامل الرغبة والعناية بصلاح ذات البين والوفاء بحقوق الطرفين بالحضور لتحقيق الأمر، حتى لا يحصل أي حيف ولا نزاع، وما يقرره المندوبان يكون نافذاً.

المادة الرابعة عشرة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين برد وتسليم أملاك رعاياه الذين يعفى عنهم إليهم أو إلى ورثتهم، عند رجوعهم إلى وطنهم خاضعين لأحكام مملكتهم، وكذلك يتعهد الفريقان الساميان المتعاقدان بعدم حجز أي شيء من الحقوق والأملاك التي تكون لرعايا الفريق الآخر في بلاده ولا يعرقل استثمارها أو أي نوع من أنواع التصرفات الشرعية فيها.

المادة الخامسة عشرة:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بعدم المداخلة مع فريق ثالث سواء كان فرداً أم هيئة أم حكومة، أو الاتفاق معه على أي أمر يخل بمصلحة الفريق الآخر أو يضر ببلاده أو يكون من ورائه إحداث المشكلات والصعوبات له أو يعرض منافعها ومصالحها وكيانها للأخطار.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة السادسة عشرة:

يعلن الفريقين الساميين المتعاقدين اللذان تجمعهما روابط الأخوة الإسلامية، والعنصرية العربية، أن أمتهما أمة واحدة، وأنهما لا يريدان بأحد شراً وأنهما يعملان جهدهما لأجل ترقية شؤون أمتهما في ظل الطمأنينة والسكون وأن يبذلا وسعهما في سائر المواقف لما فيه الخير لبلاديهما وأمتهما غير قاصدين بهذا أية عدوان على أية أمة.

المادة السابعة عشرة:

في حالة حصول اعتداء خارجي على بلاد أحد الفريقين الساميين المتعاقدين يتحتم على الفريق الآخر أن ينفذ التعهدات الآتية:

أولاً: الوقوف على الحياد التام سراً وعلناً.

ثانياً: المعاونة الأدبية والمعنوية الممكنة.

ثالثاً: الشروع في المذاكرة مع الفريق الأخر لمعرفة أنجع الطرق لضمان سلامة بلاد ذلك الفريق ومنع الضرر عنها والوقوف في موقف لا يمكن تأويله بأنه تعضيد للمعتدي الخارجي.

المادة الثامنة عشرة:

في حالة حصول فتن أو اعتداءات داخلية في بلاد أحد الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهد كل منهما تعهداً متقابلاً بما يأتي:

أولاً: اتخاذ التدابير الفعالة اللازمة لعدم تمكين المعتدين أو الثائرين من الاستفادة من أراضيه.

ثانياً: منع التجاء اللاجئين إلى بلاده، وتسليمهم أو طردهم إذا لجأوا إليها كما هو موضح في المادة (التاسعة والعاشرة) أعلاه.

ثالثاً: منع رعاياه من الاشتراك مع المعتدين أو الثائرين وعدم تشجيعهم أو تموينهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعاً: منع الإمدادات، والأرزاق، والمؤن، والذخائر عن المعتدين أو الثائرين.

المادة التاسعة عشرة:

يعلن الفريقان الساميان المتعاقدان رغبتهما في عمل كل ممكن لتسهيل المواصلات البريدية والبرقية وتزييد الاتصال بين بلاديهما وتسهيل تبادل السلع والحاصلات الزراعية والتجارية بينهما. وفي إجراء مفاوضات تفصيلية من أجل عقد اتفاق جمركي يصون مصالح بلاديهما الاقتصادية بتوحيد الرسوم الجمركية في عموم البلادين أو بنظام خاص بصورة كافلة لمصالح الطرفين، وليس في هذه المادة ما يقيد حرية أحد الفريقين الساميين المتعاقدين في أي شيء حتى يتم عقد الاتفاق المشار إليه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة العشرون:

يعلن كل من الفريقين الساميين المتعاقدين استعداده لأن يأذن لممثليه ومندوبيـــــه فـــي الخارج - إن وجدوا - بالنيابة عن الفريق الآخر متى أراد الفريق الآخر ذلك في أي شـــيء، وفي أي وقت، ومن المفهوم أنه حينما يوجد في ذلك العمل شخص من كل من الفريقين فـــي مكان واحد فإنهما يتراجعان فيما بينهما لتوحيد خطتهما للعمل العائد لمصلحة البلادين، التـــي هي كأمة واحدة. ومن المفهوم أن هذه المادة لا تقيد حرية أحد الجانبين بأي صورة كانت فـــي أي حق له كما أنه لا يمكن ان تفسر بحجز حرية أحدهما أو اضطراره لسلوك هذه الطريقة.

المادة الحادية والعشرون:

يلغى ما تضمنته الاتفاقية الموقع عليها في ٥ شعبان ١٣٥٠هـ-على كل حال- اعتباراً من تاريخ إبرام هذه المعاهدة.

المادة الثانية والعشرون:

تبرم هذه المعاهدة وتصدق من قبل حضرة صاحبي الجلالة الملكين في أقـــرب مـــدة ممكنة نظراً لمصلحة الطرفين في ذلك، وتصبح نافذة المفعول من تاريخ تبادل قرارات إبرامها مع استثناء ما نص عليه في المادة الأولى من إنهاء حالة الحرب بمجرد التوقيع، وتظل سارية المفعول مدة عشرين سنة قمرية تامة، ويمكن تجديدها أو تعديلها خلال الستة الأشـــهر التـــي تسبق تاريخ انتهاء مفعولها، فإن لم تجدد أو تعدل في ذلك التاريخ تظل سارية المفعول إلى ما بعد ستة أشهر من إعلان أحد الفريقين المتعاقدين الفريق الآخر رغبته في التعديل.

المادة الثالثة والعشرون:

تسمى هذه المعاهدة بمعاهدة الطائف، وقد حررت من نسختين باللغة العربية الشـــريفة بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة، وإشهاداً بالواقع وضع كـــل مـــن المندوبيـــن المفوضين توقيعه.س

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكتب في مدينة جدة في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف.

جدة في ٢٠/٥/١٩٣٤م

خالد بن عبد العزيز آل سعود　　　　　عبد الله بن أحمد الوزير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عهد التحكيم

بين مملكة اليمن وبين المملكة العربية السعودية عام ١٩٣٤م

بما أن حضرة صاحبي الجلالة الإمامين الملك عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية والملك يحيى ملك اليمن قد اتفقا بموجب المادة الثامنة من معاهدة الصلح والصداقة وحسن التفاهم المسماة بمعاهدة الطائف والموقع عليها في السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف على أن يحيلا إلى التحكيم أي نزاع أو اختلاف ينشأ عن العلاقات بينهما وبين حكومتيهما وبلاديهما متى عجزت سائر المراجعات الودية عن حله، فإن الفريقين الساميين المتعاقدين يتعهدان بإجراء التحكيم على الصورة المبينة في المواد الآتية:

المادة الأولى:

يتعهد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين بأن يقبل بإحالة القضية المتنازع فيها على التحكيم خلال شهر واحد من تاريخ استلام طلب إجراء التحكيم من الفريق الآخر إليه.

المادة الثانية:

يجرى التحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساو من المحكمين، ينتخب كل فريق نصفهم، ومن حكم وازع ينتخب باتفاق الفريقين الساميين المتعاقدين، وإن لم يتفقا على ذلك يرشح كل منهما شخصاً فإن قبل أحد الفريقين بالمرشح الذي يقدمه الفريق الآخر فيصبح وازعاً وإن لم يمكن الاتفاق على ذلك تجرى القرعة على أيهما يكون وازعاً مع العلم بأن القرعة لا تجرى إلا على الأشخاص المقبولين من الطرفين. فمن وقعت القرعة عليه أصبح رئيساً لهيئة التحكيم ووازعاً للفصل في القضية، وإن لم يحصل الاتفاق على الأشخاص المقبولين من الطرفين، تجري المراجعات فيما بعد إلى أن يحصل الاتفاق على ذلك.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة الثالثة:

يجب أن يتم اختيار هيئة التحكيم ورئيسها خلال شهر واحد من بعد انقضاء الشهر المعين لإجابة الفريق المطلوب منه الموافقة على التحكيم لقبوله لطلب الفريق الآخر. وتجتمع هيئة المحكمين في المكان الذي يتم الاتفاق عليه في مدة لا تزيد عن شهر واحد بعد انقضاء الشهرين المعينين في أول المادة. وعلى هيئة المحكمين أن تعطي حكمها خلال مدة لا يمكن بأي حال من الأحوال أن تزيد عن شهر واحد من بعد انقضاء المدة التي عينت للاجتماع كما هو مبين أعلاه، ويعطى حكم هيئة التحكيم بالأكثرية ويكون الحكم ملزماً للفريقين ويصبح تنفيذه واجباً بمجرد صدوره وتبليغه. ولكل من الفريقين الساميين المتعاقدين أن يعين الشخص أو الأشخاص الذين يريدهم للدفاع عن وجهة نظره أمام هيئة التحكيم وتقديم البيانات والحجج اللازمة لذلك.

المادة الرابعة:

أجور محكمي كل فريق عليه، وأجور رئيس هيئة التحكيم مناصفة بينهما، وكذلك الحكم في نفقات المحاكمة الأخرى.

المادة الخامسة:

يعتبر هذا العهد جزءاً متمماً لمعاهدة الطائف الموقع عليها في هذا اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف، ويظل ساري المفعول مدة سريان المعاهدة المذكورة، وقد حرر هذا من نسختين باللغة العربية، يكون بيد كل من الفريقين الساميين المتعاقدين نسخة.

وقراراً بذلك جرى توقيعه في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد الثلاثمائة والألف.

جدة في ١٩٣٤/٥/٢٠م

خالد بن عبد العزيز آل سعود   عبد الله بن أحمد الوزير

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعاهدة مع بريطانيا العظمى

فبراير ١٩٣٤

"بما أن لحضرة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك المملكة المتوكلية اليمنية وملك بريطانيا العظمى وإيرلندا والممالك البريطانية خلف البحار وقيصر الهند من الجهة الأخرى رغبة في الوصول إلى معاهدة تعطى أساس الصداقة والتعاون لمنفعة الفريقين، فقد قررا عقد المعاهدة وعينا المندوبين المفوضين:

عن جلالة ملك اليمن حضرة الإمام صاحب السعادة القاضي محمد راغب رفيق،

عن جلال ملك بريطانيا وإيرلندا والممالك البريطانية خلف البحار، وقيصر الهند وإيرلندا الشمالية حضرة صاحب السعادة الفتنت كولونيل برنارد راودون رايلي. س.ي المحترم، اللذين أوفدا لتبليغ أوراق تفويضهما وتحقيق صحتها على شكل حسن اتفقا على ما يأتي:

المادة الأولى: يعترف جلالة ملك بريطانيا وإيرلندا والممالك البريطانية خلف البحار وقيصر الهند باستقلال ملك اليمن حضرة الإمام ومملكته استقلالاً كاملاً مطلقاً في جميع الأمور مهما كان نوعها.

المادة الثانية: يسود السلم والصداقة بين الفريقين المتعاهدين الساميين اللذين يتعهدان بالمحافظة على حسن العلائق بينهما من جميع الوجوه.

المادة الثالثة: يؤجل البت في مسألة الحدود اليمنية إلى أن تتم مفاوضات تجرى بينهما قبل انتهاء مدة هذه المعاهدة كما يتراضى الفريقان المتعاهدان الساميان عليه بصورة وباتفاق كامل بدون إحداث أي منازعة أو مخالفة، وإلى أن تتم المفاوضات المشار إليها في الفقرة السابقة الذكر فالفريقان المتعاهدان الساميان يقبلان أن تبقى الحالة الحاضرة فيما يتعلق بالحدود في تاريخ التوقيع على هذه المعاهدة، ويتعهد الفريقان المتعاهدان الساميان أن يمنعا بكل ما

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لديهما من الوسائل أي تعد من قواتهما في الحدود المذكورة واي تدخل بين أتباعهما أو من جانبهما في تلك الحدود في شؤون الأهالي القاطنين في الجانب الآخر من الحدود المذكورة.

المادة الرابعة: سيعقد الفريقان المتعاهدان بعد العمل بالمعاهدة الحاضرة ما يلزم من المعاهدات لتنظيم الأمور الاقتصادية والتجارية على أساس المبادئ الدولية العامة مع التراضي والموافقة بينهما.

المادة الخامسة: ١- رعايا كل من الفريقين الساميين الذين يقصدون التجارة في بلاد الفريق الآخر يكونون تابعين للقوانين والأحكام المحلية ويتمتعون بنفس المعاملة التي يتمتع بها رعايا الدولة الأكثر رعاية.

٢- كذلك سفن كل من الفريقين المتعاهدين الساميين وشحناتها تتمتع في موانئ الفريق الآخر بنفس المعاملة التي تتمتع بها سفن الدولة الأكثر رعاية، وتعامل ركاب تلك السفن وشحناتها في موانئ بلاد الفريق الآخر بنفس ما يعامل به من كان تابعاً لسفن الدولة الأكثر رعاية.

٣- الغرض بهذه المادة يتعلق بجلالة ملك بريطانيا العظمى وإيرلندا والممالك البريطانية وراء البحار وقيصر الهند.

(أ) لفظة "بلاد" ينبغي أن يعد معناها مملكة بريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية والهند وجميع مستعمرات حضرة جلالته بالبلاد المحمية وجميع البلاد المنتدب عليها من قبل حكومة جلالته في المملكة المتحدة.

(ب) لفظة "رعايا" ينبغي أن يعد معناها جميع رعايا جلالته أينما سكنوا وجميع أهالي البلاد التي تحت حماية جلالته، وكذلك جميع الشركات المؤسسة في أي بلد من بلاد جلالته تعتبر من رعايا جلالته.

(ج) لفظة "سفن" ينبغي أن يعد معناها جميع السفن التجارية مسجلة من أي بلد من بلاد اتحاد الشعوب البريطانية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة السادسة: هذه المعاهدة تكون أساساً لكل ما يكون الاتفاق عليه من المعـــاهدات المتتابعة بين الفريقين الساميين حالاً واستقبالاً في معنى تقوية الوداد والصداقة ويتعهد الفريقان الساميان المتعاهدان بعدم إعطاء المساعدة والمسامحة لأي حركة ضد الوداد والاتفاق القـــائم الصحيح بينهما.

المادة السابعة : يصادق على هذه المعاهد بأسرع وقت ممكن بعد التوقيـــع، وتبـــادل حجج التصديق في صنعاء، ويعمل بها من تاريخ تبادل حجج التصديق وفيما بعد تبقى معمولاً بها لمدة أربعين سنة، وتقريراً لذلك وقع المندوبان المفوضان المشار إليهما إمضاءهما علـــى المعاهدة الحاضرة ووضعا ختومهما عليها، وقد تضمنت هذه المعاهدة نسختين باللغة الإنكليزية والعربية وإذا نشأت شكوك في تفسير شيء من هذه المواد فالفريقان الســـاميان المتعـــاهدان يعتمدان النص العربي، وحررت في صنعاء اليمن في يوم ٢٦ من شهر شوال ســـنة ١٣٥٢ للهجرة يقابله يوم ١١ فبراير سنة ١٩٣٤ للميلاد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق رقم (٣)

اتفاقية الحدود اليمنية الدولية بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان

"إن الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان إذ تنطلقان من الروابط الأخوية، وللمصلحة المشتركة التي تجمع بين بلديهما وشعبيهما، وعملاً بالشريعة الإسلامية الغراء، وإذ تحدوهما الرغبة في تعزيز أواصر الأخوة وعلاقة الجوار القائمتين بين البلدين الشقيقين.

ونظراً إلى رغبة كل من الدولتين في تعيين الحدود بينهما بصفة نهائية، فقد اتفق الطرفان المتعاقدان على ما يلي.

المادة الأولى:

يكون خط الحدود الذي يفصل بين إقليم الجمهورية اليمنية وإقليم سلطنة عمان هو الخط الوراد وصفه في المادة الثانية من هذه الاتفاقية، والمبني على أساس النظام الجيوديسي ٨٤.

المادة الثانية:

يبدأ خط الحدود بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان من النقطة الرئيسة لرأس ضربة علي (الصخرة) المرقمة بالنقطة الرقم (١) عند تقاطع الإحداثيات الجغرافية لدائرة العرض ١٦ درجة و٣٩ دقيقة و٣ ثوان و٨٣ من الثانية شمالاً مع خط الطول ٥٣ درجة و٦ دقائق و٣٠ ثانية و٨٨ من الثانية شرقاً وينتهي في النقطة الرئيسة المرقمة بالنقطة (٨) عند النسق الجغرافي لتقاطع دائرة والعرض ١٩ درجة شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة شرقاً. ويمتد خط الحدود بين النقطتين الرئيستين المحدودة إحداثياتهما آنفاً مروراً بالنقاط (٢، ٣، ٤، ١٤، ٤ب، ٦، ٧) وفقاً للإحداثيات التالية:

- النقطة الرقم (٢) عند تقاطع دائرة العرض ١٧ درجة و١٧ دقيقة و٧ ثوان و٩١ من الثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٨ دقيقة و٤٤ ثانية و٢٢ من الثانية شرقاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- النقطة الرقم (٣) عند تقاطع دائرة العرض ١٧ درجة و١٧ دقيقة و٤٠ ثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٤ دقيقة و٤٥ ثانية شرقاً.

- النقطة الرقم (٤) عند تقاطع دائرة العرض ١٧ درجة و١٨ دقيقة و٦ ثوان و٩٣ من الثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٤ دقيقة و٣٣ ثانية و٥٠ من الثانية شرقاً.

- النقطة الرقم (٤-أ) المساندة للنقطة الرقم (٤) عند تقاطع دائرة العرض ١٧ درجة و١٨ دقيقة و٨ ثوان و٨٧ من الثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٤ دقيقة و٣٤ ثانية و٢٤ من الثانية شرقاً.

- النقطة رقم (٤ب) المساندة للنقطة الرقم (٤) عند تقاطع دائرة العرض ١٧ درجة و١٨ دقيقة و٨ ثوان و٤٢ من الثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٤ دقيقة و٣٥ ثانية و٥٧ من الثانية شرقاً.

- النقطة الرقم (٥) عند تقاطع دائرة العرض ١٧ درجة و١٨ دقيقة و١٥ ثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٥ دقيقة و٥ ثوان شرقاً.

- النقطة الرقم (٦) عند تقاطع دائرة العرض ١٧ درجة و١٨ دقيقة و٢١ ثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٥ دقيقة و٢ ثانية شرقاً.

- النقطة الرقم (٧) عند تقاطع دائرة العرض ١٧ درجة و٢٠ دقيقة و٥٩ ثانية و٤ من الثانية شمالاً مع خط الطول ٥٢ درجة و٤٦ دقيقة و٥٥ ثانية و٨٣ من الثانية شرقاً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة الثالثة:

يستمر امتداد الخط الحدودي الفاصل من آخر النقطة الرئيسية علـــى الشـــاطئ (رأس ضربة علي) في اتجاه المياه الإقليمية وحتى نهاية النقطة الاقتصادية، ويحدد هذا الامتداد وفقاً لقواعد القانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

ويعتبر هذا التحديد لخط الحدود البري والبحري الفاصل بين الدولتين حاسماً ونهائياً.

المادة الرابعة:

تشكل لجنة فنية مشتركة من الجهات المختصة بالمساحة من كل من البلديـــن مهمتـــها القيام بما يأتي:

أ- مسح وتعيين نقاط وخط الحدود الموضحة في المادة الثانيـــة علـــى الطبيعـــة، وإعـــداد الخرائط التفصيلية اللازمة لذلك بصفة نهائية وما يتعلق بها من بيانات أخرى لتكون تلـــك الخرائط -بعد توقيع ممثلي الطرفين عليها- هي الخرائط الرسمية الجديدة للحـــدود بيـــن البلدين وتلحق بهذه الاتفاقية كجزء لا يتجزأ منها.

ب- الإشراف على وضع علامات (دعامات) على خط الحدود المتفق عليه الفاصل بيـــن أراضي البلدين، والاتفاق على المسافة التي تفصل بين كل علامة (دعامة) وأخرى.

المادة الخامسة:

تسوى كل المسائل المترتبة على ترسيم خط الحدود وأي مسائل تظهر بعد ذلك بالطرق الودية من خلال الاتصال المباشر على أساس من مبدأ المساواة والمنفعـــة المتبادلـــة وعـــدم الإضرار بمصالح أي منهما.

المادة السادسة:

في حالة اكتشاف ثروات طبيعية مشتركة، يتم الاتفاق على كيفية استغلالها واقتســـامها وفقاً للقواعد والأعراف الدولية المستقرة ولمبادئ العدل والإنصاف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة السابعة:

يتم تنظيم سلطات الحدود وحقوق الرعي والتنقل والانتفاع من موارد المياه في منطقة الحدود وفقاً للملحقين المرفقين بهذه الاتفاقية، كما يتم تنظيم الانتفاع بالممتلكات الخاصة بالمواطنين في منطقة الحدود طبقاً لملحق خاص يتفق عليه الطرفان، وتعد جميع الملاحق المذكورة في هذه المادة جزءاً لا يتجزأ من هذه الاتفاقية.

المادة الثامنة:

حررت هذه الاتفاقية وملحقاتها من نسختين أصليتين باللغة العربية، وتحتفظ كل دولة بنسخة منهما.

المادة التاسعة:

تصبح هذه الاتفاقية نافذة المفعول بعد المصادقة عليها طبقاً للإجراءات المتبعة في كل من البلدين المتعاقدين وتبادل الوثائق المصادق عليها من قبل الدولتين.

المادة العاشرة:

حررت هذه الاتفاقية في مدينة صنعاء في اليوم الثالث من شهر ربيع الثاني سنة ١٤١٣ هجرية، الموافق اليوم الأول، من شهر أكتوبر سنة ١٩٩٢ ميلادية.

عن سلطنة عمان	عن الجمهورية اليمنية
صاحب السمو الشيخ تويني بن شهاب آل سعيد	حيدر أبو بكر العطاس
الممثل الخاص لجلالة السلطان	رئيس مجلس الوزراء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق الأول لاتفاقية الحدود بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان في شأن تنظيم سلطات الحدود

اتفاقية الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان

* إن حكومة الجمهورية اليمنية وحكومة سلطنة عمان، تنفيذاً للمادة السابعة من اتفاقية الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان الموقعة في ١٤١٣/٤/٣ هجرية، الموافق ١٩٩٢/١٠/١ ميلادية، ورغبة منهما في تنظيم اختصاصات سلطات الحدود، فقد اتفقتا على ما يأتي:

مادة (١):

اتفق الفريقان على ان تسوى الخلافات والمخالفات والحوادث التي تقع في منطقة الحدود المشمولة بهذا الملحق وفقاً للأحكام الواردة فيه.

مادة (٢):

١: تعتبر منطقة الحدود هي المنطقة الممتدة من خط الحدود إلى عمق خمسة كيلو مترات داخل إقليم كل من الطرفين اعتباراً من خط الحدود المشترك بين البلدين.

٢: لا يجوز لأي من الطرفين إنشاء أو الاحتفاظ بأية استحكامات أو منشآت أو مخيمات عسكرية أو ما يشابهها باستثناء منشآت المنافذ الرسمية ومنشآت قوات الحدود في حدود المنطقة المشار إليها في الفقرة (١) من هذه المادة، وعلى الطرفين فور نفاذ اتفاقية الحدود بينهما اتخاذ ما يلزم لتنفيذ حكم هذه الفقرة خلال المدة التي يتفق عليها فيما يخص القائم من هذه الاستحكامات والمنشآت والمخيمات العسكرية.

مادة (٣):

١: يعين كل من الطرفين المتعاقدين سلطات الحدود المدرجة أدناه لممارسة تنفيذ أحكام هذا الملحق.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ: سلطات الحدود من الدرجة الأولى:

- عن الجمهورية اليمنية: محافظ المحافظة المعنية.

- عن سلطنة عمان: المفتش العام للشرطة والجمارك.

ب: سلطات الحدود من الدرجة الأعلى:

- عن الجمهورية اليمنية: وزير الداخلية والأمن.

- عن سلطنة عمان: وزير الداخلية.

٢: يجوز تغيير سلطات الحدود المذكورة في الفقرة (١) من هذه المادة أو استحداث سلطات أخرى باتفاق الطرفين المتعاقدين بالطرق الدبلوماسية.

مادة (٤):

يبلغ الطرفان أحدهما الآخر بالطرق الدبلوماسية خلال شهر من دخول هذا الملحق حيز التنفيذ بالأسماء الكاملة لأعضاء سلطات الحدود ووظائفهم وصورة من وثائق تفويضهم، وتتضمن وثيقة التفويض صورة صاحبها وتوقيعه، ويتم بعد ذلك إبلاغ كل تغيير يجري في هذا الصدد بنفس الأسلوب.

مادة (٥):

لكل عضو مخول من سلطات الحدود الحق في تعيين مساعدين له، على أن يبلغ أسمائهم ووظائفهم ووثائق تفويضهم إلى سلطات حدود الطرف الآخر.

مادة (٦):

المخالفات والحوادث الخاصة بالحدود والتي تدخل في نطاق أحكام هذا الملحق هي:

أ: التعرض لدعامات الحدود أو هدمها أو هدم المباني أو المنشآت الأخرى المتعلقة مباشرة بالحدود.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب: إطلاق النار على المخافر وحرس الحدود أو على الأشخاص أو على دعامات الحدود أو منشآت الحدود الواقعة في أراضي الطرف الآخر.

جـ: هروب متهمين بارتكاب إحدى الجرائم طبقاً لقانون الطرف المتعاقد الذي ينتمون إليه في منطقة الحدود ولجوؤهم إلى منطقة حدود الطرف الآخر.

د: حوادث السلب والنهب التي تقع من قبل مواطني أحد الطرفين المتعاقدين في منطقة الحدود لدى الطرف الآخر.

هـ: قيام شخص أو أشخاص بأعمال التهريب من إقليم أحد الطرفين المتعاقدين إلى إقليم الطرف المتعاقد الآخر.

و: صيد الحيوانات البرية ضمن منطقة الحدود.

ز: إساءة استعمال موارد المياه أو تلويثها وكل ما يؤدي إلى إعاقة الانتفاع منها.

مادة (٧):

يكون لسلطات الحدود لكل من الطرفين الاختصاصات المدرجة أدناه من منطقة حدوده:

أ: اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع وقوع الحوادث.

ب: اتخاذ الإجراءات اللازمة وإشعار سلطات حدود الطرف الآخر لتجنب ارتكاب الجرائم وعمليات التهريب والتسلل في منطقة حدود الطرف الآخر من قبل الأشخاص ومنعهم من اجتياز الحدود ومقاومتهم إذا تطلب الأمر ذلك أو مطاردتهم للقبض عليهم. وفي الحالة التي يجتاز فيها هؤلاء الأشخاص خط الحدود من منطقة حدود أحد الطرفين المتعاقدين إلى منطقة حدود المتعاقد الآخر فيجب أن توقف المطاردة، وتشعر سلطة حدود الطرف الأول سلطة حدود الطرف الثاني، وتتخذ هذه الأخيرة الإجراءات اللازمة للقبض عليهم وتسليمهم لسلطات حدود ذلك الطرف:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جـ: اتخاذ الإجراءات اللازمة لمكافحة التهريب والتسلل عبر البلدين، وتبادل المعلومات فيما بين سلطات الحدود عن مثل هذه العمليات لمكافحتها.

د: تبادل المعلومات في حالة الكوارث في المنطقة الحدودية والتعاون في سبيل حصرها.س

هـ: اتخاذ الإجراءات الوقائية ضد انتشار الأوبئة أو الجوانح الحيوانية أو الطفيليات الزراعية إلى إقليم الطرف الآخر، وفي حالة الشك في وجود جانحة حيوانية بين الحيوانات التي ينبغي ألا تجتاز حدود الطرفين تتخذ الإجراءات اللازمة لمنع انتشار الجانحة الحيوانية وفقاً لأنظمة التفتيش الصحي والبيطري لكل من الطرفين.

و: التحقيق في جميع حوادث الحدود.

ز: تسوية المنازعات التي قد تطرأ بشأن المخالفات والحوادث في المادة (٦) من هذا الملحق والنظر ضمن حدود سلطاتهم في طلبات التعويض المقدمة على أثر حادث حدود من قبل أحد الطرفين أو من قبل أشخاص موجودين في منطقة الحدود التابعة لاختصاصاتهم.

مادة (٨):

١: إذا التجأ أحد مواطني الطرفين إلى منطقة حدود الطرف الآخر بعد ارتكابه جريمة منصوصاً عليها في قانون الطرف الذي ينتمي إليه في منطقة حدود ذلك الطرف جاز لسلطة حدود الطرف الذي ارتكبت الجريمة في إقليمه أن يطلب توقيف المتهم، وعلى سلطة حدود الطرف الآخر أن تبذل طاقتها للقبض على الشخص المطلوب، وتخبر عند القبض عليه سلطة حدود الطرف صاحب الطلب.

٢: يجوز لسلطة حدود الطرف المطلوب منها توقيف المتهم إعادته خلال مدة أقصاها عشرة أيام اعتباراً من تاريخ توقيفه.

٣: إذا امتنعت سلطة الحدود المطلوب منها توقيف المتهم لأي سبب كان من تسليمه خلال مدة عشرة أيام، وجب عليها أن تحتفظ به موقوفاً إلى حين تسليم الوثائق المتعلقة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالحادث بالطرق الدبلوماسية، وفي جميع الأحوال لا يجوز أن تتجاوز مدة توقيف المتهم أكثر من ستين يوماً.

مادة (٩):

يجوز لسلطات الحدود بعد اتفاق سابق القيام بالتحقيق الموقعي المشترك في حادث حدودي بغية تثبيت الوقائع، وفي هذه الحالة وإذا اقتضت الحاجة ذلك يمكن أن يصطحبوا معهم خبراء وشهوداً، ويشرف على التحقيق الطرف الذي يجري التحقيق في إقليمه، ويحرر بالتحقيق محضر موقع من قبل السلطات المختصة في البلدين تدرج فيه باختصار الوقائع والمداولات والنتائج التي توصل إليها التحقيق الذي تتم إحالته إلى السلطات القضائية المختصة.

مادة (١٠):

تعين سلطات حدود الطرفين باتفاق مشترك نقاط اللقاء، وتبادل الرسائل وكذلك نقاط تسليم الأشخاص والأموال والمنافذ الرسمية.

مادة (١١):

يمكن لأعضاء سلطات الحدود ومساعديهم والخبراء أن يجتازوا الحدود لممارسة الوظائف الناجمة عن أحكام هذا الملحق، ويجتاز أعضاء الحدود ومساعدوهم الحدود بعد إبراز وثائق التفويض المذكورة في المادتين (٤) و(٥) من هذا الملحق بعد إخطار السلطات المختصة للطرف المتعاقد الآخر وموافقتها.

مادة (١٢):

يجري إشعار مركز حدود الطرف المتعاقد الآخر الأكثر قرباً بيوم وساعة عبر الأشخاص الذين يقتضي عبورهم الحدود طبقاً لأحكام هذا الملحق في الوقت المطلوب قبل (٢٤) ساعة على الأقل، ويجوز تخفيض هذه المدة في حالات الضرورة القصوى بالاتفاق بين الطرفين المتعاقدين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مادة (١٣):

يتمتع أعضاء سلطات الحدود في أثناء قيامهم بمهمتهم بالحصانة اللازمة لأداء واجباتهم: ولا تخضع المواد التي يحتاجونها لذلك الغرض إلى الضرائب والرسوم الجمركية.

مادة (١٤):

يتم تقديم المساعدة اللازمة للأشخاص المذكورين في المادة (٩) من هذا الملحق خلال وجودهم في المنطقة لأحد الطرفين.

مادة (١٥):

١: تجتمع سلطات الحدود المبينة في الفقرة (١-أ) من المادة (٣) من هذا الملحق بالتناوب في إقليم كل من الطرفين مرة واحدة كل ستة أشهر أو كلما تستدعي الحاجة للاجتماع وبموافقة الطرفين لحسم القضايا المتعلقة مما يدخل في اختصاصهما، وإذا لم ترفق السلطات المذكورة في حسم هذه القضايا ترفع عندئذ إلى سلطات الحدود المبينة في الفقرة (١-ب) من المادة (٢) من هذا الملحق لتقرر ما تراه بشأنها.

٢: تجتمع سلطات الحدود المبينة في الفقرة (١-ب) من المادة (٣) من هذا الملحق بالتناوب في إقليم كل من الطرفين مرة واحدة كل سنة أو إذا اقترحت سلطات الحدود المبينة في الفقرة (١-أ) من المادة من هذا الملحق عقد اجتماع استثنائي خلاف ذلك للتشاور وحسم القضايا المعلقة.

مادة (١٦):

١- لأغراض المحافظة على مواقع علامات الحدود (دعامات) وصيانتها تقوم سلطات الحدود للبلدين المبينة في الفقرة (١-أ) من المادة (٣) من هذا الملحق بتبادل المعلومات بشأنها وتتولى الكشف الموقعي عليها قبل عقد الاجتماع نصف السنوي المنوه عنه في الفقرة (١) من المادة (١٥) من هذا الملحق لبحث الموضوع خلاله ورفع التقارير اللازمة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بشأن هذه العلامات (الدعامات) إلى سلطات الحدود المبينة في الفقرة (١-ب) من المادة (٣) من هذا الملحق.

٢- إذا تبين لسلطات الحدود المبينة في الفقرة (١-ب) من المادة (٣) من هذا الملحق أن مواقع العلامات (الدعامات) قد تغيرت أو أن وضعها بحاجة إلى صيانة أو ترميم نتيجة التلف. تشعر هذه السلطات الجهة المختصة للطرفين من أجل اتخاذ الإجراءات الفنية اللازمة لإعادة العلامات (الدعامات) إلى موقعها أو صيانتها أو ترميمها وفق المواصفات الفنية التي اتفق عليها الطرفان في محاضر اللجنة الفنية المشار إليها في المادة الرابعة من اتفاقية الحدود الدولية بين البلدين والمعتمدة بموجبها.

مادة (١٧):

يسري مفعول هذا الملحق لمدة خمس سنوات اعتباراً من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ ويجدد هذا الملحق تلقائياً لنفس المدة ما لم يقم أحد الطرفين بإشعار الطرف الآخر -بالطرق الدبلوماسية- برغبته في تعديله وذلك قبل سنة أشهر من تاريخ انتهاء المدة المعينة.

مادة (١٨):

يصبح هذا الملحق نافذ المفعول بعد التصديق عليه طبقاً للإجراءات المتبعة في كل من البلدين بتبادل وثائق التصديق عليه من قبل الحكومتين.

حرر في مدينة صنعاء في اليوم الثالث من شهر ربيع الثاني سنة ١٤١٢ هجرية الموافق لليوم الأول من شهر أكتوبر سنة ١٩٩٢ ميلادية.

عن سلطنة عمان	عن الجمهورية اليمنية
صاحب السمو الشيخ تويني بن شهاب آل سعيد	حيدر أبو بكر العطاس
الممثل الخاص لجلالة السلطان	رئيس مجلس الوزراء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملحق الثاني لاتفاقية الحدود بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان في شأن تنظيم حقوق الرعي والتنقل والانتفاع من موارد المياه في منطقة الحدود

- إن حكومة الجمهورية اليمنية وحكومة سلطنة عمان تنفيذاً للمادة السابعة من اتفاقية الحدود الدولية بين الجمهورية اليمنية وسلطنة عمان الموقعة في ١٤١٣/٤/٣ هجرية الموافق ١٩٩٢/١٠/١ ميلادية، ورغبة منهما في تنظيم حقوق الرعي والتنقل والانتفاع من موارد المياه في منطقة الحدود، فقد اتفقتا على ما يأتي:

مادة (١):

تحدد منطقة الرعي لأغراض هذا الملحق بعمق خمسة وعشرين كيلومتراً كحد أقصى من خط الحدود المشترك في أراضي كل من البلدين.

مادة (٢):

يحق للرعاة من مواطني الطرفين المتواجدين في المناطق المحددة وما جاورها الانتفاع من المراعي وموارد المياه في منطقة الرعي الحدودية في المادة (١) من هذا الملحق طبقاً للأعراف القبلية السائدة في المنطقة.

مادة (٣):

تحدد سلطات حدود الطرفين نطاق الرعي ونقاط العبور التي يمكن استخدامها لأغراض هذا الملحق بالتشاور سنوياً وذلك في ضوء متطلبات الرعي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مادة (٤):

مع عدم الإخلال بالأحكام الواردة في المادة (٢) من هذا الملحق، يعفى مواطنو الطرفين عند الترخيص لهم من سلطات الحدود المختصة بالرعي والانتفاع من موارد المياه في مناطق الرعي من:

أ: القوانين والأنظمة المعمول بها بخصوص الإقامة وجوازات السفر، وتصدر لهم وثيقة مرور من قبل السلطات الحدودية للطرف الذي يكونون من مواطنيه تسمح باجتيازهم الحدود.

ب: الضرائب والرسوم على حيواناتهم وخيامهم وأدواتهم المضربية وما هو ضروري عادة من أثاثهم المنزلي وما يحملونه من المواد الغذائية والاستهلاكية، وذلك دون مساس بحقوق الطرفين فيما يخص استيفاء الرسوم الجمركية على الحيوانات أو المواد المخصصة للمتاجرة بها في إقليم الطرف الآخر.

مادة (٥):

يحتفظ كل من الطرفين بحقه في تحديد عدد السيارات التي يرغب أن يدخلها الرعاة إلى أراضيه وكذلك تحديد عدد ونوعية الأسلحة النارية التي يسمح لهم بحملها على أن تكون الأسلحة المسموح بدخولها مرخصاً بحملها رسمياً من السلطات المعنية في البلدين بموجب وثائق رسمية تحدد هوية حامل السلاح وتصدر لهم سلطات الحدود وثائق بحمل هذه الأسلحة، وإذا زاد عدد الأسلحة النارية على ما هو مرخص به فعليهم تسليمها مقابل إيصال إلى الجهة المسؤولة عند نقطة العبور التي تعيدها إليهم عند عودتهم.

مادة (٦):

إذا تفشى مرض حيواني معد أو وباء سار أو ما يماثلهما فلكل من الطرفين فرض التدابير البيطرية أو الصحية وتطبيق الأوامر الصادرة بمنع الاستيراد والتصدير، وعلى السلطات المختصة في كلا البلدين التعاون في هذا المجال.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مادة (٧):

يحق للأشخاص المشار إليهم في هذا الملحق بالاستفادة في أراضي البلد المستقبل من الخدمات الصحية، كما يسمح لهم بالتزود بالمواد الغذائية والاستهلاكية الضرورية في حدود المنطقة المسموح لهم الرعي فيها ما عدا الحالات الإسعافية فيتم إحالتها إلى أقرب مركز صحي بواسطة سلطات نقطة عبور في حالة عدم وجود مركز صحي في منطقة الرعي.

مادة (٨):

يسري مفعول هذا الملحق لمدة خمس سنوات من تاريخ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ، ويتجدد هذا الملحق تلقائياً لنفس المدة ما لم يقم احد الطرفين بإشعار الطرف الآخر وبالطرق الدبلوماسية برغبته في تعديله وذلك قبل ستة أشهر من تاريخ انتهاء المدة المعينة.

مادة (٩):

يصبح هذا الملحق نافذ المفعول بعد التصديق عليه للإجراءات المتبعة في كل من البلدين وتبادل وثائق التصديق عليه من قبل الحكومتين.

حرر في مدينة صنعاء في اليوم الثالث من شهر ربيع الثاني سنة ١٤١٢ هجرية الموافق لليوم الأول من شهر أكتوبر سنة ١٩٩٢ ميلادية.

عن سلطنة عمان	عن الجمهورية اليمنية
صاحب السمو الشيخ تويني بن شهاب آل سعيد	حيدر أبو بكر العطاس
الممثل الخاص لجلالة السلطان	رئيس مجلس الوزراء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحق:

معاهدة جدة للحدود الدولية البرية والبحرية بين اليمن والسعودية وملاحقها :

نصوص المعاهدة الحدودية الدولية بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية وملاحقها

ترسيخاً لعرى الأخوة والمودة وصلة القربى التي تربط الشعبين الشقيقين في الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية .

واستناداً إلى ما يجمعهما من أسس ومبادئ العقيدة الإسلامية وقوامها التعاون على البر والتقوى .

وانطلاقاً من ما تنسجها روابط تاريخهما المشترك وأساسها التعاون والتعاضد وإشاعة الأمن والسلام والسكينة بينهما .

وتأسيساً على ما تتميز به العلاقة الأخوية القائمة بين قيادتي البلدين الشقيقين ممثلة بفخامة الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وأخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية حفظهما الله، من مودة وصفاء وحرص على كل ما من شأنه ترسيخ وتوطيد العلاقات الأخوية الحميمة بين الشعبين الشقيقين، وحرصا منهما على إيجاد حل دائم لمسألة الحدود البرية والبحرية بين بلديهما بما ترتضيه وتصونه الأجيال المتعاقبة حاضرا ومستقبلا، سواء الحدود التي عينتها معاهدة الطائف الموقعة بين المملكتين في عام ١٣٥٣هـ الموافق ١٩٣٤م ورسمتها هيئات مشتركة حسبما هو وارد ومبين في تقارير الحدود الملحقة بالمعاهدة أو تلك التي لم يتم ترسيمها . فقد تم الاتفاق على ما يلي:

المادة (١):

يؤكد الجانبان المتعاهدان على إلزامية وشرعية معاهدة الطائف وملحقاتها بما في ذلك تقارير الحدود الملحقة بها . كما يؤكدان التزامهما بمذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في ٢٧ رمضان ١٤١٥هـ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المادة (٢) :

يحدد خط الحدود الفاصل النهائي والدائم بين الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية على النحو التالي :

أ. الجزء الأول: يبدأ هذا الجزء من العلامة الساحلية على البحر الأحمر (رصيف البحر تماما رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد) وإحداثياتها هي : خط عرض (١٦،٢٤،١٤،٨) شمالا وخط طول (٤٢،٤٦،١٩،٧) شرقا وينتهي عند علامة جبل الثأر وإحداثياتها هي (٤٤،٢١،٥٨) شرقا و(١٧،٢٦،٠٠) شمالا، وتفصيلها بالاحداثيات الواردة في الملحق رقم (١) ويتم تحديد هوية القرى الواقعة على مسار هذا الجزء من الخط وفقا لما نصت عليه معاهدة الطائف وملاحقها بما في ذلك انتماؤها القبلي، وفي حالة وقوع أي من الاحداثيات على موقع أو مواقع قرية أو قرى أحد الطرفين فإن المرجعية في إثبات تبعية هذه القرية أو القرى هو انتماؤها لأحد الطرفين ويتم تعديل مسار الخط وفقا لذلك عند وضع العلامات الحدودية .

ب. الجزء الثاني: هو ذلك الجزء من خط الحدود الذي لم يتم ترسيمه، فقد اتفق الطرفان المتعاهدان على ترسيم هذا الجزء بصورة ودية ويبدأ هذا الجزء من جبل الثأر المحددة إحداثياته أعلاه وينتهي عند نقطة النسق الجغرافي لتقاطع خط عرض (١٩) شمالا مع خط طول (٥٢) شرقا وتفصيلها بالاحداثيات الواردة في الملحق رقم (٢) .

ج. الجزء الثالث: هو الجزء البحري من الحدود الذي يبدأ من العلامة البرية على ساحل البحر (رصيف البحر تماما رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد) المحددة إحداثياتها أعلاه وينتهي بنهاية الحدود البحرية بين الدولتين وتفصيلها بالإحداثيات في المرفق رقم (٣) .

المادة (٣) :

١. بغية وضع العلامات (الساريات) على خط الحدود بدءا من نقطة التقاء حدود البلدين مع حدود سلطنة عمان الشقيقة عند النسق الجغرافي لتقاطع دائرة العرض (١٩) شمالا وخط طول (٥٢) شرقا وانتهاء برصيف البحر تماما رأس المعوج شامي لمنفذ رديف قراد بإحداثياته الواردة في الملحق رقم (١) . فإن الطرفين المتعاهدين سوف يكلفان شركة دولية بالقيام بالمسح الميداني لكامل الحدود البرية والبحرية، وعلى الشركة المنفذة المتخصصة والفريق المشترك من الجانبين المتعاهدين التقيد الصارم بالمسافات والجهات بين كل نقطة والنقطة التي تليها وبقية الأوصاف الواردة في تقارير الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف وهذه أحكام ملزمة للطرفين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢. سوف تقوم الشركة الدولية المتخصصة بإعداد خرائط مفصلة لخط الحدود البرية بين البلدين وسوف تعتمد هذه الخرائط بعد توقيعها من قبل ممثلي الجمهورية اليمنية والمملكة العربية السعودية بصفتها خرائط رسمية تبين الحدود الفاصلة بين البلدين وتصبح جزءاً لا يتجزأ من هذه المعاهدة، وسوف يوقع الطرفان المتعاهدان على اتفاق حول تغطية تكاليف أعمال الشركة المكلفة بتشييد العلامات على طول خط الحدود البرية الفاصل بين البلدين .

المادة (٤) :

يؤكد الطرفان المتعاهدان التزامهما بالمادة الخامسة من معاهدة الطائف وذلك فيما يتعلق بإخلاء أي موقع عسكري تقل مسافته عن خمسة كيلومترات على طول خط الحدود المرسم بناء على تقارير الحدود الملحقة بمعاهدة الطائف، أما بالنسبة لخط الحدود الذي لم يتم ترسيمه بدءا من جبل الثأر حتى نقطة تقاطع خط عرض (١٩) شمالا مع خط طول (٥٢) شرقا فيحكمه الملحق رقم (٤) المرفق بهذه المعاهدة .

المادة (٥) :

تصبح هذه المعاهدة نافذة المفعول بعد التصديق عليها طبقا للإجراءات المتبعة في كل من البلدين المتعاقدين وتبادل وثائق التصديق عليها من قبل الدولتين.[1]

عن الجمهورية اليمنية	عن المملكة العربية السعودية
عبد القادر عبد الرحمن باجمال	**سعود الفيصل**
وزير الخارجية	نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية

جدة ١٤٢١/٣/١٠هـ

الموافق ٢٠٠٠/٦/١٢م

---

(١) صحيفة ٢٦ سبتمبر العدد (٩١٢) ٢٠٠٠/٦/٢٢م .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحكم

527- وبناءا عليه فالمحكمة ، آخذة في الحسبان كل الاعتبارات والأسباب السابقة ، تجد بالإجماع في القضية الراهنة أن :-

1) الجزر و الجزيرات والصخور والمرتفعات التي تنحسر عنها المياه المكونة لجزر المحبكة ، مشتملة- وليست محصورة- على جزيرة سيال وجزيرة حربي والجزيرة المسطحة (Flat Island) والجزيرة العليا (High Island) تخضع للسيادة الإقليمية الإريترية .

2) الجزر و الجزيرات والصخور والمرتفعات التي تنحسر عنها المياه المكونة لجزر الهيكوك مشتملة -وليست محصورة - على الهيكوك عند الجزر التي يتألف منها الهيكوك ، و الهيكوك الشمالية الشرقية ، و الهيكوك الوسطى ،و الهيكوك الجنوبية الغربية تخضع للسيادة الإقليمية لإريتريا .

3) الصخور الجنوبية الغربية (South West Rocks) تخضع للسيادة الإقليمية لإريتريا.

4) جزر وجزيرات وصخور المرتفعات التي تنحسر عنها المياه في مجموعة زقر- حنيش مشتملة (وليس محصورة) على صخرة الثلاث أقدام (Three Foot Rock) والفطيرة (Parken) والجزيرة الصخرية (Rocky Island)وصخرة بن (Pen Rock) وسيول حنيش الجزيرات الوسطى وجزيرة القمتين (Double Island) والجزيرة المستديرة (Round Island) وجزيرة المستديرة الشمالية(North Round Island) وجزيرة قوين (13° 43 شمال ، 42° 48 شرق) وصخرة كورا(Chor Rock) وجزيرة حنيش الكبرى وجزيرة القمم (Peaky Island) والمشجرة وجزيرة الدراعيل وجزيرة الهيكوك (13° 47 شمال ، 42° 47 شرق) وهي غير الهيكوك الواقعة جنوب غرب حنيش الكبرى والجزيرة المنخفضة(Low Island)(13° 52 شمال ، 42° 49 شرق) ومعها الجزيرات والصخور الغير مسماه في شمالها وشرقها وجنوبها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وجزيرة حنيش الصغرى ومعها الجُزيرات والصخور الغير مسماة في الشمال الشرقي ، وجزيرة اللسان(TOngue Island) ومعها الجزيرة الغير مسماة في جنوبها والجزيرة القريبة (Near Island)ومعها الجزيرة الغير مسماه في جنوبها الشرقي وجزيرة القرش(Shark Island) وجزيرة جبل زقر والجزيرة العليا (High Island) وجزيرة أبو علي [بما في ذلك جزيرة قوين (14° 05 شمال ، 42° 49 شرق) وجزيرة الكومة(Pile Island)] تخضع للسيادة الإقليمية لليمن .

٢٠٠١٣٠

5) جزيرة جبل الطيّر والجزر والجزيرات والصخور والمرتفعات التي تنحسر عنها المياه المكونة لمجموعة الزبير، مشتملة- وليست محصورة - على جزيرة قوين (15° 12 شمالا ، 42° 3 شرق) وجزيرة الهيكوك (15° 10 شمالا ، 42° 7 شرق) وهي غير الهيكوك الواقعة جنوب غرب حنيش الكبرى والجزيرة الوعره(Rugged Island) وجزيرة القمة المسطحة (Table Peak Island) وجزيرة السرج (Saddle Island) والجزيرة قرب الشمال الشرقي غير المسماه والجزيرة السفلى (Low Island)(15° 6 شمالا ، 42° 6 شرق) والصخرة قرب الشرق غير المسماة وجزيرة الحيد الوسطى (Middle Raif Island) وجزيرة سبأ والجزيرة المتصلة (Connected Island) والصخور الشرقية وصخرة الحذاء (Shoe Rock) وجزيرة جبل الزبير وجزيرة القمة الوسطى(Center Peak Island) تخضعُ للسيادة الإقليمية لليمن .

6) السيادة التي وجدت من حق اليمن تستلزم ديمومة نظام الصيد التقليدي في المنطقة بما في ذلك حرية الوصول والممارسة الصيادين من كل من اريتريا واليمن .

528- إضافة إلى ذلك ، وبما أن المادة 12.1(ب) من إتفاقية التحكيم تقضي بأن تتضمن الأحكام الفترة الزمنية لتنفيذها ، فالمحكمة تأمر أن ينفذ هذا الحكم خلال تسعين يوماً من التاريخ أدناه .

صدر في لندن في اليوم التاسع من أكتوبر عام1998 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit